

جامعة المرقب

المجلة العلمية

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم
الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

العدد الثالث

(يوليو) 2018 م

هيئة التحرير

- د. ميلود عمار النفر رئيساً

أعضاء التحرير

- | | | |
|--------|---|------------------------|
| رئيساً | 1 | د. مفتاح محمد أبو جناح |
| عضواً | 2 | د. خالد محمد الكموشي |
| عضواً | 3 | د. عمران جمعة تنتوش |
| عضواً | 4 | أ. هشام رجب عبد الرحيم |

اللجنة الاستشارية

- | | | |
|--------|---|----------------------------|
| رئيساً | 1 | د. سليمان الصادق الأمين |
| عضواً | 2 | أ.د. سعيد سليمان معيوف |
| عضواً | 3 | د. عطية المهدي أبو الأجراس |
| عضواً | 4 | أ. محمد علي زائد |

التصميم

أ. حسين ميلاد أبو شعالة

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2018م

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية .

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل

المواد في الفئات التالية :

- البحوث الأصلية.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

- 1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.
- 2- تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمى (مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى).
- 3- تصدر المجلة بصفة دورية كل 6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

- 1- المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.
- 2- تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.
- 3- نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

- 1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.
- 2- يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجربها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.
- 3- تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقرها المجلة.
- 4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.
- 5- يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

- 1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.
- 2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD + ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.
- 3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.
- 4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.
- 5- يمنح الباحث أو الباحثين نسخة من المجلة مجاناً وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة إضافية يسدد مبلغ خمس وعشرون ديناراً عن النسخة الواحدة.

إجراءات التحكيم:

- 1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالاته إلى هيئة التحرير.
- 2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعاً لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

- 3- يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.
- 4- تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.
- 5- تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.
- 6- تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر.
- 7- تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

- تقبل البحوث من خارج ليبيا.
- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

- 1- تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم 4A .
- 2- بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية :
- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.
- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم 20 Bold .
- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء. **Bold**.
- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم 12 Bold .
- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة 14 Bold .
- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم 16 Bold .
- 3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفرداً أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم العدد الثالث (يوليو 2018م) من المجلد الأول العدد الثالث من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية - جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهده وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجالات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيماناً برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيباً من هذا التقدم حيث لعب طموح علماءها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهود الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

عميد الكلية

ورئيس هيئة التحرير

د: ميلود عمار النفر

❖ بحوث العدد

- ❖ البحث الأول: (أثر السلوك الصحي واتجاهاته على طلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية).
- ❖ البحث الثاني: (الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهيبيرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية).
- ❖ البحث الثالث: (تأثير الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم).
- ❖ البحث الرابع: (الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي).
- ❖ البحث الخامس: (دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القومي والصحي داخل المدرسة).
- ❖ البحث السادس: (تأثير العمل وفق اختلاف أنظمة إنتاج الطاقة على استجابة عمل الهرمونات المنظمة لبعض الأملاح في بلازما الدم).
- ❖ البحث السابع: (تأثير التدليك والتمارين العلاجية لعلاج المصابين بالفقرات القطنية (أسفل الظهر)).
- ❖ البحث الثامن: (الإشباع العاطفي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات جامعة المرقب بمدينة الخمس).
- ❖ البحث التاسع: (الرياضة المدرسية والقيادة الرياضية من التطبيق إلى التعليق)
- ❖ البحث العاشر: (Role of PC-transformation in the rock unit discrimination in Al-Haruj Al-Aswad South Central Libya).
- ❖ البحث الحادي عشر: (هل كان هناك فراغ حقا).
- ❖ البحث الثاني عشر: (الرياضة المدرسية والقيادة الرياضية من التطبيق إلى التعليق).
- ❖ البحث الثالث عشر: (قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس).

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
11 - 1	أثر السلوك الصحي واتجاهاته على طلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية.	د / هشام محمد الزواغي د / نوال عبدا لله الفتحلى	1
22 - 12	الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهبرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.	د / أحمد محمد عبد العزيز أ / أحمد بشير الحوته أ / محمد نوري عبد القادر	2
38 - 23	تأثير الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم.	د / أحمد محمد عبد العزيز	3
58 - 39	الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي.	د / خالد الهادي الكموثي د / محمد مفتاح جابر	4
70 - 59	دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القومي والصحي داخل المدرسة.	د / هشام محمد الزواغي د / نوال عبد الله الفتحلى	5
94 - 71	تأثير العمل وفق اختلاف أنظمة إنتاج الطاقة على استجابة عمل الهرمونات المنظمة لبعض الأملاح في بلازما الدم.	د / ميلود عمار النفر د / سامي خليفة حمدي	6
110 - 95	تأثير التدليك والتمارين العلاجية لعلاج المصابين بالفقرات القطنية (أسفل الظهر)	د / محمد مسعود عبد الرزاق م / زيدان إبراهيم الزاهي	7
141 - 111	الإشباع العاطفي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات جامعة المرقب بمدينة الخمس.	د / نجاة سالم زريق أ / نوال مفتاح الشريف	8
144 - 142	الرياضة المدرسية والقيادة الرياضية من التطبيق إلى التعليق.	أ / شعبان محمد الأزرق	9
154 - 145	Role of PC-transformation in the rock unit discrimination in Al-Haruj Al-Aswad South Central Libya.	Mousa.M. Elyuonsi* Mahmoud Al-Daba**	10
163 - 156	هل كان هناك فراغ حقا.	د / حسين محمد سالم	11
196 - 164	قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس	أ / طارق ميلاد أبو غمجة الأستاذ المشرف / مراد بهلول	12

أثر السلوك الصحي واتجاهاته على طلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية

د. هشام محمد الزواغي

د. نوال عبدا لله الفتاحلى

المقدمة ومشكلة البحث :

تعد تربية الأفراد تربية متزنة متكاملة، وهدف من أهداف التربية العامة، ومطلب من المطالب الاجتماعية الهامة التي يجب إن توليها هيئات ومؤسسات المجتمع كل عنايتها ورعايتها في سبيل تنمية وتطوير قدراتهم على أساس من المعارف والمعلومات العلمية وإكسابهم القيم الخلقية والجمالية. والجامعة كونها واحدة من تلك المؤسسات فإن من واجباتها تربية الطلبة على العادات اليومية السوية التي تتأسس على السمات الخلقية.. فيقع على عاتقها حل مشكلات الطلبة، ومنها انخفاض الوعي الصحي، من خلال إكسابهم الأنماط السلوكية الصحية الملائمة وتنميتها لديهم. (51:3)، وتعنى التربية الصحية للطلبة - بالمعلومات، والمهارات، والاتجاهات، فهي تستهدف تغيير سلوكهم الصحي (آراؤهم واتجاهاتهم) - من خلال ترجمة الحقائق الصحية إلى أنماط سلوكية سليمة لديهم. (5 : 75)

ومعنى ذلك إن مهمة التربية الصحية الأساسية هي العمل على تكوين اتجاهات صحية سليمة لدى لاعبي كرة القدم المصغرة - ترجمة الحقائق الصحية المعروفة لديهم إلى أنماط سلوكية - على مستوى الجسم والعقل والنفس البشرية، من خلال استعمال أساليب التربية الحديثة. (12 : 23)

ويرتبط المستوى الصحي بالسلوك الصحي، فلا يمكن أن يكون المستوى الصحي للرياضيين مرتفعاً ما لم يتم تزويدهم بقسطاً من الوعي الصحي، والذي يأتي من خلال توافر المصادر الجيدة للمعلومات الصحية والتي منها: (المطالعة، ووسائل الإعلام، والمدرسة والجامعة، والأصدقاء، والأنشطة الثقافية، والمراكز الصحية، والمربي - المدرس والمدرّب - الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني)، فإن ما يتعلمه الطلبة ويكتسبونه من خلال تلك المهارات لها الدور الأكبر في التأثير على معارفهم وسلوكهم. (9 : 77)

إن مسؤولية تثقيف معظم الطلبة صحياً عملية تكافلية وتضامنية، تستدعي التعاون بين العاملين في حقل التربية والتعليم والعاملين في المؤسسات الصحية والاجتماعية، لبناء نمط حياتي صحي سليم، من خلال تطوير شعورهم بالمسؤولية،

وتوجيههم نحو تحسين حالتهم الصحية، وتعويدهم العادات الجديدة والمعتقدات والسلوك الصحي النافع وخلق الوعي الصحي لديهم وجعل الصحة غاية ثمينة لديهم. (11 : 37)

وكذلك ما هي أكثر المصادر التي يمكن من خلالها لطلبة كلية التربية البدنية، الحصول على المعلومات الصحية منها. وفي ضوء تزايد المشاكل الصحية، ونظراً لافتقار البيئة المحلية إلى وسائل قياس تتيح التعرف عليها، وتزايد الحاجة إلى دراستها لأهميتها الكبيرة كونها إحدى أهم العوامل المؤثرة.

لذا لم تحظى دراسة أثر السلوك الصحي وبالأخص كليات التربية الرياضية - لارتباطها المباشر بهذا الموضوع - من قبل الباحثين بالاهتمام المطلوب، فمن خلال ملاحظة الباحثان واطلاعهما على المصادر والمراجع و الدراسات ذات العلاقة، فإن عدد الدراسات التي تناولت مثل هكذا موضوع تكاد لا تتجاوز عدد أصابع اليد. لذا فان التعرف على أثر السلوك الصحي واتجاهاته لدى طلبة كلية التربية البدنية بالزاوية يستوجب التوصل إلى وسائل قياس نوعية تناسب البيئة المحلية، يمكن من خلالها تحديد مستوياته، وإيجاد المعلومات ووضع المقترحات بشأنه، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية.

أهداف البحث:

1. التعرف على أثر السلوك الصحي لطلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية.
2. التعرف على اتجاهات السلوك الصحي لطلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية.

فروض البحث:

هناك تباين في السلوك الصحي واتجاهاته لدى أفراد عينة البحث.

المصطلحات المستعملة في البحث:

- 1- الصحة: هي "حالة اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز". (14 : 17)
- 2- السلوك الصحي: هو "ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد". (11 : 31)
- 3- الاتجاهات الصحية: هي "عملية التعلم والتعليم، والتي من خلالها يغير المتعلمون من سلوكهم الصحي وذلك للوصول إلى حالة صحية أفضل". (15 : 65)

الإطار النظري والدراسات المشابهة:-

مفهوم السلوك الصحي:

يسهم علم الصحة في تحديد أنماط السلوك الخطرة وتحديد أسباب الاضطرابات الصحية وتشخيصها، وفي إعادة التأهيل وتحسين نظام الإمداد الصحي بالإضافة إلى ذلك فإنه يهتم بتحليل إمكانات التأثير لأنماط السلوك المتعلقة بالصحة للإنسان على المستوى الفردي والجماعي وبالأسس الاجتماعية للأمراض والتغلب عليها، وعلم الصحة يهتم بجوانب السلوك الصحي الآتية :

1. تنمية الصحة والحفاظ عليها.
2. الوقاية ومعالجة الأمراض.
3. تحديد أنماط السلوك الخطرة.
4. تحديد أسباب اضطرابات الصحة وتشخيصها.
5. إعادة التأهيل.
6. تحسين نظام الإمداد الصحي.

وهذا التطور السريع في علم الصحة قاد إلى تطوير كثير من البرامج الوقائية الجديدة ذات القيمة العملية وبالخصوص في المجال الرياضي لما له من تطبيقات عملية واقعية بالإضافة إلى كون جميع المناهج التدريبية في جميع الفعاليات الرياضية تعتمد كلياً على صحة الفرد الرياضي، وكلما كانت هذه الصحة بحالة جيدة استطعنا تطبيق مفردات البرامج بشكل صحيح.

ويرى الباحثان أن صحة الرياضي لا تعني مجرد غياب المرض عن اللاعب فقط وإنما هي قدرة اللاعبين على الاستغلال الكامل لكفائهم البدنية والوظيفية والذهنية من أجل الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية والتغلب على العوامل المسببة للضرر في الصحة والأمراض.

وعلى وفق هذا المنظور لم تعد الصحة تفهم على أنها حالة من الإحساس المثالي الظاهري وإنما هي كفاءة الفرد الرياضي وغير الرياضي المستمدة من التشخيص العلمي الطبي الدقيق مما يتيح للاعب التصرف بقدرة عالية بدنياً وعقلياً ومهاريماً في التدريب والمنافسة الرياضية فضلاً عن التغلب على جميع الظروف التي قد تواجهه من خلال متطلبات الحياة والعمل. (12 : 142)

- السلوك الصحي :

السلوك الصحي هو مفهوم جامع لأنماط السلوك والمواقف القائمة على الصحة والمرض وعلى استخدام الخدمات الطبية ويعرف السلوك الصحي كذلك على أنه كل أنماط السلوك التي تهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية عند الفرد.

- أنماط السلوك الصحي :

إن أنماط السلوك الصحي تقوم على الإجراءات التي يتخذها الفرد من أجل التعرف المبكر على حدوث الأمراض ومنع حدوثها وهذا يشتمل على أنماط السلوك التي تبدو ملائمة من أجل الحفاظ على الصحة وتنميتها وإعادة الصحة الجسدية وهناك خمسة عوامل مهمة يمكن أن تحدد أنماط السلوك الصحي هي:

1. العوامل المتعلقة بالفرد والبيئة (السن وتاريخ الحالة والمعارف والمهارات والاتجاهات...الخ).
2. العوامل المتعلقة بالحماية والمجتمع (المهنة والتأهيل أو التعليم وتوقعات السلوك ومتطلباته المتعلقة بمركز الشخص والدعم الاجتماعي...الخ).
3. العوامل الاجتماعية والثقافية على مستوى المحافظة أو القطر (العروض المتوفرة وسهولة الاستخدام والوصول إلى مراكز الخدمات الصحية بمعنى التربية والتوعية الصحية ومنظومات التواصل العامة...الخ).
4. العوامل الثقافية والاجتماعية عموماً (منظومات القيم الدينية والعقائدية والأنظمة القانونية...الخ).
5. عوامل المحيط المادي (الطقس، الطبيعة، البنى التحتية...الخ). (5 : 135)

الدراسات المشابهة:

- دراسة (سليمان أحمد حجر ومحمد قدري بكري 1983م). بعنوان: "مستوى الوعي الصحي، ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي، ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية للكرة الطائرة، وتحديد الفروق في مستوى الوعي الصحي تبعاً لمتغيري الخبرة في اللعب، والمؤهل العلمي.

أجريت الدراسة على عينة قوامها (90) واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، خرجت الدراسة بالاستنتاجات الآتية:

1. أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد عينة البحث كان عالياً.
2. وجود فروق دالة إحصائية بين مجالات الوعي الصحي لصالح المجال الاجتماعي والتحكم في الضغوط النفسية.
3. عدم وجود فروق في مستوى الوعي الصحي لعينة البحث على وفق متغيري الخبرة في اللعب، والمؤهل العلمي.
4. أن أكثر مصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى عينة البحث هي وسائل الإعلام.

- دراسة لـ (الخليلي والشيخ سالم وأبو دهيس، 1987م) بهدف الكشف عن مستوى الوعي الصحي للطلبة الأردنيين في المرحلة الإعدادية بمختلف فروعها (العلمي، والأدبي، والمهني)، في ثلاث مناطق جغرافية هي: (المفرق، وأربد، والأغوار الشمالية). و أجريت الدراسة على عينة قوامها (1902)، طالباً وطالبة، وقد أستعمل الباحث مقياس الوعي الصحي، كوسيلة أساسية لجمع المعلومات، وبعد سلسلة الإجراءات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، أستنتج الباحثون أن مستوى الوعي عند أفراد عينة الدراسة متدن.

- إجراءات البحث:-

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي نظراً لملائمته طبيعة البحث.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية لسنة (2017 - 2018 م)، إذ بلغ المجموع الكلي

لأفراد مجتمع البحث (44) طالب من طلبة السنة الرابعة وهي تشكل نسبة (47.6%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الرابعة والبالغ عددهم 44 طالبا. من كلية التربية البدنية

بالزاوية.

مجالات البحث:

- المجال البشري: طلبة كلية التربية البدنية جامعة الزاوية للعام الجامعي 2017 . 2018م.

- المجال الزمني: المدة من 2017/12/15م ولغاية 2018/2/12م.

- المجال المكاني: كلية التربية البدنية جامعة الزاوية.

وسائل جمع البيانات:

- الاستبيان :-

وقد استخدم الباحثان العديد من الاستبيانات لاستكمال إجراءات البحث منها:

• مقياسي السلوك والاتجاه الصحي ():

يتألف هذا المقياس من جزأين الجزء الأول لقياس السلوك الصحي والجزء الثاني لقياس الاتجاهات نحو السلوك

الصحي ويحتوي المقياس على مظاهر معينة من السلوك الصحي والاتجاهات نحوه، وقد احتوى المقياس على المحاور التالية:

أ. الجزء الأول: مقياس السلوك الصحي، ويتكون من المحاور الآتية:

- التدخين والكحول.
- اتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية: المراجعة المنتظمة للأطباء وأطباء الأسنان، القياس المنتظم لضغط الدم، وفحوصات ذاتية أخرى.

ب. الجزء الثاني: مقياس الاتجاهات نحو السلوك الصحي ومحددات هامة للسلوك.

التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحثان تجربة استطلاعية بتاريخ 2018/3/15م على عينة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية البدنية بالزاوية وعددهم (8) طلاب، وتم استبعادهم من عينة التجربة الرئيسية للمقياس لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة على المقياس والتعرف على الصعوبات والعقبات وتنظيم إدارة المفحوصين.

التجربة الرئيسية:

أجرى الباحثان التجربة الرئيسية للمقياس على أفراد عينة البحث في الفترة من 2018/3/29 ولغاية 2018/4/12 إذ

تم توزيع استمارات المقياس بجزأيه على طلبة السنة الرابعة بكلية التربية البدنية بالزاوية.

الوسائل الإحصائية:

* الوسط الحسابي * الانحراف المعياري * النسبة المئوية * معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

- عرض ومناقشة نتائج البحث:

- عرض ومناقشة نتائج السلوك الصحي لأفراد العينة:

- عرض نتائج المحور الأول (الأضرار الصحية):

جدول (1)

الأضرار الصحية	%	بانتظام	بين الحين والآخر	مرة واحدة	أبداً	المجموع
التدخين	%	%29	%16	%11	%42.3	%100
الكحول والمخدرات	%	%0.1	%0.3	%1.5	%98.2	%100
المنشطات	%	%0.5	%3.2	%9.3	%87	%100
المنبهات	%	3 مرات	22مرة	مرة واحدة	ولا مرة	%100

وتبين من الجدول (1) أيضاً:

أن النسبة المئوية للطلبة الذين يتناولون الكحول أو أحد المواد المخدرة بانتظام قد بلغت (0.2%) والنسبة المئوية للذين يتناولون الكحول أو المواد المخدرة بين الحين والآخر قد بلغت (0.3%) أما بالنسبة للطلبة الذين يتناولون الكحول أو المواد المخدرة في المناسبات الخاصة فقد بلغت (1.5%) ليكون مجموع الذين يتناولون الكحول أو أحد المواد المخدرة تبلغ (2%) وهي نسبة لا بأس بها، ويعتقد الباحثون أن سبب انخفاض نسبة الذين يتناولون الكحول أو المخدرات يعود إلى الاعتقاد والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تنهى وتتوعد بالعقاب الشديد لشربي الخمر إذ قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾

وكذلك إلى التقاليد الاجتماعية السائدة في العراق والتي تحتقر مدمني الخمر والمخدرات وتحط من وضعهم الاجتماعي. فيما بلغت النسبة المئوية للطلبة الذين لم يتناولوا الكحول أو المخدرات أبداً في حياتهم (98.2%) وهي نسبة عالية جداً وتعود لإدراك أفراد العينة لمخاطر ذلك العمل وتذكر (صقر، 1999م) أن الشباب هم الثروة البشرية والكحول والمخدرات ما هي إلا تدمير لطاقتهم وقوتهم وغالباً ما يرتبط الإدمان بفئة الشباب بسن المراهقة وهي من المراحل الخطرة إذ يبدأ الشباب في البحث عن أساليب جديدة غير متبعة من قبل لإثبات الذات وان لتعاطي الكحول والمخدرات آثار صحية خطيرة على الرئتين والكبد وأجهزة المناعة بالجسم والجهاز العصبي وغيرها. (9 : 63)

جدول (2)

عرض نتائج المحور الثاني (الإجراءات الصحية الوقائية)

الإجراءات الصحية الوقائية	%	دائماً	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
طب الأسنان	%	1.2%	5.8%	11%	82%	100%
ضغط الدم	%	0.5%	0.9%	15%	83.6%	100%
تخطيط القلب	%	1.3%	1.9%	12.6%	84.2%	100%
فقر الدم والسكر	%	0.4%	2.7%	17.9%	79%	100%

وتبين من الجدول (2) أيضا:

إن النسبة المئوية لأفراد العينة الذين لا يهتمون أبداً باتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية (فحوصها عامة، مراجعة طبيب الأسنان بدون الشعور بالألم، القياس الدوري لضغط الدم، إجراءات تخطيط للقلب، إجراء تحاليل لقياس فقر الدم والسكري) قد تراوح بين (77% 84.2%) وهذه بطبيعة الحال نسب عالية تؤثر عدم الاهتمام بهذا الجانب الصحي المهم وتبين عدم توفر الكوادر الطبية التي تعنى بهذا الجانب داخل المؤسسة الرياضية وضعف الثقافة الصحية للاعبين وللعاملين في الأندية الرياضية لما لهذا الأمر من أهمية كبيرة إذ أن عدم الاهتمام بذلك يمكن أن يعرض حياة اللاعب للخطر وخاصة أنه يتعرض لأحمال تدريبية عالية ومستمرة إذ يذكر (سامي رضوان وريشكة، 1997) أن الطب الرياضي له دور كبير في مجال التدريب الرياضي فالحاجة للأوكسجين ومعدل ضربات القلب في الدقيقة وضغط الدم والعمليات الكيميائية الحادثة أثناء

المجهود كل ذلك يساعد على معرفة وتثبيت أسلوب ودرجة الحمل الداخلي على أساس أن الحمل الداخلي هو الأساس في متابعة متطلبات التدريب من حيث الحمل الخارجي. (3 : 148)

إذ إن الحمل الخارجي يعتمد على جاهزية اللاعب الصحية ومن غير الصحيح إعطاء اللاعب الجرعات التدريبية دون التدقيق في حالته الصحية.

ويتبين أيضا من الجدول نفسه أن استجابات أفراد العينة على بدائل الإجابة الأخرى كانت في مستويات متدنية تؤكد عدم الاهتمام بالجانب الصحي للاعب وعدم اتخاذ إجراءات احترازية حفاظا على صحة اللاعب وهذا يعرض الكثير من اللاعبين إلى خطر التعرض للوعكات الصحية المفاجئة وتقف حائلا أمام تقدم المستوى الرياضي وفي هذا الصدد يضيف (توفيق، 1999) أن من الواجب على المشتغلين في حقل التدريب البدني الوقوف على التغيرات الفسيولوجية والكيميائية التي تحدث للرياضي والتي قد تكون عائق أمام تقدم مستواه والعمل على تلافي هذه المعوقات بالإعداد الجيد المسبق باستخدام الوسائل والأساليب العلمية الحديثة. (10 : 213)

عرض نتائج الاتجاه نحو السلوك الصحي لأفراد العينة:

جدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج مقياس الاتجاه نحو السلوك الصحي مرتبة تنازليا

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم تناول الكحول والمواد المخدرة.	9.2	2.68
2	عدم تناول المواد المنشطة.	8.9	2.68
3	الحصول على وقت النوم الكافي.	8.1	2.28
4	تنظيف الأسنان.	7.3	3.1
5	عدم التدخين.	6.4	1.7
6	التغذية الصحية.	6.3	1.9
7	المحافظة على الوزن المثالي.	6.1	1.8
8	مراجعة الأطباء وأطباء الأسنان.	5.4	1.6
9	إجراء فحوصات دورية للقلب والدم والسكر.	4.3	2.1
10	استخدام أدوات الوقاية من الشمس.	4	1.9
11	عدم شرب المواد المنبهة.	3.6	1.8
12	اختبارات تشوهات القوام.	2.7	1.5

وتبين من الجدول (3) أيضا:

ويضيف (علاوي، 1995) أن من العوامل الجسمية التي لها أثرها الواضح على المستوى الرياضي ويتأسس عليها إمكانية الوصول لأعلى المستويات الرياضية هي الأسس الوظيفية لأجهزة الجسم إذ أن النشاط الرياضي وخاصة في رياضة المستويات العالمية يتطلب سلامة النواحي الوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة.

إن الأوساط الحسابية لفقرات (عدم تناول الكحول أو المواد المخدرة أو المواد المنشطة والحصول على وقت نوم كافي) بلغت (9.2، 8.9، 8.1) على التوالي وهي اتجاهات ايجابية مما يدل على أن أفراد عينة البحث يملكون اتجاهها ايجابيا بدرجة عالية نحو تناول الكحول والمواد المخدرة وعدم تناول المواد المنشطة بأنواعها وكذلك الحصول على وقت نوم كافي، هذا يتطابق مع السلوك الصحي لأفراد العينة في هذه المجالات الثلاثة. (12 : 75)

ويتبين من خلال الجدول نفسه أن الأوساط الحسابية لفقرات (تنظيف الأسنان وعدم التدخين والتغذية الصحية والمحافظة على وزن مثالي ومراجعة الأطباء وأطباء الأسنان) قد بلغت (7.3، 6.4، 6.3، 6.1، 5.4) على التوالي وهي اتجاهات ايجابية ولكن بدرجة متوسطة. مما يدل على أن أفراد عينة البحث يملكون اتجاهها ايجابيا متوسطا نحو هذه المجالات وهذا يتطابق مع النسب المئوية المتباينة لأفراد العينة في مقياس السلوك الصحي المتعلقة بالمواضيع نفسها.

ويتبين كذلك من الجدول نفسه أن الأوساط الحسابية لفقرات (إجراء فحوصات دورية للقلب والدم والسكر واستخدام أدوات الوقاية من الشمس وعدم شرب المواد المنبهة واختيارات تشوهات القوام قد بلغت (4.3، 4، 3.6، 2.7) على التوالي وهي اتجاهات سلبية مما يدل على أن أفراد العينة يملكون اتجاهها سلبيا أو لا يهتمون بهذه المجالات وهذا يتطابق أيضا مع نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك الصحي على الفقرات، عرفنا أن هؤلاء شريحة الرياضيين المنتظمين في التدريب والمنافسة والذين يتلقون جرعات تدريبية عالية إذ أن التدخين يؤدي إلى الكثير من الأمراض كأمراض القلب والشرابين والسرطان كما أن ذلك يؤثر على اللياقة البدنية والوظيفية لهؤلاء اللاعبين. وفي هذا الصدد يذكر (سامي الصفار وآخرون، 1990) أن على الرياضي الامتناع عن التدخين والمشروبات الكحولية لما لها من أضرار جسمية على صحته (.). لذا ينصح الباحثون الرياضيون الابتعاد عن كل أنواع التدخين سواء أكان السكائر بأنواعها أو التزكيلة حفاظا على صحة اللاعب وتحقيقا لأفضل المستويات التنافسية. (4 : 124)

فيما بلغت النسبة المئوية للاعبين الذين جربوا التدخين مرة واحدة في حياتهم (11.6%) فإذا أضفنا هذه النسبة إلى النسبة المئوية للاعبين الذين لم يدخنوا أبدا في حياتهم والذين بلغت نسبتهم (42.3%) فإن المجموع الكلي لغير المدخنين يبلغ

(53.9%) وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع نسبة المدخنين، ويؤكد الباحثين ضرورة الإقلاع نهائياً عن ممارسة عادة التدخين غير الصحية وبالخصوص للأفراد الرياضيين.

- الاستنتاجات:

توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :

1. وجود نسبة عالية من أفراد العينة الذين يدخنون السكائر.
2. انخفاض نسبة أفراد العينة الذين يتناولون الكحول أو أحد المواد المخدرة.
3. وجود نسبة عالية من أفراد العينة الذين جربوا تناول المنشطات.
4. ارتفاع نسبة الرياضيين الذين يتناولون المواد المنهية.
5. انخفاض واضح في نسبة أفراد العينة الذين يحافظون أو يلتزمون بالممارسات الصحية الايجابية (القوام، النوم، الوقاية من الشمس، تنظيف الأسنان).
6. عدم التزام نسبة عالية من أفراد العينة بالأسس الصحية لعادات التغذية والطعام).
7. انخفاض نسبة أفراد العينة الذين يتخذون إجراءات صحية وقائية.

- التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي :

1. إقامة دورات توعية للرياضيين بأهمية المحافظة على السلوك والعادات الصحية.
2. ضرورة وجود كوادرتبية متخصصة في المؤسسات الرياضية تعنى بأنواع السلوك الصحي.
3. إجراء الرياضيين لفحوصات طبية دورية للتعرف على حالتهم الصحية بدقة.
4. تقديم معونات مادية للرياضيين لأغراض الوقاية الصحية.
5. إجراء دراسات حول انتشار الأمراض بين الرياضيين أو الإصابات التي تنشأ من خلال التدريب والمنافسة.

المراجع

1. ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي . أدواته . أساليبه، عمان دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1988م.
2. ريسان خريبط مجيد: التحليل البيوكيميائي والفلسفي في التدريب الرياضي، البصرة، مطبعة دار الحكمة، 1991م.

3. سامر جميل رضوان وكونراد ريشكه: السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة . دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سورين وألمان، مجلة التربية، العدد 4، دمشق، جامعة دمشق، 2001م.
4. سامي الصفار وآخرون: أسس التدريب بكرة القدم، بغداد، 1990م.
5. سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000م.
6. سليمان أحمد حجر ومحمد قدرى بكري: دراسة مقارنة للانحناء الجانبي للعمود الفقري بين تلاميذ المدينة والقرية لسن (15.12) سنة، مجلة بحوث التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية، المجلد1، العدد 21، 1984م.
7. عمار عبد الرحمن قبيع: الطب الرياضي، ط2، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م.
8. عويد سلطان المشعان وعبد اللطيف محمد خليفة: تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب جامعة الكويت، مجلة مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، الكويت، جامعة الكويت، 1999م.
9. فاطمة إبراهيم صقر: برنامج تروحي رياضي لتنمية القدرة على الاسترخاء وتنظيم التنفس وأثره على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية ومفهوم الذات الجسمية لدى المدمنين، مجلة المؤتمر العلمي لواقع الرياضة العربية وطموحاتها المستقبلية، الإمارات، جامعة الإمارات، كلية التربية، قسم التربية الرياضية، 1999م.
10. فراج عبد الحميد توفيق: دراسة تأثير الارتفاع عن سطح البحر على بعض المتغيرات الفسيولوجية والمكونات الكيميائية في الدم والمستوى الرقمي لدى متسابقى جري المسافات الطويلة، مجلة المؤتمر العلمي واقع الرياضة العربية وطموحاتها المستقبلية، الإمارات، جامعة الإمارات، كلية التربية، قسم التربية الرياضية، 1999م.
11. كمال عبد الحميد ومحمد صبيح حسانين: اللياقة البدنية ومكوناتها - الأسس النظرية - الإعداد البدني - طرق القياس، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997م.
12. محمد حسن علاوي: سيكولوجية التدريب والمنافسة، القاهرة، دار المعارف، 1995م.
13. مفي إبراهيم حماد: التدريب الرياضي الحديث . تخطيط وتدريب وقيادة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988م.
14. وديع ياسين وحسن محمد: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999م.

الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكلـيات التـربـيـة البدنية في الجامعات الليبية

د / أحمد محمد عبد العزيز محمد / أحمد بشير أحمد الحوتة / محمد نوري محمد عبد القادر
 أستاذ مساعد بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة / أستاذ مساعد بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة / محاضر مساعد بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة

المقدمة ومشكلة البحث :

يعد التعليم الحديث ركن النهضة والهدف الأساسي في بناء منظومة الدول المتقدمة والعصرية القائمة علي المعرفة والفكر المتطور الجديد والمشاركة المجتمعية الواعية على أن يعطي ذلك إطار مغلف من الإيمان المتزايد بأن التنمية البشرية هي إحدى الدعائم الأساسية للتنمية الشاملة بكل ما تحمل تلك العبارة من أركان أساسية سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن خلال هذا الانطلاق المتميز فقد أصبح التحدي الرئيسي أمامنا اليوم نحن العرب هو العبور بكل أنواع الإصرار والتحدي إلى نهر مواكبة المعايير الدولية للتعليم على نحو يجعلنا نشعر بالاندماج مع العالم المتقدم وفي نفس الوقت يعزز من الانفتاح الإيجابي لكي نتغلب على ما يطلق عليه صراع الحضارات. (12 : 9)

ويجب الاهتمام بالكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بصفة عامة وكلـيات التـربـيـة البدنية بصفة خاصة وذلك للتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة في ظل العولمة وتحسين جوانب التعلم في العديد من المقررات الدراسية بما يتناسب مع معايير الجودة الشاملة في التعليم، وقد أثبتت الأبحاث والدراسات التربوية على أهمية الحاسب الآلي وتقنية الإنترنت في التعليم وبينت دورهما في تنمية مهارات التفكير العلمي والإبداعي لدى الطلاب ودعم تعلمهم وتحقيق الأهداف التعليمية وإيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية باعتبارهما مصدر من مصادر التعلم المتنوعة والتي أفرزتها التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال. (5 : 2)

وأعضاء هيئة التدريس يمثلون في الواقع الركيزة الأساسية في تطوير العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى أن دورهم لا يتوقف فقط على نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين فحسب وإنما يمتد إلى تربية المتعلم تربية متكاملة من جميع الجوانب المعرفية والحركية والوجدانية ولا يتحقق أداءه لدوره على الوجه الأكمل إلا بوعيه بالأهداف المشتقة من أهداف المجتمع وبالمعرفة العلمية المتخصصة والتقنية التكنولوجية والتي يستفيد منها في توجيه وتشجيع المتعلمين. (8 : 15)

وقد وجد الباحثون أثناء عملهم كأعضاء هيئة تدريس بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة أن هناك قصور في بعض الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت والتي يجب أن تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلـيات التـربـيـة البدنية في الجامعات الليبية للوصول إلى الجودة في الأداء التدريسي، وهذا ما جعل الباحثون يقدمون على دراسة " الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت لدى أعضاء هيئة

التدريس بكلّيات التربية البدنية في الجامعات الليبية"، وهو ما لم يتطرق إليه أحد من الباحثين في الدراسات السابقة (6) ، (7) ، (9) ، (10) ، (14) مما يضيف بصفة الحداثة على هذا البحث.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يعتبر محاولة للتعرف على الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية البدنية في الجامعات الليبية، وبذلك يمكن تطوير مهارات التدريس لدى السادة أعضاء هيئة التدريس وتحقيق متطلبات التدريس الفعال في مرحلة التعليم الجامعي.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية البدنية في الجامعات الليبية والمرتبطة بالعناصر الأساسية التالية : (التخطيط - التنفيذ - طرق وأساليب التدريس - التقويم).

تساؤلات البحث :

في ضوء هدف البحث يضع الباحثون التساؤلات التالية :

- 1- ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط ؟
- 2- ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ ؟
- 3- ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس ؟
- 4- ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم ؟

مصطلحات البحث :

الكفاية : هي مقدار ما يحزره الفرد من معرفة وقناعات ومهارات تمكنه من أداء مرتبط بمهمة منوطة به. (4 : 63)

التدريس الفعال : هو التدريس الذي يكسب المعلمين مهارات ومعارف ومعلومات واتجاهات معينة ويكون ممتعاً ويترك أثراً في نفوس الطلبة من الناحية العلمية والسلوكية. (11 : 56)

الـهـيـبرنت : هو الإنترنت فائق السرعة.

إجراءات البحث :-

منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج الوصفي " الدراسات المسحية " لمناسبتها لتحقيق هدف البحث.

مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية البدنية في الجامعات الليبية بالمنطقة الغربية في ليبيا خلال فصل الخريف للعام الجامعي 2016/2017م، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وقوامها (21) عضو هيئة تدريس.

أدوات جمع البيانات :

الاستبيان:

قام الباحثون بإعداد استمارة الاستبيان بالرجوع إلى المراجع العلمية (13) ، (1) ، والدراسات السابقة (3) ، (2) ، والتي من خلالها تم التوصل إلى المحاور التالية : الكفايات التعليمية المرتبطة بكل من (التخطيط ، التنفيذ ، طرق وأساليب التدريس ، التقويم)، وتم عرض محاور الاستبيان على الخبراء ملحق (1) وذلك لإبداء الرأي في مدى كفاية محاور الاستمارة فيما وضعت من أجله، وكذلك الأهمية النسبية لكل محور، ملحق (2).

خطوات إعداد استمارة الاستبيان :

1- بعد تحديد محاور الاستمارة تم وضع أسفل كل محور من المحاور السابقة مجموعة من العبارات بحيث تعطي في مجموعها المحور الذي تمثله وقد بلغ عدد هذه العبارات (44) عبارة، وتم صياغتها بطريقة سليمة وتوزيعها على النحو التالي : (11) عبارة للمحور الأول، (11) عبارة للمحور الثاني، (11) عبارة للمحور الثالث، (11) عبارة للمحور الرابع.

2- تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية ملحق (3) على السادة الخبراء ملحق (1) وذلك في الفترة من 2016/10/15 م إلى 2016/10/20 م لإبداء الرأي في : (مدى كفاية العبارات المكونة لكل محور - تقدير أهمية العبارات وفقاً لميزان التقدير الثلاثي، موافق ويقدر لها "3" درجات، موافق إلى حد ما ويقدر لها "2" درجتان، غير موافق ويقدر لها "1" درجة واحدة - سلامة ووضوح الصياغة اللغوية لكل عبارة).

3- تم إجراء التعديلات بناء على آراء الخبراء وأصبح الاستبيان في صورته النهائية يضم (40) عبارة ملحق (4) موزعة على المحاور الأساسية الأربعة حيث تضمن كل محور (10) عبارات فقط.

المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان :

1- صدق الاستبيان : اعتمد الباحثون في حساب صدق استمارة الاستبيان على آراء المحكمين للإفادة برأيهم في مدى صدق الاستمارة لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله وتم التطبيق على المحكمين ملحق (1) في الفترة من 2016/10/22 م حتى 2016/10/27 م واتفق المحكمين بنسبة 100% على المحاور وبنسبة تراوحت من 85% إلى 100% على العبارات مما يشير إلى صدق الاستبيان كما هو موضح بجدول (1).

جدول (1)

نسبة الاتفاق لصدق المحكمين لمحاو الاستبيان وعباراته (ن = 10)

م	المحاو	نسبة الاتفاق %
1	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط.	100
2	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ.	90
3	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس.	85
4	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم.	85

2- ثبات الاستبيان : تم تطبيق استمارة الاستبيان وإعادة تطبيقها في الفترة من 2016/10/29م إلى 2016/11/10م على عينة قوامها (10) أعضاء هيئة تدريس من مجتمع البحث ومن خارج العينة، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين تم حساب معامل الثبات كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمحاو الاستبيان لأعضاء هيئة التدريس (ن=10)

م	المحاو	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
1	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط.	0.90	0.94
2	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ.	0.86	0.92
3	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس.	0.82	0.90
4	الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم.	0.82	0.90

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.549

يتضح من جدول (2) أن معامل الارتباط يتراوح ما بين (0.82) إلى (0.94) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

الدراسة الأساسية :

بعد إعداد الاستبيان في صورته النهائية ملحق (4) تم تطبيقه على أفراد عينة البحث وذلك في الفترة من 2016/11/12 م إلى 2016/11/30 م.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية : (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون ، النسبة المئوية ، الأهمية النسبية ، اختبار كاي²).

عرض النتائج ومناقشتها :

للتحقق من صحة التساؤل الأول الذي ينص على " ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط ؟ "

جدول (3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا2 ومستوى الدلالة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس

حول الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط (ن = 21)

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		أولاً: عبارات المحور الأول الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط	م لاحق	م سابق
				ك	% ن	ك	% ن	ك	% ن			
دال	26.56	95.23	60	0	0.00	3	14.29	18	85.71	يحدد الأهداف التعليمية العامة والخاصة للوحدات التعليمية .	2	1
دال	16.28	90.47	57	0	0.00	6	28.57	15	71.43	يحدد الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المناسبة للمرحلة الجامعية .	5	2
دال	5.99	80.95	51	3	14.29	6	28.57	12	57.14	يقوم بتجهيز معمل الحاسب الآلي (مكان الدراسة) بطريقة منظمة ويحدد عدد الأجهزة التكنولوجية التعليمية وفقاً لعدد الطلاب .	8	3
دال	13.70	85.71	54	3	14.29	3	14.29	15	71.43	يقوم بتحضير المحاضرات العملية والنظرية مستعيناً بالإنترنت فائق السرعة .	7	4
دال	26.56	95.23	60	0	0.00	3	14.29	18	85.71	يحدد الوسائل التكنولوجية التي سوف تستخدم في القياسات البنائية علي حسب طبيعة المهارة المتعلمة والموقف التعليمي والمتعلم .	3	5
دال	5.99	80.95	51	3	14.29	6	28.57	12	57.14	يوفر وسائل بديلة للأجهزة التكنولوجية المعتمدة علي الإنترنت فائق السرعة لاستخدامها في التدريس .	9	6
دال	26.56	95.23	60	0	0.00	3	14.29	18	85.71	يختار الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع قدرات الطلاب في ضوء الإمكانيات المتوفرة في الكلية .	4	7
دال	42.00	100.00	63	0	0.00	0	0.00	21	100.00	يراعي عوامل الأمن والسلامة في توصيلات الوسائل التكنولوجية وأجهزة العرض الضوئي والإنترنت فائق السرعة في البيئة التعليمية .	1	8
دال	16.28	90.47	57	0	0.00	6	28.57	15	71.43	يعد سيناريو (الجانب المقروء ، الجانب المشاهد) للمقرر الدراسي لتدريبه بالوسائل التكنولوجية المتصلة بالإنترنت فائق السرعة والأجهزة والأدوات الرياضية المتنوعة .	6	9
دال	5.99	80.95	51	3	14.29	6	28.57	12	57.14	يقوم بإعداد البرمجيات التعليمية لمختلف الأنشطة الرياضية مستعيناً بالإنترنت فائق السرعة .	10	10

* قيمة كا² عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

وللتحقق من صحة التساؤل الثاني الذي ينص على: ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ ؟

جدول (4)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا2 ومستوى الدلالة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ (ن = 21)

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		ثانياً : عبارات المحور الثاني الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ	م لاحق	م سابق
				ن %	ك	ن %	ك	ن %	ك			
دال	42.00	100.00	63	0.00	0	0.00	0	100.00	21	يؤدي نموذج عملي للمهارات الرياضية ويصحح الأخطاء للطلاب خلال المحاضرات العملية وينفذ أنشطة رياضية في ضوء الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة بالكلية.	1	1
دال	26.56	95.23	60	0.00	0	14.29	3	85.71	18	يستخدم وحدات الإدخال والإخراج والتخزين وإنشاء المجلدات والملفات ونسخها والتنقل بين الأقراص المختلفة بصورة جيدة.	3	2
دال	42.00	100.00	63	0.00	0	0.00	0	100.00	21	يربط المهارات الرياضية السابقة بالمهارات الرياضية الجديدة المتعلمة ويراعي الجودة في الأداء.	2	3
دال	11.14	80.95	51	0.00	0	57.14	12	42.86	9	يتصل بالكتب الرقمية من خلال الإنترنت فائق السرعة.	8	4
دال	11.14	85.71	54	0.00	0	42.86	9	57.14	12	يتعامل مع جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت فائق السرعة ويبحرر في المواقع التعليمية المختلفة.	6	5
دال	16.28	90.47	57	0.00	0	28.57	6	71.43	15	يستطيع تحميل الفيديوهات التعليمية للمهارات الرياضية من خلال شبكة الإنترنت فائق السرعة.	4	6
دال	11.14	80.95	51	0.00	0	57.14	12	42.86	9	يقوم بنشر مفهوم تكنولوجيا التعليم الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت فائق السرعة .	9	7
دال	16.28	90.47	57	0.00	0	28.57	6	71.43	15	يستخدم برامج Microsoft ويجيد التصفح علي مواقع الانترنت فائق السرعة .	5	8
دال	11.14	80.95	51	0.00	0	57.14	12	42.86	9	يقوم بتحديث البرامج والصيانة والحماية من الفيروسات على جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت فائق السرعة.	10	9
دال	11.14	85.71	54	0.00	0	42.86	9	57.14	12	يستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية (السمعية والبصرية) المعتمدة على الإنترنت فائق السرعة والمناسبة لخصائص الطلاب أثناء تعلم مهارات الأنشطة الرياضية .	7	10

* قيمة كا² عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

للتحقق من صحة التساؤل الثالث الذي ينص على: ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب

التدريس ؟

جدول (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة ك² ومستوى الدلالة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس

حول الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس (ن = 21)

مستوى الدلالة	قيمة ك ²	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		ثالثاً : عبارات المحور الثالث الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس	م لاحق	م سابق
				ك	% ن	ك	% ن	ك	% ن			
دال	42.00	100.00	63	0	0.00	0	0.00	21	100.00	يستخدم طرق وأساليب تكنولوجية حديثة باستخدام الإنترنت فائق السرعة في تعليم المهارات الرياضية .	1	1
دال	5.99	71.42	45	3	14.29	12	57.14	6	28.57	يستخدم طرق وأساليب تدريس تكنولوجية باستخدام الإنترنت فائق السرعة تكسب الطلاب العادات المرغوب فيها لصالح الفرد والمجتمع .	9	2
دال	16.28	90.47	57	0	0.00	6	28.57	15	71.43	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تساعد على إثارة دوافع الطلاب .	4	3
دال	26.56	95.23	60	0	0.00	3	14.29	18	85.71	ينوع في طرق وأساليب التدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة بناء على الأهداف التربوية والتعليمية .	2	4
دال	13.70	66.66	42	3	14.29	15	71.43	3	14.29	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية .	10	5
دال	26.56	95.23	60	0	0.00	3	14.29	18	85.71	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تعطي قدر كبير من النتائج المراد الوصول إليها .	3	6
دال	16.28	90.47	57	0	0.00	6	28.57	15	71.43	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تعتمد على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب .	5	7
دال	11.14	80.95	51	0	0.00	12	57.14	9	42.86	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تراعي عوامل الأمن والسلامة .	6	8
دال	11.14	80.95	51	0	0.00	12	57.14	9	42.86	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ومناسبة لهم .	7	9
دال	5.99	80.95	51	3	14.29	6	28.57	12	57.14	يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة توجه نشاط الطلاب وتحقق المشاركة الفعالة في المحاضرة .	8	10

* قيمة ك² عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

وللتحقق من صحة التساؤل الرابع الذي ينص على: ما الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم؟

جدول (6)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا² ومستوى الدلالة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس

حول الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم (ن = 21)

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		رابعاً : عبارات المحور الرابع الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم	م لاحق	م سابق
				ك	% ن	ك	% ن	ك	% ن			
دال	11.14	85.71	54	0.00	0	42.86	9	57.14	12	ينوع في أساليب التقويم التكنولوجية باستخدام الإنترنت فائق السرعة .	2	1
دال	16.28	90.47	57	0.00	0	28.57	6	71.43	15	يراعي مفردات المنهج والفروق الفردية والاستمرارية في تقويم الطلاب باستخدام الإنترنت فائق السرعة .	1	2
دال	26.56	80.95	51	0.00	0	14.29	3	85.71	18	يشخص مواطن القوة وسبل تعزيزها واكتشاف مواطن الضعف وطرق العلاج والوقاية لدى الطلاب .	5	3
دال	11.14	85.71	54	0.00	0	42.86	9	57.14	12	يستخدم أساليب التقويم الإلكتروني التي تتناسب مع الأهداف التعليمية من خلال الإنترنت فائق السرعة .	3	4
غير دال	0.85	66.66	42	28.57	6	42.86	9	28.57	6	يصمم اختبارات إلكترونية مقننة للحصول المعرفي والبدني والمهاري عن طريق الإنترنت فائق السرعة .	8	5
غير دال	0.85	66.66	42	28.57	6	42.86	9	28.57	6	يستخدم بطاقات لتقويم الوسائل التكنولوجية التعليمية ويقاس أثرها على المتغيرات المختلفة .	9	6
دال	5.99	61.90	39	28.57	6	57.14	12	14.29	3	يحدد معوقات تخزين البيانات واستخدامها في العملية التعليمية عن طريق الإنترنت فائق السرعة .	10	7
دال	5.99	71.42	45	14.29	3	57.14	12	28.57	6	يستخدم التقويم من خلال الإنترنت فائق السرعة في نهاية كل موقف تعليمي .	7	8
دال	11.14	85.71	54	0.00	0	42.86	9	57.14	12	يبنى المعايير المناسبة لتقويم أداء الطلاب في الاختبارات المعرفية والبدنية والمهارة عن طريق الإنترنت فائق السرعة.	4	9
دال	5.99	80.95	51	14.29	3	28.57	6	57.14	12	يضع معايير لتقويم وسائل تكنولوجيا التعليم الرياضي باستخدام الإنترنت فائق السرعة .	6	10

* قيمة كا² عند مستوى دلالة معنوية (0.05) = 5.99 .

تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتائج جدول (3) أن الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتخطيط بناء على آراء أعضاء هيئة التدريس كانت: يراعى عوامل الأمن والسلامة في توصيلات الوسائل التكنولوجية وأجهزة العرض الضوئي والإنترنت فائق السرعة في البيئة التعليمية - يحدد الأهداف التعليمية العامة والخاصة للوحدات التعليمية - يحدد الوسائل التكنولوجية التي سوف تستخدم في القياسات البنائية على حسب طبيعة المهارة المتعلمة والموقف التعليمي والمتعلم - يختار الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع قدرات الطلاب في ضوء الإمكانيات المتوفرة في الكلية - يحدد الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المناسبة للمرحلة الجامعية - يعد سيناريو (الجانب المقروء ، الجانب المشاهد) للمقرر الدراسي لتدريسه بالوسائل

التكنولوجية المتصلة بالإنترنت فائق السرعة والأجهزة والأدوات الرياضية المتنوعة - يقوم بتحضير المحاضرات العملية والنظرية مستعيناً بالإنترنت فائق السرعة - يقوم بتجهيز معمل الحاسب الآلي (مكان الدراسة) بطريقة منظمة ويحدد عدد الأجهزة التكنولوجية التعليمية وفقاً لعدد الطلاب - يوفر وسائل بديلة للأجهزة التكنولوجية المعتمدة على الإنترنت فائق السرعة لاستخدامها في التدريس - يقوم بإعداد البرمجيات التعليمية لمختلف الأنشطة الرياضية مستعيناً بالإنترنت فائق السرعة، وهذا يتفق مع نتائج (6) ، (7) ، (9) ، (10) ، (14).

ويتضح من نتائج جدول (4) أن الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتنفيذ بناء على آراء أعضاء هيئة التدريس كانت: يؤدي نموذج عملي للمهارات الرياضية ويصحح الأخطاء للطلاب خلال المحاضرات العملية وينفذ أنشطة رياضية في ضوء الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة بالكلية - يربط المهارات الرياضية السابقة بالمهارات الرياضية الجديدة المتعلمة ويراعي الجودة في الأداء- يستخدم وحدات الإدخال والإخراج والتخزين وإنشاء الملفات ونسخها والتنقل بين الأقراص المختلفة بصورة جيدة - يستطيع تحميل الفيديوهات التعليمية للمهارات الرياضية من خلال شبكة الإنترنت فائق السرعة - يستخدم برامج Microsoft ويجيد التصفح على مواقع الانترنت فائق السرعة - يتعامل مع جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت فائق السرعة ويبحر في المواقع التعليمية المختلفة - يستخدم الوسائل التكنولوجية التعليمية (السمعية والبصرية) المعتمدة على الإنترنت فائق السرعة والمناسبة لخصائص الطلاب أثناء تعلم مهارات الأنشطة الرياضية - يتصل بالمكتبات الرقمية من خلال الإنترنت فائق السرعة - يقوم بنشر مفهوم تكنولوجيا التعليم الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت فائق السرعة - يقوم بتحديث البرامج والصيانة والحماية من الفيروسات على جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت فائق السرعة، وهذا يتفق مع نتائج (6) ، (7) ، (9) ، (10) ، (14).

كما يتضح من نتائج جدول (5) أن الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بطرق وأساليب التدريس بناء على آراء أعضاء هيئة التدريس كانت: يستخدم طرق وأساليب تكنولوجية حديثة باستخدام الإنترنت فائق السرعة في تعليم المهارات الرياضية - ينوع في طرق وأساليب التدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة بناء على الأهداف التربوية والتعليمية - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تعطي قدر كبير من النتائج المراد الوصول إليها - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تساعد على إثارة دوافع الطلاب - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تعتمد على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تراعي عوامل الأمن والسلامة - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ومناسبة لهم - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة توجه نشاط الطلاب وتحقق المشاركة الفعالة في المحاضرة - يستخدم طرق وأساليب تدريس تكنولوجيا باستخدام الإنترنت فائق السرعة تكسب الطلاب العادات المرغوب فيها لصالح الفرد والمجتمع - يستخدم طرق وأساليب تدريس باستخدام الإنترنت فائق السرعة تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية، وهذا يتفق مع نتائج (6) ، (7) ، (9) ، (10) ، (14).

ويتضح من نتائج جدول (6) أن الكفايات التكنولوجية التعليمية المرتبطة بالتقويم بناء على آراء أعضاء هيئة التدريس كانت: يراعي مفردات المنهج والفروق الفردية والاستمرارية في تقويم الطلاب باستخدام الإنترنت فائق السرعة - ينوع في أساليب التقويم التكنولوجية باستخدام الإنترنت فائق السرعة - ينوع في أساليب التقويم التكنولوجية باستخدام

الإنترنت فائق السرعة - يبني المعايير المناسبة لتقويم أداء الطلاب في الاختبارات المعرفية والبدنية والمهارية عن طريق الإنترنت فائق السرعة - يشخص مواطن القوة وسبل تعزيزها واكتشاف مواطن الضعف وطرق العلاج والوقاية لدى الطلاب - يضع معايير لتقويم وسائل تكنولوجيا التعليم الرياضي باستخدام الإنترنت فائق السرعة - يستخدم التقويم من خلال الإنترنت فائق السرعة في نهاية كل موقف تعليمي - يحدد معوقات تخزين البيانات واستخدامها في العملية التعليمية عن طريق الإنترنت فائق السرعة، وهذا يتفق مع نتائج (6) ، (7) ، (9) ، (10) ، (14).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية :

- 1- توجد لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية الكثير من الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت.
- 2- تم تحديد وترتيب الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت وهي الكفايات التعليمية المرتبطة بالعناصر الأساسية التالية : (التخطيط - التنفيذ - طرق وأساليب التدريس - التقويم).

التوصيات :

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحثون بما يلي :

- 1- إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية بما يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.
- 2- تعديل السياسات المتبعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اختيار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.
- 3- توفير عدد من أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع عدد الطلاب بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.
- 4- عمل دورات تدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.
- 5- توفير الإمكانيات لتحقيق الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة للتدريس الفعال القائم على تقنية الـهـيـبرنت لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية في الجامعات الليبية.

المراجع :

- 1- أحمد محمد عبد العزيز محمد : أساليب تدريس التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق ، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع ، مصراتة - ليبيا ، 2016 م.
- 2- أحمد محمد عبد العزيز وعلي محمد أحمد أبو جناح وحزمة الشعالي أحمد مانيطة : المشكلات التي تواجه معلمي التربية البدنية في تنفيذ برامج التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول حلول تطبيقية لبعض مشكلات الرياضة في ليبيا ، قسم التربية البدنية ، كلية التربية ، جامعة مصراتة ، 25 - 26 مارس 2014 م.

- 3- تهاني زياد فوره : فاعلية إثراء مناهج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لدى الطالبات الملمات في الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، 2012 م.
- 4- توفيق مرعي : الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1981 م.
- 5- حماد الطيار معيوف العنزي : تصميم مقرر دراسي مقترح لتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لطلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2011 م.
- 6- خالد الشريف : مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية وممارستهم لها والصعوبات التي يواجهونها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، 2002 م.
- 7- خالد محمد حدود وأسعد الهادي شقلمب : تقويم بعض جوانب الأداء التدريسي لأساتذة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر طلبة مرحلة الماجستير ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الأول حول التربية البدنية وعلوم الرياضة ودورها في دعم حركة التنمية البشرية في ليبيا الجديدة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة طرابلس ، 5-7/10/2013م.
- 8- سعد مرسي أحمد : مفهوم التعليم ، مؤتمر التعليم وتحدياته ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1992 م.
- 9- عمار محمد عزيز الرحمن : تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكليتي وأقسام التربية البدنية والرياضية بالجمهورية اليمنية ، بحث منشور ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط ، 2012 م.
- 10- غازي بن بهاج القثامي : مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية للكفايات التقنية التعليمية وممارستهم لها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، 2001 م.
- 11- فواز عقل : التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس ، مجلة النجاح العلوم الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 2 ، نابلس – فلسطين ، 2002 م.
- 12- محمد سعد زغلول : الرياضة المدرسية في ظل منظومة الجودة الشاملة والاتجاهات التربوية المعاصرة والنظرة المستقبلية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2014 م.
- 13- محمد سعد زغلول ومكارم حامي أبو هريرة وهاني حسن عبد المنعم : تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001 م.
- 14- مشاعل الدخيل : دراسة لآراء عضوات هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني بكلية التربية جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2007 م.

تأثير الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم

* د/ أحمد محمد عبدالعزيز محمد

المقدمة :

الألعاب الصغيرة لها دور فعال في نشر وتوسيع الثقافة بين أفراد المجتمع، وكذلك في تربية الشباب تربية قومية، وفي تنمية قدراتهم الفكرية والسياسية والبدنية والمهارية والعقلية، كما تساهم في تحسين الكفاءة الصحية والنفسية والترويحية.

كما أن لها تأثير عظيم في تنمية الشخصية الاجتماعية لدى الفرد، والتي تعمل على توفير الحياة التعاونية السليمة مع الأقران، واللعب في جماعات متألّفة منسجمة يكون له الأثر البعيد على المجتمع. وتكمن القيمة الأساسية والحقيقية للألعاب الصغيرة فيما تضيفه على الفرد من حيوية وامتعة ونشاط يتمكن من خلاله استخدام جميع قدراته وإمكاناته في خدمة الجماعة وتحمل المسؤولية للهوض بالمجتمع والدفاع عن وطنه. (17 : 25)

وتتميز الألعاب الصغيرة بمساهمتها في تنمية السمات الخلقية الحميدة والقيم التربوية لدى الفرد، وحسن التصرف في المواقف المختلفة وسرعة التفكير والإدراك والتصوير الحركي، والقدرة على استثمار وقت الفراغ، وأصبحت تشكل وجدان المتعلم بصورة سليمة.

وتعتبر الألعاب الصغيرة من مظاهر التربية البدنية حيث أنها تحتل مكانة كبيرة بين الأنشطة الرياضية المتعددة لذا فإنها أصبحت أساس من الأسس التي لا غنى عنها في أي برنامج من برامج التربية البدنية سواء كانت برامج تعليمية أو ترويحية أو علاجية، كما أصبحت من الوسائل الهامة التي تساهم في تنمية القيم الخلقية وتطوير العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى مساعدة المتعلمين على نموهم البدني والحركي والنفسي. (12 : 41)

وتعد الألعاب الصغيرة مجموعة من الحركات المنظمة تنظيماً بسيطاً، وسهلة الأداء ولا تحتاج إلى مهارات عالية أثناء التنفيذ، وليس لها قوانين ثابتة. ويمكن ممارستها في أي مكان، وتستخدم بأدوات بسيطة أو بدون أدوات، وهي وسيلة للإعداد والتمهيد للألعاب الجماعية. وتساعد على تنمية المهارات الحركية الأساسية لها. (21 : 151)

وتساعد تكنولوجيا التعليم في مجال التربية البدنية أثناء عملية التعلم الحركي على بناء وتطوير التصور الحركي عند المتعلم، فمن خلال عمليات العرض ثم استخدام عائد المعلومات " التغذية الراجعة " يمكن التأثير الإيجابي في بناء وتطوير التصور الحركي عند المتعلم وتحسين مواصفات الأداء وسرعة التعلم، كما تساعد على أداء المهارة المعروضة بصورة موحدة لجميع المتعلمين وبالتالي تمكن من حسن تقييم مدى استيعابهم لها بدلاً من أن تعرض بأكثر من نموذج بشري يتفاوت فيه طريقة الأداء. (20 : 22 ، 23)

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وتدرّس التربية البدنية كلية التربية البدنية جامعة مصراتة.

ونتيجة للتطورات التكنولوجية ظهرت أجهزة حديثة للهاتف النقال بها تطبيقات هائلة وإمكانات متعددة ومتنوعة، ولذلك يجب الاستفادة من مميزات هذه التقنيات الجديدة في العملية التعليمية لتدعيم الموقف التعليمي وتحقيق أروع النتائج في مجال التربية البدنية عامة وطرق تدريس كرة القدم خاصة، والمتطلبات الفنية لمهارات كرة القدم تحتاج إلى استخدام الوسائل التكنولوجية التي تراعي الفروق الفردية

بين المتعلمين وتعمل على تحسين التخيل والتصوير الحركي وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري والإبداع الحركي.

والمهارات الأساسية في كرة القدم هي السبب الأول في تميز اللعبة بكل هذه الشعبية في معظم أرجاء العالم وهي وحدها التي تجعل ملايين المشاهدين يندفعون نحو ملاعب كرة القدم من أجل الاستمتاع بمشاهدة أداء اللاعبين المتميز لهذه المهارات على اختلاف أنواعها. (9 : 67)

وبتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب كليات التربية البدنية عن طريق الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل ويكونوا صورة مشرفة بسوق العمل ولديهم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية ونقل خبراتهم للمتعلمين بشكل صحيح داخل المؤسسات التربوية، ولذلك يجب الاهتمام بهؤلاء الطلاب خلال فترة الإعداد الأكاديمي ليقوموا بدورهم على أكمل وجه حيث أن مستواهم في الواقع العملي بعد تخرجهم أثناء الخدمة انعكاس لما يحدث في هذه الفترة المهمة من حياتهم والتي تتحدد فيها معالم شخصياتهم، وتعتبر هذه المرحلة الجامعية من أهم المراحل الانتقالية في عمر المتعلم والتي يتم فيها البناء المعرفي والمهاري والوجداني.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث أثناء التدريس بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة أن هناك طرق وأساليب تقليدية تستخدم في تدريس المهارات الأساسية لكرة القدم، وبإطلاع الباحث على أساليب التدريس التي تعتمد على تكنولوجيا التعليم وقياس أثرها على المتغيرات المختلفة وجد أن معظم هذه الأساليب لم تستخدم تطبيقات الهاتف النقال في تعلم مهارات كرة القدم، مما دفع الباحث إلى إجراء هذا البحث للتعرف على مدى فاعلية الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب كلية التربية البدنية جامعة مصراتة، وهو ما لم يتطرق إليه أحد من الباحثين بالدراسة على حد علم الباحث.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يعتبر إطلالة جديدة على المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في التعليم الجامعي بما يعود بالنفع على المجتمع، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس والباحثين على تنمية قدراتهم وتسهيل التحصيل المعرفي والمهاري، ومساهمة حقيقية لتفاعل الطلاب بإيجابية أثناء عملية التعلم.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم.

فرض البحث :

في ضوء هدف البحث يفترض الباحث ما يلي :

متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارات المهارة الخاصة بالمهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث.

مصطلحات البحث :

الألعاب الصغيرة :

هي مجموعة من الألعاب متعددة الجوانب التي يؤديها طالب أو أكثر وتقسّم إلى مجموعات متجانسة تختلف كل مجموعة عن غيرها بالنسبة إلى تأثيرها التربوي والتعليمي والنسبة إلى طبيعة نشاطها. كذلك أنها بسيطة من حيث القواعد والقوانين والشروط الموضوعية لها، وأيضاً هي لا تحتاج إلى أدوات كثيرة وساحات واسعة، وأنها تناسب الأفراد من كلا الجنسين ولجميع المراحل الدراسية، وأنها تتميز بطابع المرح والسرور والتسليّة والتنافس الموجه الشريف. (18 : 10)

الهاتف النقال :

أداة يتم من خلالها تقديم مادة تعليمية متطورة تجمع بين الصوت والصورة والحركة وما يرافقها من مؤثرات متعددة، وتقدم المعارف والمهارات والخبرات بشكل جذاب وتسلسل يثير التشويق للمتابعة دون الوقت والجهد الذين يعانئهما كل من المتعلم أثناء التعلم والمعلم أثناء الشرح. (19 : 549)

المهارات الأساسية في كرة القدم :

هي كل الحركات الضرورية الهادفة التي تؤدي بغرض معين في إطار قانون كرة القدم سواء كانت هذه الحركات بالكرة أو بدونها. (10 : 71)

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات التي استخدمت الألعاب الصغيرة :

1- قام " أحمد عبد العظيم عبد الله " (2003م) (2) بدراسة عنوانها " تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الحصائل البدنية والمهارية بدرس التربية الرياضية "، واستهدفت وضع برنامج مقترح باستخدام الألعاب الصغيرة والتعرف على تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الحصائل البدنية والمهارية بدرس التربية الرياضية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 115 تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات البدنية والمهارية، وكان من أهم النتائج أن البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الصغيرة أدى إلى تحسين مستوى الحالة البدنية والمهارية لتلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي.

2- قام " منير مصطفى عابدين " (2002 م) (23) بدراسة عنوانها " أثر الألعاب التمهيدية على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة السلة لطلبة كلية التربية الرياضية بالمنصورة " واستهدفت وضع برنامج مقترح باستخدام مجموعة من الألعاب التمهيدية والتعرف على تأثير استخدام مجموعة من الألعاب التمهيدية لكرة السلة على تعلم بعض المهارات الهجومية المقررة للعينة (قيد البحث)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 40 طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بالمنصورة، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية العشوائية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات المهارية، وكان من أهم النتائج صلاحية البرنامج المقترح باستخدام مجموعة من الألعاب التمهيدية في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة السلة. وأن الألعاب التمهيدية لها تأثير إيجابي عند استخدامها في تعليم مهارات كرة السلة حيث أن الألعاب التمهيدية يتجاوب معها الطلاب لما تمتاز به من عنصر المنافسة والتشويق.

- 3- قام " عماد حمدي بليدي " (2001م) (14) بدراسة عنوانها " تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لرياضة الهوكي "، واستهدفت وضع برنامج للألعاب الصغيرة للملاكمين المبتدئين والتعرف على تأثير الألعاب الصغيرة على مستوى أداء المهارات الأساسية لرياضة الملاكمة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 60 طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات المهارية، وكان من أهم النتائج أن البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الصغيرة أدى إلى تحسن مستوى أداء الملاكمين في أداء المهارات الحركية الأساسية لأفراد عينة البحث.
- 4- قامت " رحاب الشيخ " (2000م) (11) بدراسة عنوانها " تأثير برنامج مقترح باستخدام الألعاب التمهيدية على تنمية المهارات الأساسية في كرة السلة لتلميذات المرحلة الإعدادية "، واستهدفت وضع برنامج مقترح باستخدام الألعاب التمهيدية والتعرف على تأثير استخدام مجموعة الألعاب التمهيدية على تنمية المهارات الأساسية في كرة السلة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 88 تلميذة تلميذات المرحلة الإعدادية، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات المهارية، وكان من أهم النتائج أن البرنامج المقترح للألعاب التمهيدية يؤثر إيجابياً على تنمية المهارات الأساسية لكرة السلة نظراً لتجاوب التلميذات معها لمناسبته للخصائص السنية من حيث المنافسة والتشويق.
- 5- قام " أشرف فكري راجح " (1997 م) (5) بدراسة عنوانها " أثر استخدام الألعاب التمهيدية على تنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية لناشئ كرة القدم، واستهدفت تصميم برنامج تدريبي مقترح باستخدام الألعاب التمهيدية يهدف لتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية لناشئ كرة القدم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 30 ناشئ كرة القدم، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات البدنية والمهارية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية أثر إيجابياً في جميع الاختبارات البدنية والمهارية لدى المجموعة التجريبية، ونسبة التحسن للمجموعة التجريبية أفضل من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة في معظم الاختبارات البدنية والمهارية.
- 6- قامت " عزة حسن صيام " (1995 م) (13) بدراسة عنوانها " تأثير برنامج ألعاب تمهيدية مقترح على بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة والكفاءة الوظيفية للاعبات كرة اليد تحت 11 سنة "، واستهدفت وضع برنامج ألعاب تمهيدية مقترح لتنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة للاعبات كرة اليد تحت 11 سنة، والتعرف على تأثير برنامج الألعاب التمهيدية المقترح على الكفاءة الوظيفية للاعبات كرة اليد تحت 11 سنة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 40 لاعبة من لاعبات كرة اليد تحت 11 سنة، وتم اختيارهن بالطريقة العمدية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات البدنية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن برنامج الألعاب التمهيدية المقترح له تأثير إيجابي في تنمية

عناصر اللياقة البدنية الخاصة بكرة اليد، وأن برنامج الألعاب التمهيدية المقترح له تأثير أكثر إيجابية من البرنامج التقليدي على كل من بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة بلعبات كرة اليد.

7- قام " كوزولوبسكوزو Kozolobckozo " (1981 م) (28) بدراسة عنونها " تأثير استخدام الألعاب الصغيرة في الإعداد البدني للاعبين كرة القدم "، واستهدفت التعرف على تأثير استخدام الألعاب الصغيرة في الإعداد البدني للاعبين كرة القدم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 30 لاعب من لاعبي كرة القدم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات البدنية، وكان من أهم نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الألعاب الصغيرة ضمن وحدة التدريب في جزء الإعداد البدني عن المجموعة التي استخدمت البرنامج التقليدي.

8- قام " توماس كروس Tomas Cross " (1977 م) (27) بدراسة عنونها " مقارنة الطريقة الكلية وطريقة الألعاب الصغيرة والطريقة الكلية الجزئية في تعليم مهارات كرة السلة "، واستهدفت مقارنة أثر استخدام كل من الطريقة الكلية وطريقة الألعاب الصغيرة والطريقة الكلية الجزئية في تعليم مهارات كرة السلة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بطريقة إجراء القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة. وقد بلغ حجم العينة ثلاثة فصول بالتاسع بالمدرسة العليا للتربية البدنية بنين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان من أهم أدوات الدراسة مجموعة من الاختبارات المهارية، وكان من أهم نتائج الدراسة تفوق الطريقة الكلية على الطريقة الكلية الجزئية وطريقة الألعاب الصغيرة في تعلم دقة التصويب، سرعة التمرير، سرعة التصويب.

ثانياً : الدراسات التي استخدمت الهاتف النقال :

1- قام محمد حسن رخا ومحمد كمال حسين (2012 م) (19) بدراسة عنونها " اتجاهات الطلاب نحو استخدام الموبايل في تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين "، واستهدفت التعرف على أثر استخدام الموبايل واتجاهات المتعلمين نحو استخدامه في تعلم سباحة الزحف على البطن لدى المبتدئين، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم العينة 20 طالب من طلاب الصف الأول بكلية التربية الرياضية للبنين والبنات جامعة بورسعيد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان من أهم أدوات الدراسة الاختبار المهارى ومقياس الاتجاهات، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تعلم سباحة الزحف على البطن ووجود اتجاهات إيجابية لدى العينة نحو استخدام الموبايل في تعلم سباحة الزحف على البطن.

2- قام " نورازاه محمد سوكي ونورباياه محمد سوكي Norazah mohd suki , Norbayah mohd suki " (2011 م) (29) بدراسة عنونها " استخدام جهاز الموبايل في التعليم من منظور الطلاب "، واستهدفت فحص قبول الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول للتعلم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العينة 20 طالب وطالبة بكلية الفنون الصناعية وتكنولوجيا التصميم في انسيل بماليزيا، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان من أهم النتائج

أنه فتح مساحة مستقبلية للباحثين لتعميق مفهومهم نحو استخدام التعلم المتنقل، وأهمية إجراء دراسات تحدد أفضل الأساليب لاستخدام تكنولوجيا الهاتف النقال كمنهج دراسي في بيئة التعلم.

التعليق على الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وكذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم.

خطة وإجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بتطبيق القياس القبلي والبعدي، وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث :

يشمل مجتمع البحث طلاب كلية التربية البدنية جامعة مصراتة خلال فصل الربيع للعام الجامعي 2016/2017م، وقام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ قوامها (16) طالباً من طلاب كلية التربية البدنية بجامعة مصراتة.

تجانس أفراد العينة قيد البحث :

قام الباحث بإجراء التجانس بين أفراد العينة في ضوء متغيرات السن والطول والوزن والاختبارات المهارية قيد البحث وذلك يوم الأربعاء الموافق 2017/3/8م، واتضح تجانس أفراد عينة البحث حيث تراوح معامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث ما بين (+3 ، -3).

وسائل جمع البيانات :

أولاً : الأجهزة والأدوات :

1- الأجهزة : وتشمل ما يلي : (الرستاميتير ، ميزان طبي ، ساعة إيقاف رقمية ، شريط قياس مرن ، حاسب آلي بملحقاته ، هاتف نقال).

2- الأدوات : وتشمل ما يلي : (ملعب كرة قدم خماسية ، كرات قدم ، أقماع بلاستيكية ، استمارات تسجيل البيانات الشخصية ونتائج الاختبارات المهارية مرفق " 1 ").

ثانياً : الاختبارات المهارية : مرفق (2)

تم اختيار الاختبارات المهارية قيد البحث بناء على المراجع العلمية والدراسات السابقة مثل دراسة " يحي كامل " (1993) (26) ، " عمر علي " (1994) (15) ، " أشرف فكري " (1997) (5) ، " أحمد عبدالعزيز " (2005) (3) وتم عرض هذه الاختبارات على السادة الخبراء ، واتفقوا على مناسبتها للعينة قيد البحث بنسبة مئوية قدرها 100 %.

المعاملات العلمية للاختبارات المهارية :

لحساب المعاملات العلمية للاختبارات المهارية قام الباحث بتقنينها على عينة من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية بلغ قوامها (16) طالباً وذلك في الفترة من يوم السبت الموافق 2017/3/4م إلى يوم الثلاثاء الموافق 2017/3/7م، وذلك على النحو التالي :

1- الصدق : لحساب الصدق استخدم الباحث صدق التمايز وذلك بتطبيق الاختبارات المهارية على مجموعتين من الطلاب إحداهما من المشاركين في نشاط كرة القدم بالكلية والأخرى من غير المشاركين قوام كل منها (8) طلاب، وتم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين، واتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين للمجموعتين المشاركين وغير المشاركين بنشاط كرة القدم في الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح مجموعة المشاركين حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى صدق هذه الاختبارات في التمييز بين المجموعات المختلفة.

2- الثبات : تم حساب الثبات عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه وذلك على عينة قوامها (8) طلاب، وتم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، واتضح أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في الاختبارات المهارية قيد البحث قد تراوحت ما بين (0.82)، (0.96) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات تلك الاختبارات.

ثالثاً : الأسلوب التعليمي المستخدم : (الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال)

تم استخدام الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال لعينة البحث على النحو التالي :

1- تحديد الهدف المراد تحقيقه والمتمثل فيما يلي :
تطوير الطلاب في بعض المهارات الأساسية في كرة القدم وهي (ركل الكرة ، ضرب الكرة بالرأس ، رمية التماس ، السيطرة على الكرة ، الجري بالكرة ، المراوغة).

2- الخصائص المميزة للطلاب :

تم مراعاة الخصائص السنوية المميزة للطلاب لعينة البحث.

3- محتوى المادة الدراسية (المهارات) :

قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الدراسية التي يتم تدريسها بخطة الدراسة لطلاب كلية التربية البدنية جامعة مصراتة فوجد أنه يتم تدريس مقرر كرة القدم في فصل الربيع خلال العام الجامعي 2016/2017م، لذا فقد وقع اختيار الباحث على هذه الوحدة الدراسية، وقد كانت في كرة القدم وبواقع وحدة تعليمية أسبوعياً.

4- تصميم محتوى المادة الدراسية وفقاً للألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال : مرفق (4)

قام الباحث بتحليل محتوى المهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث والتي يتم تدريسها بالجزء الرئيسي بالوحدة التعليمية، وتحديد جوانب التعلم الخاصة بها، وذلك بالرجوع إلى المراجع العلمية " ورنر Werner " (1973) (31)، " تامر محسن وواثق ناجي " (1975) (7)، " بطرس رزق الله " (1994) (6)، " عمرو أبو المجد وجمال إسماعيل " (1997) (16)، " مفتي إبراهيم " (1998) (22)، " حسن السيد أبو عبده " (1999) (8)، " إبراهيم شعلان ومحمد عفيفي " (2001) (1)، " أمين الخولي وجمال الدين الشافعي " (2009) (4)، " وديع ياسين " (2012) (25)، وذلك لإعداد أوراق العمل الخاصة بالأسلوب قيد البحث لمقرر كرة القدم واختيار الأجهزة والأدوات الرياضية المناسبة في ضوء الهدف التعليمي من حيث وضع المحتوى العلمي المرتبط بالمتطلبات الفنية والتعليمية قيد البحث، وتم عرض هذه الأوراق على الخبراء، وأفادوا بإجراء بعض التعديلات، وتم عمل هذه التعديلات والعرض عليهم مرة أخرى فأفادوا بمناسبة محتوى المادة الدراسية وفقاً لهذا الأسلوب التعليمي قيد البحث.

5- الإطار العام لتنفيذ الأسلوب التعليمي المستخدم :

تم أخذ رأي السادة الخبراء، وذلك لتحديد شكل وزمن أجزاء الوحدة التعليمية بما فيها مشاهدة فيديو الألعاب الصغيرة على الهاتف النقال، وتم ذلك باستطلاع رأي السادة الخبراء حيث اتفقوا بنسبة 98 % على أن يكون زمن المشاهدة داخل الوحدة التعليمية وفي بدايتها لاستمراريتها، ووافقوا على أن يكون تنفيذ الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال في تعلم المهارات قيد البحث للطلاب كالتالي :

- أ- ينفذ الأسلوب التعليمي من خلال الوحدات التعليمية، وذلك بواقع وحدة تعليمية أسبوعياً كما هو وارد بخطة الدراسة لطلاب كلية التربية البدنية جامعة مصراتة.
- ب- ينفذ الأسلوب التعليمي لمدة (8) أسابيع وذلك وفقاً للتوزيع الزمني بالمقرر الدراسي لفصل الربيع خلال العام الدراسي الجامعي 2016/2017م.
- ج- أن يكون زمن تنفيذ الوحدة التعليمية (120) دقيقة، وذلك طبقاً لما هو وارد في خطة الدراسة بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة، ويكون زمن مشاهدة فيديو الألعاب الصغيرة على الهاتف النقال (20) دقيقة داخل الوحدة التعليمية.
- د- إجمالي عدد الوحدات التعليمية للألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال (8) وحدات تعليمية مرفق (3)، وزمن الوحدات التعليمية (960) دقيقة، ويتم تعلم مهارة أو أكثر في كل وحدة تعليمية على حسب هدف الوحدة.

6- فيديو الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال : (إعداد الباحث)

لإعداد فيديو الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال قيد البحث أتبع الباحث الإجراءات التالية :

أ- تحديد الهدف المراد تحقيقه من خلال فيديو الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال للمهارات الأساسية في كرة القدم والمتمثل فيما يلي : تطوير الطلاب لمهارات (ركل الكرة ، ضرب الكرة بالرأس ، رمية التماس ، السيطرة على الكرة ، الجري بالكرة ، المراوغة) في كرة القدم قيد البحث.

ب- تم مراعاة الخصائص السنية المميزة لعينة البحث من حيث السن والمستوى البدني والمهاري.

ج- تم تحليل محتوى المهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث وتحديد النواحي الفنية والخطوات التعليمية لكل مهارة.

د- تم إعداد محتوى المهارات الأساسية قيد البحث بتقسيمها وتوزيعها على الوحدات التعليمية بحيث تتيح للطالب التقدم في عملية التعلم حسب قدراته مهارية.

هـ- تم الانتقال من وحدة تعليمية لأخرى بشرط حصول الطالب على 75 % على الأقل في الاختبار البعدي لكل مهارة من المهارات الأساسية قيد البحث، وتم تقديم التغذية الراجعة خلال الاختبارات البنائية وتعريف كل طالب بمستواه من قبل الباحث.

و- تم صياغة الهدف العام المراد تحقيقه بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال في صورة أهداف مهارية.

7- تم الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية كأجهزة الحاسب الآلي وكرات القدم.

- 8- تم عرض الفيديو الخاص بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال بعد تصميمه على السادة الخبراء، واتفقوا على مناسبته لتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث.
- 9- لتقويم أسلوب التدريس المستخدم قيد البحث قام الباحث باستخدام مجموعة من الاختبارات المهارية.

الدراسة الاستطلاعية الأولى :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة من يوم السبت الموافق 2017/3/4 م إلى يوم الأربعاء الموافق 2017/3/8 م على عينة بلغ قوامها (16) طالباً من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها وذلك لتجربة الأجهزة والأدوات الرياضية المستخدمة في البحث وللتأكد من صلاحيتها وتدريب المعاونين على القياسات وإجراء المعاملات العلمية للاختبارات المهارية قيد البحث وإيجاد التجانس لعينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية في الفترة من يوم الخميس الموافق 2017/3/9 م إلى يوم الخميس الموافق 2017/3/16 م على عينة بلغ قوامها (8) طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ومماثلة لها وذلك بتطبيق بعض الوحدات التعليمية المرتبطة بالمهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال من خلال التنفيذ في المحاضرة لاكتشاف الموقف التعليمي.

القياس القبلي :

قبل البدء في تنفيذ التجربة قام الباحث بإجراء القياس القبلي باستخدام الاختبارات المهارية الخاصة ببعض المهارات الأساسية في كرة القدم قيد البحث وذلك في يوم السبت الموافق 2017/3/18 م.

خطوات تنفيذ البحث :

- 1- تم تنفيذ البحث عقب انتهاء القياس القبلي مباشرة وذلك في الفترة من يوم الأحد الموافق 2017/3/19 م إلى الأحد الموافق 2017/5/7 م.

2- قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية خلال تنفيذ البحث بإتباع ما يلي :

أ- يبدأ الباحث بأخذ الغياب لطلاب المجموعة التجريبية والسماح للطلاب بفتح أجهزة الهاتف النقال في التوقيت المحدد لذلك ويبدأ كل متعلم بمشاهدة فيديوهات الألعاب الصغيرة المحددة له.

ب- بعد مشاهدة الفيديو يقوم الطلاب بوضع الهواتف النقالة في حقائبهم لينفذوا بالملعب جزء الإحماء والإعداد البدني ويطبقوا ما شاهدوه من مهارة محددة لهم في الألعاب الصغيرة بالوحدة التعليمية بتوجيه وإرشاد الباحث.

3- قام الباحث بالتدريس لطلاب المجموعة التجريبية بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال، وذلك يوم الأحد من كل أسبوع طوال مدة تنفيذ البحث.

4- استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية شهرين أي (8) أسابيع هي طول مدة الإجراء الفعلي لتنفيذ البحث، وتم تقسيم الوحدات التعليمية فيها إلى (8) وحدات تعليمية وبواقع وحدة تعليمية أسبوعياً للمجموعة التجريبية مرفق (4) حيث بلغ زمن كل وحدة تعليمية (120 ق).

ج- جاء الشكل التنظيمي والتوزيع الزمني للوحدة التعليمية كالتالي : الأعمال الإدارية (10 ق) ، مشاهدة فيديو الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال (20 ق) ، الإحماء والإعداد البدني (20 ق) ، الجانب التطبيقي (60 ق) ، الختام (10 ق).

القياس البعدي :

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة قام الباحث بإجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية عينة البحث في المتغيرات قيد البحث وبنفس ما تم إتباعه في القياس القبلي وذلك يوم الأثنين الموافق 2017/5/8م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الوسيط ، معامل الالتواء ، معامل الارتباط ، اختبار (ت) ، وقد استعان الباحث ببرنامج (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-

أولاً : عرض النتائج :

جدول (1)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار ركل الكرة لمسافة

بالقدم اليميني أو اليسرى باستخدام اختبار ولكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.011	2.536 -	0.00	4.50

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.011 (1.1 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار ركل الكرة لمسافة بالقدم اليميني أو اليسرى.

ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة، يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار ركل الكرة لمسافة بالقدم اليميني أو اليسرى، وذلك باحتمال $0.055 = 2 \div p.value =$.

جدول (2)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار ضرب الكرة بالرأس

لأبعد مسافة باستخدام اختبار ولكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.010	2.565 -	0.00	4.50

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.010 (1.0 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار ضرب الكرة بالرأس لأبعد مسافة.

ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار ضرب الكرة بالرأس لأبعد مسافة، وذلك باحتمال = $p.value \div 2 = 0.005$.

جدول (3)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار رمية التماس داخل مربع محدد باستخدام اختبار ولكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.007	- 2.714	0.00	4.50

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.007 (0.7 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار رمية التماس داخل مربع محدد.

ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار رمية التماس داخل مربع محدد، وذلك باحتمال = $p.value \div 2 = 0.35$.

جدول (4)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار السيطرة على الكرة داخل مساحة معينة باستخدام اختبار ولكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.010	- 2.588	0.00	4.50

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.010 (1.0 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار السيطرة على الكرة داخل مساحة معينة.

ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار السيطرة على الكرة داخل مساحة معينة، وذلك باحتمال = $p.value \div 2 = 0.005$.

جدول (5)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار الجري بالكرة في خط متعرج بين القوائم باستخدام اختبار ولوكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.012	2.521 -	4.50	0.00

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.012 (1.2 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار الجري بالكرة في خط متعرج بين القوائم. ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أكبر من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أفضل من متوسط القياس القبلي في اختبار الجري بالكرة في خط متعرج بين القوائم، وذلك باحتمال $0.006 = 2 \div p.value =$.

جدول (6)

دلالة الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار التمويه والخداع بالكرة باستخدام اختبار ولوكوكسون

الاحتمال Sig.(p.value)	إحصائي الاختبار (z)	متوسط رتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.008	2.640 -	0.00	4.50

يلاحظ من نتائج هذا الاختبار أن قيمة p.value تساوي 0.008 (0.8 %) وهي أقل من مستوى المعنوية 5 %، وبالتالي فإننا نقبل بالفرض البديل بأن متوسط القياس القبلي يختلف معنوياً عن متوسط القياس البعدي في اختبار التمويه والخداع بالكرة. ولتحديد اتجاه العلاقة : عن طريق المقارنة بين متوسط رتب الإشارات الموجبة والسالبة يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أقل من متوسط الإشارات الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي في اختبار التمويه والخداع بالكرة، وذلك باحتمال $0.004 = 2 \div p.value =$.

ثانياً تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتائج جدول (1) ، (2) ، (3) ، (4) ، (5) ، (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (عينة البحث) في الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث هذا التقدم الحادث لطلاب المجموعة التجريبية في تطوير المهارات الأساسية قيد البحث في كرة القدم إلى أسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال ولما له من مميزات وخصائص تسمح بحرية التنقل في مكان الدراسة بسهولة وأيضاً تقديم التغذية الراجعة، والألعاب الصغيرة وما بها من إثارة

للدافعية والتشويق والمتعة التي جعلت الطلاب يبذلون أقصى ما في وسعهم من جهد بدون أن يشعروا بالملل أو الرتابة، ونقاء الصوت والصورة في فيديوهات الألعاب الصغيرة المشاهدة من خلال الهواتف النقالة زادت من تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض وفيما بينهم وبين الباحث أثناء المحاضرات العملية، وهذا أدى إلى إشباع رغبات الطلاب وتنمية قدراتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية تحت أي ظروف طارئة.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه " سيبو وبيجو Seibu M.J.& Biju " (2010) حيث أشارا إلى تعدد أهمية استخدام الأجهزة اللاسلكية داخل البيئة الجامعية مثل سهولة الوصول إليها : حيث يتم اكتساب أحدث المعارف كما هو مطلوب والوصول إلى المواد التعليمية بينما المستخدم حري في التحرك دون الحاجة إلى أن يكون في موقع محدد، وكبدائل للدراسة الذاتية : حيث تتيح مرونة التعليم على الموبايل للطلاب معرفة متى يكون أنسب لهم وفي إيقاعهم الخاص وزيادة الحرية التي يتمتعون بها بالفعل مع الكمبيوتر، وكذلك التقييم والتغذية المرتدة : حيث يمكن إدماج أدوات تقييم التعلم في التعلم عن طريق الموبايل بغرض التحقق من تقدم الطلاب وإعداد تقارير مفصلة عن الاستخدام. (30 : 13)

كما يتفق ذلك أيضاً مع ما أشار إليه " هشام عرفات " (2010 م) حيث أشار إلى أن التعليم المتنقل يعد مصطلح لغوي جديد يشير إلى استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم عن طريق التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ويركز هذا المصطلح على استخدام التقنيات المتوفرة بأجهزة الموبايل للتوصيل حيث وجد هذا الأسلوب ليلائم الظروف المتغيرة الحادثة بعملية التعليم والتي تأثرت بظاهرة العولمة، ويمكن تحقيق ذلك باستخدام الأجهزة النقالة والمحمولة مثل الهواتف المتنقلة والمساعدات الرقمية وهي أجهزة حاسوب محمولة باليد والحواسب المحمولة والحاسبات الشخصية الصغيرة عل أن تكون كلها مجهزة بتقنيات الاتصال المختلفة السلكية واللاسلكية على حد سواء بما يؤمن سهولة تبادل المعلومات بين الطلاب فيما بينهم من جهة وبين الطلاب والمحاضر من جهة أخرى. (24 : 16)

ويشير " محمد حسن رخا ومحمد كمال حسين " (2012 م) إلى أن عملية التعليم تتسم بالاستمرارية منذ الأزل فمن نمط التعلم التقليدي إلى نمط التعلم عن بعد وصولاً بالتعلم الإلكتروني كان الجيل القادم لعملية هو تكنولوجيا التعلم المتنقل أو التعلم المحمول وهو الأسلوب الذي يرتبط بالتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إلى حد كبير ويركز مصطلح التعلم المحمول على استخدام التقنيات المتوفرة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومة خارج قاعات التدريس حيث يعتبر هذا الأسلوب ملائماً للظروف المتغيرة الحادثة في عملية التعليم. (19 : 54)

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة حيث أشاروا إلى أن أسلوب الألعاب الصغيرة والهواتف النقال أثر إيجابياً على تعلم المهارات قيد أبحاثهم، وبذلك يكون قد تحقق فرض البحث كلياً.
الاستنتاجات والتوصيات :

أولاً : الاستنتاجات :

1- التعلم بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال له تأثير إيجابي على تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب المجموعة التجريبية.

ثانياً : التوصيات :

- 1- تطبيق أسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال في تطوير المهارات الأساسية في كرة القدم لطلاب كليات التربية البدنية.
- 2- إجراء أبحاث مشابهة بأسلوب الألعاب الصغيرة باستخدام الهاتف النقال في أنشطة رياضية أخرى وعلى مراحل تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً المراجع باللغة العربية :

- 1- إبراهيم شعلان ومحمد عفيفي : كرة القدم للناشئين " الحديث في الإعداد المهارى والفني والخططي – 500 تدريب عملي وتطبيقي " ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001م.
- 2- أحمد عبد العظيم عبد الله : تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الحاصلات البدنية والمهارية بدرس التربية الرياضية ، إنتاج علي ، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية ، العدد الأول ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة المنصورة ، 2003م.
- 3- أحمد محمد عبدالعزيز : فاعلية استخدام أسلوب المحطات متباينة المستويات على تعلم بعض المهارات في درس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، 2005م.
- 4- أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي : ألعاب صغيرة – ألعاب كبيرة (الإطار المفاهيمي والتعليقي للألعاب) ، سلسلة المراجع في التربية البدنية والرياضة 7 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2009م.
- 5- أشرف فكري راجح : أثر استخدام الألعاب التمهيدية على تنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية لناشئي كرة القدم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، 1997م.
- 6- بطرس رزق الله : متطلبات لاعب كرة القدم البدنية والمهارية ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1994م.
- 7- تامر محسن ، واثق ناجي : الألعاب الصغيرة في تدريب كرة القدم ، الشركة المركزية للطباعة والإعلام ، بغداد – العراق ، 1975م.
- 8- حسن السيد أبو عبده : الإعداد المهارى في كرة القدم ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1999م.
- 9- حنفي محمود مختار: الأسس العلمية في تدريب كرة القدم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1980م.
- 10- حنفي محمود مختار: كرة القدم للناشئين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997م.
- 11- رحاب الشيخ : تأثير برنامج مقترح باستخدام الألعاب التمهيدية على تنمية المهارات الأساسية في كرة السلة لتلميذات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة ، جامعة حلوان ، 2000م.

- 12- زكية إبراهيم كامل ومصطفى السايح محمد : الوسيط في الألعاب الصغيرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007م.
- 13- عزه حسن صيام : تأثير برنامج ألعاب تمهيدية مقترح على بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة والكفاءة الوظيفية للاعبات تحت 11 سنة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، 1995م.
- 14- عماد حمدي بليدي : تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تعلم بعض المهارات الحركية الأساسية لرياضة الملاكمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، 2001م.
- 15- عمر أحمد علي: بناء معايير لبعض مكونات اللياقة البدنية والمهارات الأساسية للناشئين في كرة القدم تحت 14 سنة بمحافظة المنيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، 1994م.
- 16- عمرو أبو المجد وجمال إسماعيل النمكي : تخطيط برامج تربية وتدريب البراعم والناشئين في كرة القدم ، مركز الكتاب ، القاهرة ، 1997م.
- 17- كمال عبد الحميد إسماعيل : نظريات رياضات المضرب وتطبيقاتها ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2011م.
- 18- كامل عبد المنعم ووديع ياسين : الألعاب الصغيرة ، جامعة الموصل ، 1981م.
- 19- محمد حسن رخا ومحمد كمال حسين : اتجاهات الطلاب نحو استخدام الموبايل في تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين ، بحث منشور ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، العدد 66 ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، سبتمبر 2012م.
- 20- محمد سعد زغلول ومكارم حلمي أبو هريرة وهاني سعيد عبد المنعم : تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001م.
- 21- محمد سلمان الخزاعله ووصفي محمد الخزاعله : التربية الرياضية الفاعلة وطلبة كليات التربية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009م. محمد عبده صالح الوحشي ومفتي إبراهيم محمد : أساسيات كرة القدم ، دار عالم المعارف ، القاهرة ، 1994 م .
- 22- مفتي إبراهيم حماد : تمرينات الإحماء والمهارات في برامج تدريب كرة القدم ، موسوعة التعلم والتدريب في كرة القدم ، الجزء الثاني ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998م.
- 23- منير مصطفى عابدين : أثر الألعاب التمهيدية على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة السلة لطلبة كلية التربية الرياضية بالمنصورة ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات ، كلية التربية الرياضية ، جامعة قناة السويس ، ديسمبر ، 2002م.
- 24- هشام عرفات علي : التعليم المتنقل ، مجلة التعليم الإلكتروني ، العدد الخامس ، مجلة إلكترونية ربع سنوية ، تصدر عن وحدة التعليم الإلكتروني ، جامعة المنصورة ، 2010م.
- 25- وديع ياسين التكريتي : المرشد في الألعاب الصغيرة لكافة المراحل الدراسية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2012م.
- 26- يحيى أحمد كامل : تأثير برنامج باستخدام أسلوب النظم على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لطلبة الصف الأول بكلية التربية الرياضية بالمنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، 1993م.

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية :

- 27- Tomas Cross : Comparison of whole and Minor Games Method , and whole part Method of teaching Basket BallToninith Boys , R.Q Vol. B.N.4 , Dc Eanbec 1977.
- 28- Kozolo bckozoB.N : Mogzotobka , opgtsoluctob, M 1981.
- 29- Norazah mohd suki , Norbayah mohd suki (2011) : Using Mobile Device For Earning From Students Perspective , us-china education review a 1 (2011) 44-53 earlier title : us-china education review issn 1548-6613 , (2011) .
- 30- Seibu M.J.& Biju I : Mobile Technologies and its impact – an analysis in higher education context , international journal of interactive mobile technologies (ijim) 2 ; 13 , retrived on December 14 , 2010 from <http://online-gournals.org/I-jim/article/viewarticle/156,2008>.
- 31- Werner vick , Heinz buinz busch , gerd fischer , rarimund Koch , schulung des hallen – hand ball – bund . verlage bertel smann wernitz kg . berlin . munchen . Frankfurt – m ,1973 .

الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية

لمرحلة التعليم الأساسي

(*) د / خالد الهادي الكموشي

(**) د / محمد مفتاح جابر

المقدمة ومشكلة البحث :

نعيش في وقتنا الحاضر عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ونظراً لأن الإنسان يسعى وراء تحقيق أي تطور علمي ويساهم فيه بشكل فعال لذلك أصبح التخطيط لتطوير التعليم في مراحل المختلفة هدفاً رئيسياً لتحقيق التقدم والرقى ومواكبة الدول المتقدمة وذلك لرفع مستوى معيشة الفرد في المجتمع، وينصب التركيز على التعليم لاعتباره أحد الدعائم الأساسية التي يجب الاهتمام بها والتخطيط لها لتحقيق الأهداف المنشودة للرقى بالمجتمع الليبي حيث أن التربية هي نظام إنساني لها وظائف اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية وصحية وفكرية تسعى لتحقيقها.

ذكر عبد الحميد شرف (2000) أن : الوسائط المتعددة تعني استخدام المعارف المختلفة وبأكثر من وسيلة في نظام تم التخطيط له جيداً، وبهذا يكون قد تم استخدام أكثر من حاسة من حواس الجسم في استقبال هذه المعارف والمعلومات، وهذا أفضل وأكثر فاعلية بحيث يتم توصيل المعلومة في أحسن صورها وهذا يميز الوسائط المتعددة. (9 : 18)

وترى نوال إبراهيم شلتوت وميرفت خفاجة (2002) أن : طرق تدريس التربية البدنية مثلها مثل باقي المواد تستمد أساسها النظري من نظريات التدريس، كما توضح لنا طرق تدريس التربية البدنية كيفية تطبيق الطرق المختلفة لتنمية الصفات البدنية، وتطوير المهارات الحركية، حيث تستند في ذلك على الخبرة العملية للمعلم من ناحية وعلى تقدم العلوم الأخرى وتطبيق نتائجها من ناحية أخرى. (20 : 67)

وذكر أبو النجا أحمد (2001) أن : هناك من الأسباب ما يدعو لاستخدام الوسائط المتعددة، ومنها زيادة أعداد المتعلمين، وقصور الأساليب التدريسية المتبعة في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وعدم تحقيق التفاعل المنشود بين المؤسسة التعليمية والمجتمع. (2 : 190)

وأشار محمد السيد علي (2005) إلى أن : التقدم العلمي الحاصل في المجتمعات المتقدمة مرجعه إلى توظيف التكنولوجيا بإدارتها وأجهزتها الحديثة في مجال التعليم، مما ينتج عنه وجود جيل من المتعلمين الذين يمتلكون المعارف والمهارات التكنولوجية اللازمة لتطوير العمليات الصناعية وأجهزتها، وهكذا تتضح العلاقة التبادلية بين التقدم التكنولوجي والتعليم. (12 : 6)

(*) محاضر، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية البدنية، جامعة المرقب

(**) محاضر، تدريب التمرينات والجمباز، كلية التربية البدنية، جامعة المرقب

ونظرا لطبيعة الدور الذي يقوم به معلم التربية البدنية في العملية التعليمية والتربوية وإبداعه للقيام بأدواره المتعددة على الشكل المطلوب، حيث أننا في حاجة إلى تعديل وتطوير سياسة التعليم على مستوى المدارس بليبيا، لاحظ أنه لا وجود لاستخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية في مدارسنا وبالرغم من استخدامها في بعض المواد الأخرى، لذا يجب أن تنال التربية البدنية حظها منها في تعليم مهارات الأنشطة الرياضية المختلفة، ومن هذا المنطلق ومواكبة للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده هذا العصر، فقد لجأ الباحث إلى إجراء هذا البحث باستطلاع رأي معلمي التربية البدنية في التعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية.

أهمية البحث :

إن الأساليب التكنولوجية الحديثة من أهم العوامل المؤثرة في استخدام الوسائط المتعددة، حيث إنها ذات أثر فعال في تطوير دور المعلم وتوفير فرص التعلم الذاتي الذي يؤدي إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم مما يعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتطوير طرق تدريس التربية البدنية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للوصول بالعملية التعليمية إلى تحقيق أهدافها وتدريس حصة التربية البدنية بشكل مؤثر وفعال، وكذلك إثراء المكتبة الرياضية بالأبحاث العلمية التي تتناول المشكلات التي تواجه معلم التربية البدنية في استخدام الوسائل التكنولوجية بدرس التربية البدنية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة تاجوراء.

تساؤل البحث :

ما هي الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة تاجوراء ؟

مصطلحات البحث :

1- درس التربية البدنية:

هو " الوسيلة لتحقيق أهداف وأغراض المنهاج الشامل، وتعتمد الخطة ونجاحها على مدى إعداد وتنفيذ وإخراج درس التربية البدنية، ومن خلال الدرس يمكن أن يكتسب التلاميذ المهارات، ويتعلموا كيفية ممارسة وتطبيق التمارين إضافة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المتعددة والمختلفة ". (11 : 99)

2- الوسائط المتعددة:

هي " البرامج التي يتكامل فيها استخدام النص والصوت والصور والحركة لتخزين ونقل واسترجاع المادة التعليمية بهدف تطوير العملية التعليمية ". (16 : 302)

الدراسات النظرية :-**- درس التربية البدنية :-**

تؤدي التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي دوراً مهماً في توفير فرص النمو المناسبة في إعداد النشء، لذلك فإن الاهتمام بالدرس هو الركيزة الأساسية لنجاح المنهج الشامل للتربية البدنية باعتبار أن درس التربية البدنية يهدف بوجه عام لتحقيق أهداف المنهج بمختلف الجوانب البدنية والعقلية والوجدانية والمهارية والاجتماعية.

وأشارت عنايات محمد فرج (1988) إلى أن : درس التربية البدنية الهادف والمبني على أسس علمية يعمل على زيادة تحسن النشاط التعليمي، وكذلك التدريب الذي يرتقي بنمو الناحية البدنية والعقلية والانفعالية، كما أن من أهم واجبات المدرس كجزء أساسي للتعليم العام هو تحقيق التنمية الشاملة عن طريق اكتساب التلميذ للمعارف والمعلومات. (11 : 21)

- أهداف درس التربية البدنية :-

يرى أكرم زكي خطابية (1997) أن : درس التربية البدنية يسهم بفاعلية في تحقيق التنمية المتكاملة لشخصية التلميذ، وهو هدف رئيسي للتربية البدنية. (3 : 141)

- خصائص درس التربية البدنية :-

ذكر محمد جميل عبد القادر أن : من خصائص الدرس الناجح هو أن يكون له هدف واضح ومعروف يعمل المدرس على تحقيقه، وأن تتناسب الأنشطة التي ستعطى في الدرس مع حالة الجو اليومي، وتتناسب مع قدرات وميول وأعمار التلاميذ. (13 : 23)

- محتوى درس التربية البدنية :-

أشار مكارم أبو هرجه ومحمد زغلول (1999) إلى أنه : مهما حدث من تطورات في تقسيمات الدرس فإنه يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي :

- الجزء التمهيدي : ويتضمن الأعمال الإدارية والإحماء.
- الجزء الرئيسي : وهو العمود الفقري وأساس الخطة العامة حيث يتم فيه تعليم التلاميذ المهارات والأنشطة المختلفة ثم يقومون بتطبيق تلك المهارات.
- الجزء الختامي : وفيه تعطى بعض التمرينات والألعاب الصغيرة لغرض التهدئة والاسترخاء والرجوع بأجهزة الجسم إلى الحالة الطبيعية. (18 : 96)

- مفهوم التدريس :-

التدريس رسالة ومهنة سامية يتشرف بها كل إنسان يعمل في مجالها ومكانتها رفيعة وتناط بالمعلمين مسئولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم ولأممتهم، وتزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف

والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة، وهو علاقة تنشأ بين المعلم والمتعلم، وهذه العلاقة تساعد المتعلم على النمو واكتساب الخبرات اللازمة.

ذكر عبد السلام مصطفى (2000) إلى أن: التدريس من وجهة النظر الحديثة نظام يهدف إلى تحقيق مخرجات أو نواتج تعليمية مرغوبة لدى التلاميذ، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة عملية التدريس وتوجيهها، وذلك يتطلب الرغبة من المعلم في العمل والأداء الجاد وأيضاً رغبة التلاميذ في التعلم والإقبال على عملية التعليم بتلقائية وفاعلية ونشاط، أي أن العلاقة بين المعلم والمتعلم وثيقة وتتطلب استعداد الطرفين (المعلم والتلميذ) لإنجاح العملية التعليمية. (10 : 12)

مما سبق ذكره يتبين أن مفهوم التدريس يستهدف زيادة فاعلية تدريس التربية البدنية، والوصول لدرجة عالية من التأثير التعليمي لدرس التربية البدنية من خلال أساليب وطرق التدريس المختلفة لتنمية الصفات البدنية واكتساب المهارات الحركية لتطوير القدرات الوظيفية والحركية للتلاميذ.

- مفهوم تكنولوجيا التعليم :-

ذكر يسن عبد الرحمن (1999) أن: مصطلح التكنولوجيا قد شاع استخدامه في الآونة الأخيرة في كافة الأوساط الأكاديمية والشعبية، وقد عرف هذا المصطلح في كثير من المصادر العربية بلفظ (التقنية)، وفي بعض المعاجم نجد أن مصطلح *Technology* يعني العلم التطبيقي أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي، وقد يتفق ذلك مع تعريف التكنولوجيا بمصطلح التقنية وهي مشتقة من تقانة وإتقان. (21 : 67)

وذكرت نوال إبراهيم شلتوت وميرفت خفاجة (2002) أن: وسائل تكنولوجيا التعليم سيطرت على كل مجالات حياتنا، مما دفعنا إلى استخدامها في جميع المجالات وخاصة مجالات التعليم والتعلم، لتحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية على أفضل صورة. (20 : 58)

- مفهوم الوسائط المتعددة :-

يتألف مصطلح الوسائط المتعددة من شقين *Mutti* ويعني التعددية *Media* وتشير إلى كل وسيط يحمل معلومة، وهي نوع من البرمجيات التي توفر للمستخدم (المتعلم) أشكالاً متعددة من آليات تكنولوجيا العرض والتخزين والاسترجاع والبحث والمحاكاة، والمعالجة لنسيج المرئيات والسمعيات الرقمية والمعلومات الاتصالية الرقمية المشفرة التي تستخدم الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والقدرات الآلية التفاعلية له عن طريق برامج التألف.

عرف محمد السيد علي (2005) الوسائط المتعددة بأنها: " التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة عند العرض أو التدريب مثل المطبوعات والمسجل المرئي (الفيديو)، والسجلات الصوتية، الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والشفافيات، والكتيب المبرمج والأفلام بأنواعها ". (12 : 300)

- مكونات الوسائط المتعددة :-

ذكر سامح محمد حمدي (2004) أن : الوسائط المتعددة تتكون من العديد من المكونات التي تتمثل

في :

- نظام المعلومات أو البيانات.
- أدوات لحمل وحفظ هذه المعلومات.
- أجهزة تشغيل هذه الأدوات.
- أنظمة الاتصال والتي تسمح بالربط بين كل هذه الأجزاء. (7 : 59)

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن استخدام أجهزة الوسائط المتعددة الآتية [الحاسب الآلي (الكمبيوتر) - جهاز عرض الشرائح - اللوحات التعليمية - مكتبة تحوي وسائل سمعية وبصرية] يجعل العملية التعليمية أفضل وأسرع، وتساعد على تثبيت الخبرات التعليمية لدى المتعلم، وتزيد من فاعلية العملية التعليمية.

- الدراسات المرتبطة :-

1- دراسة مصطفى السايح محمد، وصالح أنس محمد (1995) (17)

موضوع الدراسة : "استخدام وسائل الاتصال التعليمية بدرس التربية البدنية بجمهورية مصر العربية".
هدف الدراسة : التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام وسائل الاتصال التعليمية بدرس التربية البدنية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على عدد (883) معلماً ومعلمة تربية بدنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الإسكندرية.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أن أبرز معوقات وسائل الاتصال التعليمية عدم توافرها بالمدارس كما أن ميزانية التربية البدنية لا تسمح بشراء أو إنتاج هذه الوسائل.

2- دراسة نهي أحمد سامي (2001) (19)

موضوع الدراسة : "تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية".

هدف الدراسة : التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة : المنهج التجريبي.

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على عدد (60) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي.

نتائج الدراسة : إن استخدام تكنولوجيا التعليم في البحث، وكذلك الطريقة المتبعة في درس التربية الرياضية لها تأثير إيجابي على تحسين مستوى الأداء المهاري في الجمباز، وأن استخدام التكنولوجيا الحديثة يساعد تلميذات هذه المرحلة على اكتساب المهارة الحركية وتعملها بصورة أفضل وأكثر فعالية.

3- دراسة سامح محمد حمدي (2004) (7)

موضوع الدراسة : "معوقات استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية".
هدف الدراسة : التعرف على معوقات استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على عدد (80) معلماً ومعلمة تربية بدنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنصورة.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى أن أبرز معوقات استخدام الوسائط المتعددة عدم توفر ميزانية التربية الرياضية وعدم إمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة.

إجراءات البحث :-

- منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته لطبيعة البحث.

- مجتمع البحث :

أشتمل مجتمع البحث على معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة تاجوراء، والبالغ عددهم (263) معلماً ومعلمة.

- عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة تاجوراء، والبالغ عددهم (150) معلماً ومعلمة وبنسبة (53%) من العدد الكلي.

- أداة الدراسة :

في ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة والمراجعة العلمية المرتبطة لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة ولقد تم الاستعانة بأداة دراسة سامح محمد حمدي (2004م)، وأخرجت الأداة بصورتها وتم عرضها على (8) من الخبراء المحكمين في مجال طرق التدريس بهدف التأكد من مناسبة العبارات لكل محور من محاور البحث وبعد إجراء التعديلات حسبما يتوافق مع البيئة الليبية أصبح الاستبيان في صورته النهائية للتطبيق وقد احتوى على عدد 8 محاور وعدد 38 عبارة.

- الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بتطبيق أداة البحث استبيان الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية على عينة استطلاعية من داخل مجتمع البحث وخارج عينته وعددهم (10) معلمين مرتين بفواصل زمني (10) أيام لحساب معامل الثبات.

جدول (1)

معامل ثبات استبيان صعوبات استخدام الوسائط المتعددة
بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني (10) أيام ن = 10

الصدق الذاتي	معامل الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق الأول	
		ع2	س2	ع1	س1
0.99	0.99	5.96	17.9	6.3	18.60

قيمة ر = 0.01 = 0.765

يتضح من الجدول (1) أن معامل ثبات استبيان الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني بينهما (10) أيام كان (0.99) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، كما بلغ معامل الصدق الذاتي له (0.99).

- الدراسة الأساسية :

قام الباحثان بتطبيق الدراسة الأساسية (الميدانية) على معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمنطقة تاجوراء، حيث قام الباحثان بعرض استبيان الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية.

وذلك خلال الفترة من (2017/3/26م – 2017/5/6م)، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات قام الباحثان بمراجعة استمارات الاستبيان للتأكد من اكتمال بياناتها، وتبين أنها كاملة وصحيحة حيث لم يكن هناك أية استمارة مفقودة أو مستبعدة.

ثم جمع البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spas) مع إجراء الأساليب الإحصائية التالية :-

- 1- التكرار والنسبة المئوية التي تهدف إلى التعرف على تكرار الإجابة لدى أفراد المجتمع.
- 2- المتوسط الحسابي لترتيب استجابة أفراد المجتمع على كل عبارة من عبارات أداة البحث. والأهمية النسبية لجميع فقرات الاستبيان وذلك لتعرف على مدى تشتت إجابات أفراد المجتمع.
- 3- أفراد المجتمع.

جدول (2)

المحور الأول : الصعوبات الخاصة بتوافر المادة العلمية على شكل وسائط متعددة

م	العبارات	التكرارات			النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
1	هل يوجد بالمدرسة مادة علمية خاصة بالتربية البدنية معدة للعرض على اللوحات التعليمية ؟	125	5	20	405	الرابع	
2	هل يوجد بالمدرسة مادة علمية خاصة بالكمبيوتر التعليمي ؟	132	6	12	420	الأول	
3	هل يقوم الموجه أو المعلم ببرمجة بعض المهارات لعرضها على جهاز عرض الشرائح ؟	130	8	12	418	الثاني	
4	هل توجد بالمدرسة مكتبة تحتوي على وسائل سمعية وبصرية خاصة بالتربية البدنية ؟	130	5	15	415	الثالث	

عرض النتائج ومناقشتها :-

يتضح من الجدول (2) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول الصعوبات الخاصة بتوافر المادة العلمية على شكل وسائط متعددة أن العبارة رقم (2) هل يوجد بالمدرسة مادة علمية خاصة بالتربية البدنية معدة للعرض على الكمبيوتر التعليمي ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (132) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقررة 93.33% وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (3) هل يقوم الموجه أو المعلم ببرمجة بعض المهارات لعرضها على جهاز عرض الشرائح ؟ 92.88% وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل توجد بالمدرسة مكتبة تحتوي على وسائل سمعية وبصرية خاصة بالتربية البدنية ؟ 92.22% وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل يوجد بالمدرسة مادة علمية خاصة بالتربية البدنية معدة للعرض على اللوحات التعليمية 90.00% وكان ترتيبها الرابع.

جدول (3)

المحور الثاني : الصعوبات الخاصة بإمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة

الترتيب	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	التكرارات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
الرابع	40.88 %	184	7	20	123	هل يمكن التعامل مع جهاز الكمبيوتر التعليمي (الحاسوب) ؟	1
الثالث	44.88 %	202	6	40	104	هل يمكن التعامل مع جهاز عرض الشرائح (الرسومات و الصور الثابتة والمتحركة) ؟	2
الثاني	83.33 %	375	110	5	35	هل تستطيع تصميم مكتبة تحتوى على وسائل سمعية وبصرية تخدم درس التربية البدنية ؟	3
الأول	93.55 %	421	128	15	7	هل يمكن استخدام اللوحات التعليمية لعرض بعض المهارات ؟	4

وتبين من الجدول (3) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني الصعوبات الخاصة بإمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة أن العبارة رقم (4) هل يمكن استخدام اللوحات التعليمية لعرض بعض المهارات ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (128) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة 93.55% وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (3) هل تستطيع تصميم مكتبة تحتوى على وسائل سمعية وبصرية تخدم درس التربية البدنية ؟ 83.33% وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل يمكن التعامل مع جهاز عرض الشرائح [الرسومات والصور الثابتة والمتحركة] 44.88% وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل يمكن التعامل مع جهاز الكمبيوتر التعليمي (الحاسوب) ؟ 40.88% وكان ترتيبها الرابع.

جدول (4)

المحور الثالث : الصعوبات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة

الترتيب	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	التكرارات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
الثاني	94.44 %	425	134	7	9	هل تستخدم الكمبيوتر التعليمي في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟	1
الأول	96.88 %	436	140	6	4	هل تستخدم اللوحات التعليمية في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟	2
الخامس	47.33 %	213	26	11	113	هل تستخدم جهاز عرض الشرائح في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟	3
السابع	42.88 %	193	20	3	127	هل تؤمن بأهمية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟	4
الثالث	82.44 %	371	103	15	32	هل يسمح وقت الدرس باستخدام الوسائط المتعددة دون التأثير على زمن الدرس ؟	5
الرابع	78.44 %	353	94	15	41	هل تستخدم الوسائط المتعددة في تدريس حصة الثقافة الرياضية ؟	6
السادس	45.77 %	206	11	34	105	هل يمكن إصلاح الأخطاء الشائعة في المهارات المختلفة باستخدام الوسائط المتعددة ؟	7

واتضح من جدول (4) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث الصعوبات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة أن العبارة رقم (2) هل تستخدم اللوحات التعليمية في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (140) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقررة 96.88% وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل تستخدم الكمبيوتر التعليمي في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟ 94.44% وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (5) هل يسمح وقت الدرس باستخدام الوسائط المتعددة دون التأثير على زمن الدرس ؟ 82.44% وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (6) هل تستخدم الوسائط المتعددة في تدريس حصة الثقافة الرياضية ؟ 78.44% وكان ترتيبها الرابع، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (3) هل يستخدم جهاز عرض الشرائح في تدريس المهارات الحركية بدرس التربية البدنية ؟ 47.33% وكان ترتيبها

الخامس، بينما كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (7) هل يمكن إصلاح الأخطاء الشائعة في المهارات المختلفة باستخدام الوسائط المتعددة ؟ 45.77% وكان ترتيبها السادس، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل تؤمن بأهمية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟ 42.88% وكان ترتيبها السابع.

جدول (5)

المحور الرابع : الصعوبات الخاصة بتوجيه التربية البدنية

م	العبارات	التكرارات			مجموع الدرجات المقدرة	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	هل يوصي الموجه باستخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟	13	23	114	401	89.11 %	الأول
2	هل يقوم الموجه بتوضيح كيفية استخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟	11	105	34	323	71.77 %	الثاني
3	هل يقوم التوجيه بعقد دورات تدريبية على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟	15	116	19	304	67.55 %	الرابع
4	هل يؤمن الموجه بأهمية الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟	60	47	43	283	62.88 %	السادس
5	هل من خطة التوجيه الاستفادة من الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟	30	81	39	309	68.66 %	الثالث
6	هل يسهم التوجيه في توفير الوسائط المتعددة اللازمة لتدريس التربية البدنية ؟	15	118	17	302	67.11 %	الخامس

يتبين من الجدول (5) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع الصعوبات الخاصة بتوجيه التربية البدنية أن العبارة رقم (1) هل يوصي الموجه باستخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (114) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة 89.11 % وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل يقوم الموجه بتوضيح كيفية استخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟ 71.77 % وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (5) هل من خطة التوجيه الاستفادة من الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟ 68.66 % وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (3) هل يقوم التوجيه بعقد دورات تدريبية على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟ 67.55 % وكان ترتيبها الرابع، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (6) هل يسهم التوجيه في توفير الوسائط المتعددة اللازمة لتدريس التربية البدنية ؟ 67.11 % وكان ترتيبها

الخامس، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل يؤمن الموجه بأهمية الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟ 62.88 % وكان ترتيبها السادس.

جدول (6)

المحور الخامس : الصعوبات الخاصة بطلاب المدرسة

م	العبارات	التكرارات			مجموع الدرجات المقدرة	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
1	هل تجذب الوسائط المتعددة انتباه الطلاب نحو العملية التدريسية ؟	108	40	2	194	43.11 %	الرابع
2	هل تساعد الوسائط المتعددة على استيعاب الطلاب للمعارف والمعلومات المرتبطة بالتربية البدنية ؟	105	37	8	203	45.11 %	الثالث
3	هل تعمل الوسائط المتعددة على إتقان الطلاب للنواحي البدنية والمهارية في التربية البدنية ؟	84	56	10	226	50.22 %	الثاني
4	هل تؤثر الوسائط المتعددة إيجابياً على الطلاب نحو العملية التدريسية ؟	109	39	2	193	42.88 %	الخامس
5	هل يوجد مكان مجهز بالوسائط المتعددة يستخدمه الطالب في تلقي درس التربية البدنية ؟	86	37	27	241	53.55 %	الأول

يتبين من الجدول (6) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس الصعوبات الخاصة بطلاب المدرسة أن النسبة المئوية للعبارة رقم (5) هل يوجد مكان مجهز بالوسائط المتعددة يستخدمه الطالب في تلقي درس التربية البدنية ؟ 53.55 % وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (3) هل تعمل الوسائط المتعددة على إتقان الطلاب للنواحي البدنية والمهارية في التربية البدنية ؟ 50.22 % وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل تساعد الوسائط المتعددة على استيعاب الطلاب المعارف والمعلومات المرتبطة بالتربية البدنية ؟ 45.11 % وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة للعبارة رقم (1) هل تجذب الوسائط المتعددة انتباه الطلاب نحو العملية التدريسية؟ 43.11 % وكان ترتيبها الرابع، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل تؤثر الوسائط المتعددة إيجابياً على الطلاب نحو العملية التدريسية ؟ 42.88 % وكان ترتيبها الخامس.

جدول (7)

المحور السادس : الصعوبات الخاصة بالإدارة المدرسية

الترتيب	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	التكرارات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
الثاني	60.66 %	273	39	45	66	هل يوجد تعاون من إدارة المدرسة لتوفير البيئة المناسبة لاستعمال الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟	1
الثالث	58.66 %	264	39	36	75	هل يوجد تعاون بين أخصائي تكنولوجيا التعليم ومعلم التربية البدنية ؟	2
الأول	93.11 %	419	130	9	11	هل يوجد تعاون من إدارة المدرسة لتوفير مكتبة تحتوي وسائل سمعية وبصرية خاصة بدرس التربية البدنية ؟	3
الرابع	47.55 %	214	13	38	99	هل تؤمن إدارة المدرسة بأهمية استخدام الوسائط المتعددة ؟	4

يتضح من الجدول (7) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور السادس الصعوبات الخاصة بالإدارة المدرسية أن العبارة رقم (3) هل يوجد تعاون من إدارة المدرسة لتوفير مكتبة تحتوي وسائل سمعية وبصرية خاصة بدرس التربية البدنية ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (130) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة 93.11 % وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل يوجد تعاون من إدارة المدرسة لتوفير البيئة المناسبة لاستعمال الوسائط المتعددة في تدريس التربية البدنية ؟ 60.66 % وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل يوجد تعاون بين أخصائي تكنولوجيا التعليم ومعلم التربية البدنية ؟ 58.66 % وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل تؤمن إدارة المدرسة بأهمية استخدام الوسائط المتعددة 47.55 % وكان ترتيبها الرابع.

جدول (8)

المحور السابع : الصعوبات الخاصة بالإعداد المهني والأكاديمي

الترتيب	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	التكرارات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
الرابع	70.22 %	316	80	6	64	هل كانت تكنولوجيا الوسائط المتعددة ضمن المقررات الدراسية لمواد التربية البدنية أثناء فترة دراستك ؟	1
الثاني	79.77 %	359	97	15	38	هل كان محتوى تكنولوجيا الوسائط المتعددة خاصاً بكيفية استخدامها لتدريس التربية البدنية ؟	2
الأول	84.22 %	379	105	19	26	هل هناك دورات تعقد للمدرسين تسهل كيفية استخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟	3
الثالث	73.55 %	331	82	17	51	هل هناك بعثات يقدمها التعليم للمدرسين للتدريب على استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية ؟	4

يتبين من الجدول (8) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور السابع الصعوبات الخاصة بالإعداد المهني والأكاديمي أن العبارة رقم (3) هل هناك دورات تعقد للمدرسين تضم كيفية استخدام الوسائط المتعددة في درس التربية البدنية ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (105) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة 84.22 % وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل كان محتوى تكنولوجيا الوسائط المتعددة خاص بكيفية استخدامها لتدريس التربية البدنية ؟ 79.77 % وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل هناك بعثات يقدمها التعليم للمدرسين للتدريب على استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية ؟ 73.55 % وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل كانت تكنولوجيا الوسائط المتعددة ضمن المقررات الدراسية لمواد التربية البدنية أثناء فترة دراستك ؟ 70.22 % وكان ترتيبها الرابع.

جدول (9)

المحور الثامن : الصعوبات الخاصة بالميزانية

الترتيب	النسبة المئوية للدرجات المقدرة	مجموع الدرجات المقدرة	التكرارات			العبارات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
الثاني	85.55 %	385	107	21	22	هل تتوفر الإمكانيات اللازمة لإعداد الوسائط المتعددة ؟	1
الثالث	73.11 %	329	65	49	36	هل تعمل الوسائط المتعددة على الاقتصاد في النواحي الزمنية والمادية اللازمة لتدريس التربية البدنية ؟	2
الأول	87.33 %	393	114	15	21	هل تسمح ميزانية المدرسة لشراء ما يلزم من الوسائط المتعددة لاستخدامها في العملية التدريسية ؟	3
الرابع	58.88 %	265	48	19	83	هل يمكن توفير مكان مجهز بالوسائط المتعددة خاص بتدريس التربية البدنية ؟	4

يتضح من الجدول (9) والخاص بإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثامن الصعوبات الخاصة بالميزانية أن العبارة رقم (3) هل تسمح ميزانية المدرسة بشراء ما يلزم من الوسائط المتعددة لاستخدامها في العملية التدريسية ؟ كان عدد الذين أجابوا بلا (114) وكانت النسبة المئوية للدرجة المقدرة 87.33% وكان ترتيبها الأول، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (1) هل تتوفر الإمكانيات اللازمة لإعداد الوسائط المتعددة ؟ 85.55% وكان ترتيبها الثاني، في حين كانت النسبة المئوية للعبارة رقم (2) هل تعمل الوسائط المتعددة على الاقتصاد في النواحي الزمنية والمادية اللازمة لتدريس التربية البدنية ؟ 73.11% وكان ترتيبها الثالث، وكانت النسبة المئوية للعبارة رقم (4) هل يمكن توفير مكان مجهز بالوسائط المتعددة خاص بتدريس التربية البدنية ؟ 58.88% وكان ترتيبها الرابع.

جدول (10)

النسبة المئوية لمحاو الاستبيان وفقاً لمستوى صعوبتها

المحور	المشكلات	مجموع الدرجات المقدره للمحاو	المتوسط	النسبة المئوية للدرجات المقدره	الترتيب وفقاً لمستوى الإعاقة
الأول	الصعوبات الخاصة بتوافر المادة العلمية على شكل وسائط متعددة	1658	0.096	9.69%	الثالث
الثاني	الصعوبات الخاصة بإمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة	1182	0.069	6.91%	السادس
الثالث	الصعوبات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة	2197	0.135	12.84%	الأول
الرابع	الصعوبات الخاصة بتوجيه التربية البدنية	1922	0.112	11.23%	الثاني
الخامس	الصعوبات الخاصة بطلاب المدرسة	1057	0.061	6.18%	الثامن
السادس	الصعوبات الخاصة بالإدارة المدرسية	1170	0.068	6.84%	السابع
السابع	الصعوبات الخاصة بالإعداد المهني والأكاديمي	1385	0.080	8.09%	الرابع
الثامن	الصعوبات الخاصة بالميزانية	1372	0.080	8.02%	الخامس

الدرجة الكلية = عدد العبارات × أعلى ميزان تقدير × ن

$$17100 = 150 \times 3 \times 38 =$$

يتعرض الجدول (10) إلى الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي والموزعة على محاور الاستبيان فيما يتعلق بالصعوبات الخاصة : بتوافر المادة العلمية على شكل وسائط متعددة، إمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة، استخدام الوسائط المتعددة، توجيه التربية البدنية، طلاب المدرسة، الإدارة المدرسية، الإعداد المهني والأكاديمي، الميزانية.

حيث تبين من نتائج هذا الجدول أن الصعوبات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة كانت نسبتها المئوية للدرجات المقدره 12.84%، وكان ترتيبها وفقاً لمستوى الإعاقة الأول، وفي ذلك الصدد ذكر مصطفى السائح محمد (2004) أن : متطلبات استخدام الوسائط المتعددة يعني به استخدام أجهزة وأدوات ومواد معينة من حيث القدرة والخصائص، بالإضافة إلى استخدام مجموعة من البرامج ذات الأدوات والإمكانات اللازمة لإنتاج وإخراج عناصر الوسائط المتعددة. (15 : 124)

وكانت النسبة المئوية للدرجات المقدره للصعوبات الخاصة بتوجيه التربية البدنية 11.23% واحتلت الترتيب الثاني وفقاً لمستوى الصعوبة، حيث ذكر إبراهيم زايد وآخرون (1997) أن : على المتخصصين في مجال التربية البدنية وضع برامج تسمح بممارسة أنشطتها بشكل هادف آخذين في الاعتبار قدرات وإمكانات

وممول وخصائص التلاميذ حتى تزداد فرصتهم في الوصول لأداء أمثل من خلال هذه المعطيات، ثم وضع برامج تنفيذية لتحقيق الأهداف الخاصة الموضوعة طبقاً للخطة الدراسية ومفردات منهج التربية البدنية. (1 : 15)

بينما كانت النسبة المئوية للدرجات المقدرة للصعوبات الخاصة بتوافر المادة العلمية على شكل وسائط متعددة 9.61%، وكان ترتيبها وفقاً لمستوى الصعوبة الثالث، حيث أوضح إيهاب محمد فهم (2001) إلى أن : برمجيات الوسائط المتعددة بالاتساع الكبير التي تسعى إلى تحقيقها، فقد تشتمل هذه الأهداف على مجرد تدريبات معرفية محددة، كما قد تشتمل تقديم دروس للتعلم الذاتي تحتوي على كافة أنواع الوسائل التعليمية المطبوعة والمسموعة في إطار متكامل. (4 : 163)

ويرى مصطفى السائح محمد وعبيد معوض (2002) أن : الوسائط المتعددة تعمل على زيادة التحصيل المعرفي وتحسين الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين. (16 : 265 - 279)

وتبين من نفس الجدول أن النسبة المئوية للدرجات المقدرة للصعوبات الخاصة بالإعداد المهني والأكاديمي كانت 8.09% وكان ترتيبها الرابع وفقاً لمستوى الصعوبة، حيث أتضح من نتائج دراسة جمال محمد جلال (2002) (5) أن الأندية الرياضية لا تقوم بتنظيم دورات متقدمة لصقل المدربين والإداريين والقادة على استخدام الحاسب الآلي ونظم المعلومات وأيضاً عدم وجود برامج حاسب آلي خاصة بالتربية الرياضية وعدم معرفة برامج الحاسب الآلي التي يمكن أن يستفاد منها في تنفيذ الأعمال وعدم امتلاك الأندية لمصادر تمويل دائمة تمكنه من استخدام الحاسب الآلي ونظم المعلومات. وكانت النسبة المئوية للدرجات المقررة للصعوبات الخاصة بالميزانية 8.02% وكان ترتيبها وفقاً لمستوى الصعوبة الخامس، حيث توصلت نتائج دراسة سامح محمد حمدي (2004) (7) إلى أن أبرز الصعوبات لاستخدام الوسائط المتعددة عدم توفر ميزانية التربية الرياضية وعدم إمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة وصعوبة توفير الاعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج، كما أظهرت نتائج دراسة مصطفى السايح محمد وصالح أنس محمد (1995) (17) أن ميزانية التربية البدنية لا تسمح بشراء أو إنتاج هذه الوسائل.

واتضح من نفس الجدول أن النسبة المئوية للدرجات المقدرة للصعوبات الخاصة بإمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة 7.49% وكان ترتيبها وفقاً لمستوى الصعوبة السادس، حيث يرى محمد نبوي الأشرم (2002) أن : هناك صعوبة كبيرة في التعامل مع هذا النوع المتقدم من الوسائط المتعددة سواء في الاستخدام أو إصلاح بعض الأعطال البسيطة أو إعداد الأجهزة للعمل نتيجة لقلّة أعداد المستخدمين لهذا النوع من الوسائط والتعامل معه، كما أن أسلوب الحفظ والتخزين للوسائط المتعددة ليس على مستوى التقنيات العالية مما يعرضها لكثير من الأعطال في فترة مبكرة. (14 : 23 - 24)

وكانت النسبة المئوية للدرجات المقدرة للصعوبات الخاصة بالإدارة المدرسية 6.84% وكان ترتيبها وفقاً لمستوى الإعاقة السابع، حيث ذكر حسين حمدي الطوبجي (1987) أن: القرن الحالي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مجالات الحياة المختلفة، ما أثر على التعليم في أهدافه ووسائله، بحيث أصبح من الضروري على التربويين الاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا الحديثة، وأن يواجهوا تحديات العصر بالأساليب والوسائل التكنولوجية، حتى يدفعوا بالتعليم للأمام لكي يقوم بمسئوليته في تطوير وتقديم المجتمع. (6 : 18)

وتبين من نفس الجدول أن النسبة المئوية للدرجات المقدرة للصعوبات الخاصة بطلاب المدارس 6.18% كان ترتيبها وفقاً لمستوى الإعاقة الثامن، حيث أكد طارق محمد السيد (1985) على أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تحسين الموقف التعليمي للتلاميذ من خلال زيادة إيجابيتهم واهتماماتهم، ما يؤدي إلى بقاء أثر ما يتعلمونه وإثارة حماسهم وتدفعهم إلى أن ينشطوا ويقوموا بأداء ما تدعو إليه الوسيلة التعليمية. (8 : 18)

وترى نوال إبراهيم شلتوت وميرفت خفاجة (2002) أن الوسائط المتعددة تساعد التلاميذ على تنمية نواحي التقدم في المعرفة الإنسانية وتعمل على استثارة اهتمامه وتشبع حاجاته ورغباته، وتزويد المتعلم بحقائق تمكنه من النهوض بعمله كالاستعداد للتعلم والتركيز بين الصور وتعمل على زيادة الخبرة لدى المتعلم، بالإضافة إلى أنها تساعد على شد الأذهان وترتيب الأفكار لدى المتعلم عن طريق استخدام الأشرطة والشاشة والرسوم المتحركة، حيث تساعد على الإبداع والتفكير وتنمية قدراته العقلية على تقبل المعلومة. (20 : 60)

- الاستنتاجات :

في ضوء أداة البحث وعينته ونتائجه وما أسفرت عنه الإجراءات الإحصائية يتأتى للبحث الخروج بالاستنتاجات التالية :

1. ليس هناك بند من بنود ميزانية التربية البدنية يخص الوسائط المتعددة، وأكثر صعوبة استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية هي الصعوبات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة.
2. أقل صعوبات استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية هي الصعوبات الخاصة بإمكانية التعامل مع أجهزة الوسائط المتعددة.
3. يحتاج معلمو التربية البدنية إلى دورات تدريبية في استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية البدنية.
4. هناك قصور في توجيه التربية البدنية في توفير الوسائط المتعددة اللازمة لتدريس التربية البدنية.

- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي :

1. ضرورة توفير البرامج التعليمية المعدة للعرض على شكل وسائط متعددة ليتم استخدامها في تدريس التربية البدنية.
 2. ضرورة إقامة دورات تعليمية لمعلمي وموجهي التربية البدنية توضح كيفية استخدام الوسائط المتعددة.
 3. الاهتمام بتصميم دروس نموذجية باستخدام الوسائط المتعددة لاستعانة معلمي التربية البدنية بها لرفع مستوى الأداء لديهم في العملية التعليمية.
 4. الاهتمام بزيادة ميزانية التربية البدنية للمدارس وضرورة وضع بند خاص بالوسائط المتعددة (تكنولوجيا التعليم والتعلم) في ميزانية التربية البدنية.
 5. ضرورة الاهتمام بتطوير طرق التدريس المتبعة في درس التربية البدنية، وإدراج المواد التكنولوجية في المقررات الدراسية للتلاميذ.
 6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لإثراء الإيجابيات وعلاج السلبيات في تطبيق درس التربية البدنية.
- المراجع :-

1. إبراهيم زايد وآخرون (1997) : كتاب المعلم لبرامج مادة النشاط التربوي للصف الثالث من التعليم الأساسي ، مطالع أديتار ، الجماهيرية.
2. أبو النجا أحمد (2001) : معلم التربية الرياضية ، مكتبة الأصدقاء ، المنصورة.
3. أكرم زكي خطابية (1997) : المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. إيهاب محمد فهم (2001) : تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام الفيديو وأثره على تعلم مسابقة الوثب الطويل لمعاقبي الصم والبكم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا ، القاهرة.
5. جمال محمد جلال (2002) : معوقات استخدام الحاسب الآلي ونظم المعلومات في الأندية العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بالهرم ، القاهرة.
6. حسين حمدي الطويجي (1987) : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط 2 ، دار القلم ، الكويت.
7. سامح محمد حمدي (2004) : معوقات استخدام الوسائط المتعددة بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة.
8. طارق محمد السيد (1985) : أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية في تعلم السباحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة.
9. عبد الحميد شرف (2000) : تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
10. عبد السلام مصطفى (2000) : أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، ط 1 ، مكتبة دارالعلوم ، أمها ، المملكة العربية السعودية.

11. عنايات محمد فرج (1988) : مناهج وطرق التدريس في التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
12. محمد السيد علي (2005) : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
13. محمد جميل عبد القادر (د.ت) : التربية الرياضية الحديثة ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان.
14. محمد نبوي الأشرم (2002) : بناء منظومة للوسائط المتعددة وتأثير استخدامها على تعلم بعض مهارات المصارعة النسائية للمبتدئات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا ، القاهرة.
15. مصطفى السائح محمد (2004) : المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية ، ط1 ، دار الوفاء ، الإسكندرية.
16. مصطفى السائح وعبيد معوض (2002) : أثر استخدام بعض الوسائط المتعددة على الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين بكلية التربية الرياضية ، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، ع1.
17. مصطفى السائح وصالح أنس (1995) : استخدام وسائل الاتصال التعليمية بدرس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية ، المؤتمر العلمي الأول ، التنمية البشرية واقتصاديات الرياضة ، التجسيديات والطموحات ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، القاهرة.
18. مكارم حلمي ومحمد سعد زغلول (1999) : مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
19. نهى أحمد سامي (2001) : تأثير استخدام تكنولوجيا التعليم على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة.
20. نوال إبراهيم شلتوت وميرفت خفاجة (2002) : طرق التدريس في التربية الرياضية - التدريس والتعليم والتعلم ، ج2 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ، الإسكندرية.
21. يسن عبد الرحمن قنديل (1999) : الوسائل التعليمية تكنولوجيا التعليم - المضمونة - العلاقة والتصنيف ، ط2 ، الدولي للنشر ، السعودية.

دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القوامي والصحي داخل المدرسة

د . هشام محمد الزواغي

د . نوال عبد الله الفتحلى

• المقدمة ومشكلة البحث :-

تهتم الدول المتقدمة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بجميع فئات شعوبها سواء كانوا أطفالاً أو شباباً أو كهولاً، وتعمل هذه الدول جاهدة على توفير الرعاية الصحية، وتقديم مختلف الخدمات لمواطنيها باذلة في سبيل ذلك الجهد والمال وهي مؤمنة أن ذلك سيعود عليها أضعافاً مضاعفة في جميع نواحي الحياة بغرض إعداد جيل جديد جيد خالي من الأمراض، ونحن أحوج ما نكون لأن نعرف الكثير عن أجسامنا وأن نقف على كيفية قيام أعضائها بوظائفها وأن نلم بالظروف التي تساعدنا على النمو المتزن.

فتعاون الجهود للإبقاء على مظهر الإنسان بقوام جيد منسق متزن سيزداد إيثاراً من بعد ما يروه بقوام معتل غير منسق، وبالعقل وحده حظي الإنسان بالسيادة والتفوق على سائر المخلوقات وبما أن له عقلاً يدرك به الأمور فإنه يستطيع تمييز القبيح من الجميل والجيد من الرديء. (5:145)

ولما خلق الله الإنسان وأنعم عليه بعقل مدرك قصد أن يشغل الإنسان ذلك العقل بالتفكير في الأمور السامية وأن يحافظ على قوامه الذي وهبه الله له، حيث أن القوام السليم من علامات الصحة الجيدة، وأن العقل السليم في الجسم السليم.

والطريقة الوحيدة للاحتفاظ بقوام سليم هو العمل العضلي المتوافق الذي تقوم به المجموعات العضلية المتقابلة في كل من الجذع والأطراف العليا والسفلى محركة العظام وأجزاء الجسم المختلفة لأداء المهام المطلوبة منها. (13 : 65)

والتربية الرياضية بشكل خاص نشر الوعي القوامي والاهتمام بصحة جميع فئات الشعب وإكسابه اللياقة والقوة، باعتبار أن مجال التربية الرياضية من المجالات التربوية الهامة والفعالة في بناء جيل المستقبل لأي مجتمع وذلك عن طريق العاملين في مجال التربية الرياضية في قطاع التعليم للعمل على توفير الصحة المدرسية لتكون في خدمة المجتمع المدرسي. (3 : 45)

وتشير حياة عياد ، وصفاء الخربوطلى (1992م) إلى أن أهداف التربية الرياضية هو تكوين المواطن الصالح وذلك من خلال المحافظة على الصحة العامة وتنمية اللياقة البدنية ورفع مستوى قدرة الجسم على العمل، هذا بجانب الأهداف الاجتماعية والنفسية والعقلية فالقوام الجيد من الأمور الهامة التي تؤثر على حياة الفرد وصحته وأدائه لعمله وإنتاجه. (8 : 2)

ويتفق كل من آمال زكي محمود ، وإقبال رسي محمد (1988م) على أن المسئولية الكبرى في حفظ قوام التلميذ في المدرسة وغرس الوعي القوامي تقع على كاهل التربية الرياضية بالمدرسة ويستطيع ملاحظة حركة كل تلميذ وتتبع وقفته وجلسته وسيره. (6 : 13)

ويتفق كل من صبيح حسنين وعبد السلام راغب (1995م) على أن القوام السليم مطلباً ضرورياً للحياة اليومية التي يعيشها الإنسان، فهو يعزز القدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية ويخفض من معدلات الإجهاد البدني على العضلات والمفاصل والأربطة. (12: 50)

وقد اهتمت العديد من المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة العربية والأجنبية بالقوام السليم باعتباره يقلل العبء على الأجهزة الحيوية بالجسم وبالمعالجة يحافظ على الحركة الصحيحة في الأنشطة اليومية والرياضية ما يحد من آلام المفاصل والظهر ويقلل من التوتر العصبي والنفسي ويحمي الجسم من الإصابات والتشوهات القوامية في المراحل الأولى من عمره. (11 : 43)، (8 : 21)، (7 : 2)

وتشير الأبحاث العلمية إلى أهمية الممارسة البدنية المقننة تحت إشراف علمي متخصص يؤدي إلى التكامل في البناء البدني بالإضافة إلى الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية. (4 : 78)

الأمر الذي دفع الباحث للتعرف على دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القوامي والوعي الصحي داخل المدرسة للوقوف على نوعية هذه الانحرافات ومعدل انتشارها وبعض العوامل المؤدية إلى هذا الانتشار والحد منها حتى يمكن الاستفادة من هذه النتائج في إعداد برامج صحية من خلال وضع مجموعة من التمرينات الرياضية العلاجية يمكن إدراجها ضمن درس التربية الرياضية المدرسي ليستفيد منها القاعدة العريضة من أبنائنا التلاميذ وقد تحد من هذه الانحرافات والوقاية منها، إلى جانب رفع الوعي الصحي لدى مدرسي التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية وأولياء الأمور حتى يمكنهم المساهمة في تشخيص الانحرافات القوامية والعمل على الحد منها وإصلاحها من خلال هذه البرامج والإرشادات التأهيلية حتى تساهم في إكساب قوام سليم يعود على الفرد والمجتمع ب حياة سليمة لرفع المستوى الصحي ويعود بصورة ايجابية على زيادة الإنتاج.

أهمية البحث:-

بناء على الدراسات السابقة يظهر أهمية الجانب القوامي بالنسبة للمرحلة الابتدائية والاهتمام بالكشف عن التشوهات القوامية والعمل على الوقاية منها، وعلاجها يعتبر هدفاً سامياً تسعى التربية الرياضية لتحقيقه من خلال التمرينات الوقائية والتأهيلية ولا سيما إذا كانت هذه التمرينات مع المراحل السنوية المبكرة لتؤتي ثمارها وتحقق أهدافها، والتأكيد على الاهتمام بالوعي القوامي باعتباره ضرورة ملحة للتعرف على العادات السليمة في الوقوف والجلوس والرقود والتقاط الأشياء والمشى والجري والتسلق وإلى غيرها من المهارات الحياتية اليومية، سيكون لذلك عظيم الأثر على تحسين العادات القوامية الخاطئة، وهنا يتعاضد دور الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام في دفع الوعي القوامي لدى الأفراد.

أهداف البحث :-

- 1- يهدف البحث للتعرف على دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القوامي داخل المدرسة.
- 2- يهدف البحث للتعرف على دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي الصحي داخل المدرسة.

تساؤلات البحث :-

- 1- ما هو دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي القوامي داخل المدرسة.
- 2- ما هو دور مدرس التربية البدنية في نشر الوعي والصحي داخل المدرسة.

مصطلحات البحث:

القوام :

" العلاقة الميكانيكية بين أجهزة الجسم الحيوية المختلفة العظمية والعظلية والعصبية بحيث تؤدي وظيفتها في تناسق تام ". (9 : 15)

القوام الجيد :

" الوضع العمودي الذي يمر به خط الجاذبية من مفصل رصغ القدم إلى مفصل الركبة إلى مفصل الفخذ إلى مفصل الكتف حتى الأذن وأي خروج عن هذا الخط يعتبر انحراف ". (12 : 47)

القوام الرديء :

" الشكل الخارجي لجسم الإنسان حيث يكون هناك زيادة أو نقص في الانحناءات الطبيعية للجسم أو أي شكل غير طبيعي لأي جزء من الجسم، ومظهر ذلك عدم حفظ التوازن ". (2 : 150)

الانحراف القوامي :

" اختلاف في شكل عضو من أعضاء الجسم أو جزء منه أو انحرافه عن الوضع الطبيعي المسلم به ترشيحاً مما ينتج عنه تغير في علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى ". (12 : 149)

الوعي القوامي :

" يعد أحد الطرق المستخدمة بنجاح في الوقاية من التشوهات كما أنه من العناصر الفعالة للتخلص من التشوهات وخاصة التشوهات التي لم تصل إلى المرحلة التركيبية ". (8 : 33)

- الدراسات السابقة :-

- دراسة أحمد محمد عبد السلام 1996 (بناء مقياس للسلوك الصحي للطلاب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للسلوك الصحي للطلاب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية بجامعة أسيوط ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت العينة على 552 طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية والتربية

الرياضية تم اختيارهم بالطريقة العمدية. وقام الباحث ببناء مقياس للسلوك الصحي للطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية، وتم تطبيق الدراسة في عام 2000م.

وكانت أهم النتائج: يتكون مقياس السلوك الصحي للطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية من (43) عبارة موزعة على (6) عوامل، وكانت العوامل المستخلصة هي عامل المرافق الصحية وعدد العبارات به (11) عبارة، عامل صحة البيئة وعدد العبارات به (3) عبارات، عامل الصحة الشخصية والنشاط الرياضي وعدد العبارات به (3) عبارات، عامل التغذية وعدد العبارات به (8) عبارات، عامل أهمية الراحة والنوم عدد العبارات به (8) عبارات، عامل التدخين وعدد العبارات به (10)، استخلصت صورتين للمقياس، صورة مبدئية لمقياس السلوك الصحي للطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية، وتمثل (15) محوراً موزعة عليها (171) عبارة، صورة نهائية لمقياس السلوك الصحي للطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية وتمثل (6) عوامل موزعة عليها (43) عبارة. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق المقياس على الطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية، إعادة بناء المقياس كل ثلاث سنوات لمسايرة التغيير الحادث في سلوكيات الطلاب، بناء مقاييس للسلوك الصحي للمراحل السنية التي لم يتضمنها البحث. (1)

- دراسة أحمد محمد عبد السلام، وعاصم صابر راشد 1998م (أثر برنامج في التربية الصحية على اكتساب الثقافة الصحية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تربية صحية ودراسة أثره على الثقافة الصحية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث المنهج المسحي لتحديد قائمة المحاور الرئيسية لمقياس الثقافة الصحية، وإعداد محتوى برنامج التربية الصحية المقترح، المنهج التجريبي للتعرف على أثر تطبيق البرنامج على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، واشتملت العينة على (1200) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحث ببناء مقياس للثقافة الصحية وإعداد برنامج للتربية الصحية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وتم تطبيق الدراسة في عام 2001م، وكانت أهم النتائج أن تدريس برنامج التربية الصحية المقترح لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قد أدى إلى تحسن مستوى الثقافة الصحية المقترح على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، إعادة النظر في برنامج الصحة المدرسية بحيث تتضمن الثقافة الصحية بالنسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي. (3)

- دراسة أحمد محمد عبد السلام 1996م: (بعض القياسات الأنثروبومترية وجوانب الرعاية الصحية للأطفال من 4-6 سنوات)، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض القياسات الأنثروبومترية وجوانب الرعاية الصحية للأطفال من 4-6 سنوات بجمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت العينة على 2746 من أطفال الروضة بجمهورية مصر العربية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحث بإعداد استمارة لتدوين القياسات الأنثروبومترية للأطفال بدور الحضانة، استمارة للتعرف على جوانب الرعاية الصحية بدور الحضانة، وتم تطبيق الدراسة في عام 2002م، وكانت أهم النتائج: أن الأطفال في الوجه البحري يتميزون عن أقرانهم في الوجه القبلي في

القياسات الأنثروبومترية. الأطفال في الولايات المتحدة يتميزون عن أقرانهم المصريين في القياسات الأنثروبومترية، لا يوجد اهتمام بالرعاية الصحية للأطفال في دور الحضانه، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقياسات الأنثروبومترية للأطفال كمؤشر للصحة، توفير الدعم المالي والخدمات والإمكانات لدور الحضانه بجمهورية مصر العربية، تقديم الرعاية الصحية للأطفال من 4-6 سنوات بجمهورية مصر العربية بصفة عامة ولأطفال الوجه القبلي خاصة، بإجراء قياسات اللياقة البدنية للأطفال كمؤشر للصحة، استخدام المستويات المعيارية المقترحة لتقديم القياسات البدنية والفسولوجية للتلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة بمحافظة أسيوط. (2)

- سمير محمد محي الدين أبو شادي، وأحمد محمد عبد السلام وعاصم صابر راشد حمودي 2001م:

(برنامج إرشادي مقترح للسلوك الصحي في التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا) استهدفت الدراسة بناء برنامج إرشادي مقترح للسلوك الصحي في التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا واستخدم الباحثين المنهج الوصفي "الدراسات المسحية" والمنهج التجريبي، وشملت عينة البحث على 880 تلميذ بنسبة 12.5% من تلاميذ إدارات محافظة قنا، واستخدم الباحثين الملاحظة والمقابلة الشخصية، تحليل الوثائق والاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، ومن خلال تحليل النتائج توصل الباحثين إلى أن عملية تدريس برنامج السلوك الصحي المقترح أدى إلى تحسن مستوى الثقافة الصحية وتنمية المعلومات والمعارف والمفاهيم تجاه الصحة الشخصية والتغذية الصحية وأهمية الرياضة والوقاية من الحوادث والأمراض وصحة البيئة، كما جاء محور صحة البيئة لتحقيق أعلى نسبة تحسن (81.30%) ومحور التغذية الصحية أقل نسبة تحسن (12.69%). (10)

إجراءات البحث :-

منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي (الأسلوب المسحي) ملائمته طبيعة البحث.

مجتمع البحث: معلمي التربية البدنية ببعض مدارس المرحلة الإعدادية بصبراتة.

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمي التربية البدنية ببعض مدارس المرحلة الإعدادية بصبراتة وعددهم (20 معلم ومعلمة).

مجالات البحث :-

المجال الزمني: تم توزيع واستلام استمارة استبيان بتاريخ 2010/4/11 إلى 2010/4/26.

المجال المكاني: بعض مدارس مدينة صبراتة.

المجال البشري: معلمي ومعلمات التربية البدنية لبعض مدارس مدينة صبراتة.

الأدوات المستخدمة : استمارة استبيان.

المعالجات الإحصائية : التكرار، المتوسط الحساب ، النسبة المئوية.

جدول (1)

يوضح كل من التكرار والنسبة المئوية الخاصة بنشر الوعي القوامي داخل المدرسة

م	العبارات	دائماً		أحياناً		إلى حد ما	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	هل تعمل على أن تكون مثلاً أعلى للقوام الجيد داخل المدرسة	11	%55	6	%30	3	%15
2	هل تعمل على توجيه نظر التلاميذ بعدم لبس الملابس والأحذية الضيقة التي تعيق الحركة فتؤدي إلى احتمال حدوث بعض الانحرافات القوامية	5	%25	5	%25	10	%50
3	هل تعمل على توجيه التلاميذ إلى الطرق والوسائل التي تساعد على اعتدال القوام	4	%20	7	%35	9	%45
4	هل تعمل على الكشف الطبي الدوري الشامل للتأكد من خلو التلاميذ من الأمراض أو الانحرافات	4	%20	5	%25	11	%55
5	هل تعمل على معاينة الأدرج المدرسية واختيار الدرج المناسب والسليم بالنسبة لطول وسن كل تلميذ ومراقبة عاداتهم وسلوكهم القوامي	3	%15	3	%15	14	%70
6	هل تعمل على وضع الصور أو عرض الأفلام التي توضح الأوضاع السليمة والقوام الجميل للفرد داخل المدرسة	3	%15	3	%15	14	%70
7	هل تعمل على توجيه التلاميذ إلى الطرق والوسائل التي تساعد على اعتدال القوام	2	%10	2	%10	14	%70
8	هل تقوم بإرشاد التلاميذ باستمرار أثناء جلوسهم في الحصص المختلفة وغرس العادات الجسمانية الصحيحة وتجنب العادات السيئة للمحافظة على القوام السليم	3	%15	6	%30	11	%55
9	هل تعمل على الاهتمام بتخصيص حصة إضافية بالمدرسة أو أكثر أو تحديد وقت معين لممارسة البرامج العلاجية	0	%0	0	%0	0	%0
10	هل تعمل على تقديم النصح لمن يتخذ أوضاع قواميه خاطئة وعلى التشجيع المستمر للطلاب لتحسين قوامهم	3	%15	5	%25	12	%60

جدول (2)

يوضح المتوسط الحسابي لنشر الوعي القوامي في الطابور الصباحي لكل من
(فترات الراحة- أثناء تنفيذ الدرس- داخل المدرسة)

م	نشر الوعي القوامي	دائماً		أحياناً		إلى حد ما	
		المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية
1	أثناء الطابور الصباحي	4	20%	7	35%	9	45%
2	أثناء فترات الراحة	2	10%	5	25%	13	65%
3	أثناء تنفيذ الدرس	4	20%	8	40%	8	40%
4	داخل المدرسة ككل	3	15%	6	30%	11	55%
		3.25		6.5		10.25	

يتضح من الجدول (2)

- أن المتوسط الحسابي لـ (دائماً) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (3.25).
- أن المتوسط الحسابي لـ (أحياناً) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (6.5).
- أن المتوسط الحسابي لـ (إلى حد ما) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (10).

جدول (3)

يوضح كل من التكرار والنسبة المئوية الخاصة بنشر الوعي الصحي داخل المدرسة

م	العبارات	دائماً		أحياناً		إلى حد ما	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	هل تعمل على الكشف الطبي الدوري الشامل للتأكد من خلو التلاميذ من الأمراض	0	%0	0	%0	0	%0
2	هل تقوم بإعطاء الإرشادات الصحية والمحاضرات الخاصة بسلامة وصحة التلاميذ في المدرسة	3	%15	3	%15	14	%70
3	هل تعمل على تشجيع التلاميذ على مواولة الرياضة التي لها فوائد صحية داخل وخارج المدرسة	5	%25	7	%35	8	%40
4	هل تقوم بنصح التلاميذ بالاهتمام بالتغذية الجيدة والتركيز على المكونات الغذائية ذات الفائدة الصحية بالجسم	2	%10	3	%15	15	%75
5	هل تتوفر في المدرسة طرق الأمن والسلامة	3	%15	4	%20	13	%65
6	هل تعمل على مراعاة الحالة الصحية والنفسية للتلاميذ داخل المدرسة	3	%15	5	%25	12	%60
7	هل تعمل على تهيئة البيئة الصحية المناسبة داخل المدرسة	4	%20	5	%25	11	%55
8	هل تعمل على تلافي العادات السيئة وما يعيق النمو الطبيعي للتلاميذ أثناء الدرس	3	%15	6	%30	11	%55
9	هل تعمل على مراعاة الملابس المناسبة وخاصة الحذاء	4	%20	7	%35	9	%45
10	هل تعمل على الاهتمام بالرعاية الصحية وسرعة المبادرة بالعلاج في الحالات الطارئة	7	%35	11	%55	2	%10

جدول (4)

يوضح المتوسط الحسابي لنشر الوعي الصحي في الطابور الصباحي لكل من
(فترات الراحة - أثناء تنفيذ الدرس - داخل المدرسة ككل)

م	نشر الوعي الصحي	دائماً		أحياناً		إلى حد ما	
		المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية
1	أثناء الطابور الصباحي	3	%20	9	%35	11	%45
2	أثناء فترات الراحة	2	%10	4	%25	9	%65
3	أثناء تنفيذ الدرس	5	%20	8	%40	13	%40
4	داخل المدرسة ككل	6	%15	8	%30	11	%55
		4		7.25		8.5	

يتضح من الجدول (4) :-

- إن المتوسط الحسابي لـ (دائماً) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (4).
- أن المتوسط الحسابي لـ (أحياناً) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (7.25).
- أن المتوسط الحسابي لـ (إلى حد ما) في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل) = (8.5).

مناقشة النتائج:-

حيث يلاحظ من خلال جدول (1) ، (3) أن معظم النسب المئوية والتكرارات كانت في مستوى متدني فيما يخص نشر الوعي القوامي والصحي داخل المدرسة، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم اهتمام معلمي التربية البدنية أثناء عملهم بالوعي القوامي والصحي للتلاميذ أثناء الدراسة من خلال ملاحظة السلوكيات والعادات الغير صحية لهم أثناء دروس التربية الرياضية بالتوجيه والإرشاد الصحي وإدارة برامج التربية الصحية أثناء العام الدراسي وتصويب العادات الغير صحية وإكسابهم عادات واتجاهات صحية سليمة.

وهذا يتفق مع دراسة أحمد محمد عبد السلام 1996م أنه من الضرورة وضع مقياس أو برنامج معد لمعلم التربية الرياضية يؤدي إلى تحسن مستوى الثقافة الصحية وتنمية المعلومات والمعارف والمفاهيم تجاه الصحة الشخصية والتغذية الصحية وأهمية الرياضة والوقاية من الحوادث والأمراض وصحة البيئة بالنسبة للعملية التعليمية داخل المدرسة. (1)

كما يتضح من خلال جدول (2) ، (4) والذي يوضح المتوسط الحسابي لنشر الوعي القوامي والصحي في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل)، أن هناك فرق كبير بين أعلى متوسط حسابي وهو (10.25) وأقل متوسط حسابي وهو (3.25) وكذلك تدني النسب المئوية بالنسبة لنشر الوعي القوامي والصحي في الطابور الصباحي لكل من :- (فترات الراحة ، أثناء تنفيذ الدرس ، داخل المدرسة ككل)، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم الرعاية الصحية بالمدارس وعدم إدراك معلم التربية البدنية لأهمية التوعية القوامية والصحية، وبأنه عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة.

ويتفق هذا مع دراسة سمير محمد محي الدين أبو شادي، وأحمد محمد عبد السلام، وعاصم صابر راشد حمودة 1981م إلى أهمية الوعي الصحي وسط المجتمع المدرسي من خلال:-
تقديم الخدمات العلاجية والرعاية الصحية بالمدارس وتحسين صحة البيئة المدرسية والحقل التربوي في مجال الصحة المدرسية والإسهام في بناء نظام غذائي صحي متوازن وشد الهمم والقدرات في مجابهة ومحاربة البائيات والأمراض المستوطنة وتعزيز الصحة النفسية للتلاميذ والعاملين بالحقل التربوي والأخص معلمي التربية الرياضية. (10)

الاستنتاجات :

- 1- وجود نقص في برامج الصحة المدرسية بحيث تتضمن الثقافة الصحية بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى.
- 2- عدم إشراك أولياء أمور التلاميذ في ندوات خاصة وإطلاعهم على أسباب التشوهات القوامية وكيفية الحد منها.
- 3- عدم إطلاع المشرفين والمدرسين على البرامج العلاجية لعلاج التشوهات القوامية لدى التلاميذ وكيفية تطبيقها على التلاميذ.

التوصيات :-

- 1- الاهتمام بنشر الوعي القوامي والصحي بين تلاميذ المدارس وإتباع العادات القوامية السليمة.
- 2- يجب صرف بطاقات صحية خاصة للتلاميذ وتسجيل كل ما يتعرض له من انحرافات قوامية وصحية.
- 3- يجب أن يلاحظ جميع مدرسي ومدرسات المواد المختلفة قوام الطفل باستمرار أثناء جلوسه في الحصص المختلفة وغرس العادات الجسمانية الصحيحة في سن مبكرة حتى يشب عليها مع تلافي العادات السيئة.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد محمد عبد السلام
بناء مقياس للسلوك الصحي للطالب المعلم بكلية التربية والتربية الرياضية، مجلة علوم الرياضة، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، المجلد التاسع، العدد 19، 1996م.
- 2- —
بعض القياسات الانثروبومترية وجوانب الرعاية الصحية للأطفال من 4-6 سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حتان، 1996م.
- 3- أحمد محمد عبد السلام
وعاصم صابر راشد
أثر برنامج في التربية الصحية على اكتساب الثقافة الصحية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، جامعة حلوان، العدد الواحد والثلاثون، 1998م.
- 4- إقبال رسي محمد
تأثير برنامج مقترح للتمرينات العلاجية على انحراف تفلطح القدمين واصطكاك الركبتين لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علوم الرياضة، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد 24، 1999م، ص 221-224.
- 5- إقبال رسي محمد
6- أمال زكي محمود
القوام والعناية بأجسامنا، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2007م.
العلاقة بين الانحرافات القوامية وكل من التوافق النفسي واللياقة البدنية لطلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، جامعة حلوان، العدد 33.
- 7 - حياة عياد روفائيل
إصابات الملاعب، وقاية، إسعاف، علاج طبيعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986م.
- 8 - حياة عياد روفائيل
اللياقة القوامية والتدليك الرياضي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991م.
- 9 - سليمان أحمد حجر
وأخرون
القوام للرياضيين 1996م.

برنامج إرشادي مقترح للسلوك الصحي في التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا، رسالة ماجستير منشورة، مجلة علمية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد 25، 1981م.

تربية القوام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1981م.

القوام السليم للجميع، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995م.

تأثير برنامج علاجي على بعض الانحرافات القوامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، 1981م.

10- سمير محمد أبو شادي

وأحمد محمد عبد السلام

وعاصم صابر حمودة

11 - عباس عبد الفتاح الرملي

وزينب خليفة

12 - محمد صبحي حسانين

ومحمد عبد السلام راغب

13- ناهد أحمد عبد الرحيم

تأثير العمل وفق اختلاف أنظمة إنتاج الطاقة على استجابة عمل الهرمونات المنظمة لبعض الأملاح في بلازما الدم

د. ميلود عمار النفر - كلية التربية البدنية - جامعة المرقب

د. سامي خليفة حمدي - كلية التربية - جامعة طرابلس

مستخلص البحث:

تحدد مشكلة البحث في دراسة تأثير العمل وفق اختلاف أنظمة إنتاج الطاقة على استجابة عمل الهرمونات المنظمة لبعض الأملاح في بلازما الدم والتعرف على آلية عملها. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة البحث. تألف مجتمع البحث من طلبة السنة الدراسية الأولى والثانية في كلية التربية البدنية بجامعة المرقب للعام الدراسي 2015 - 2016 ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية إذ تم اختيار عينة ذات مستوى رياضي جيد من خلال اختيار (12) طالب من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (87) طالب من المرحلة الأولى والثانية.

وهدف البحث إلى :

- 1- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبار القبلي والبعدي للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 2- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبار القبلي واختبار بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 3- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختبائي بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.

من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان :

فيما يتعلق بالجهد اللاهوائي أظهرت النتائج:

- 1- وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد فترة الاستشفاء مقارنة مع حالة ما قبل الجهد.
- 2- ثبات مستوى هرمون الباراثورمون في اختبار بعد الجهد.
- 3- سيطرة الهرمونات المنظمة للكالسيوم على أملاح (الكالسيوم والفسفور) دون إحداث تغير معنوي فيها.

أما الجهد الهوائي أظهرت النتائج:

1. جود ارتفاع معنوي في مستوى الكالسيوم بعد الجهد.
2. وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد الجهد مقارنة بحالة قبل الجهد.

3. وجود ارتفاع معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد فترة الاستشفاء (5 د).
 4. وجود ارتفاع معنوي في مستوى هرمون الكالسيبتونين بعد فترة الاستشفاء (5 د) مقارنة بحالة ما قبل الجهد.
 5. ليس هناك فرق معنوي في مستوى تركيز الفسفور خلال الجهد الهوائي.
- وبين الجهد اللاهوائي والهوائي أظهرت النتائج:
- 1- وجود ارتفاع معنوي في مستوى الكالسيوم في الجهد الهوائي مقارنة بعد الجهد.
 - 2- وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون في الجهد الهوائي مقارنة بعد الجهد.

1 - التعريف بالبحث.

1 - 1 المقدمة وأهمية البحث:

نظراً لسعة التعامل مع فسيولوجيا الرياضة خلال السنوات الأخيرة استطاع الباحثون الحصول على المعلومات والحقائق الفسيولوجية المهمة التي أسهمت في تطوير عملية التدريب الرياضي حتى يكون ملائماً لقدرة التكيف البدني. وتحدث هذه التغيرات على مستوى الخلايا والأنسجة وتشمل التغيرات اللاهوائية والتغيرات الهوائية لإنتاج الطاقة اللازمة للأداء الرياضي فضلاً عن التغيرات في الألياف العضلية، إذ تعدّ العضلات في الجسم البشري هي الوسيلة التي يعتمد عليها الجسم مبعثاً لأداء النشاط البدني، إذ عن طريقها يتحرك الجسم كما يؤدي إلى الثبات في الأوضاع المختلفة، وتقوم العضلات بالحركة عن طريق تحويل الطاقة الكيميائية إلى طاقة ميكانيكية وتحتاج هذه الوظيفة إلى تعاون جميع أجهزة الجسم وأعضائه وهذا التعاون هو الذي يحدد كفاءة الحركة البدنية والمهارية. (مجيد ومصالح ، 2002 ، 9)

ويؤدي التدريب الرياضي إلى حدوث تغيرات فسيولوجية مختلفة تشمل جميع أجهزة الجسم، ويتقدم مستوى الأداء كلما كانت هذه التغيرات إيجابية بما يحقق عملية التغير الفسيولوجي لأجهزة الجسم لأداء الحمل البدني وتحمل الأداء بكفاءة عالية، وتتم عملية التغير الفسيولوجي واستجابة أجهزة الجسم لأداء الحمل البدني عن طريق أجهزة الجسم المختلفة التي منها الجهاز الهرموني والجهاز العصبي والأملاح التي تساعد في هذه العملية، إذ يعمل الجهاز الهرموني إلى جانب الجهاز العصبي بتنظيم معدلات النشاط الكيميائي لخلايا وأنسجة الجسم المختلفة. (عبد الفتاح وعلاوي ، 1984 ، 18)

إن للهرمونات دوراً مهماً في العمليات الحيوية التي تحدث في الجسم وخاصة تلك العمليات المرتبطة بنظم إنتاج الطاقة، وتؤثر الهرمونات في النشاط الحيوي لكل الكائنات الحية بصفة عامة وللإنسان بصفة خاصة. (السكر ، 1988 ، 32)، إذ أن المعلومات المتوافرة عن المتغيرات التي تحدث في الهرمونات في المجال الرياضي لا تزال غير معروفة بشكل كبير إذ أن الجهاز الهرموني والعصبي يساهمان في تنظيم وتنسيق الأنشطة البيولوجية والفسيولوجية والبيوكيميائية بالجسم كافة. (سعد الدين ، 2000 ، 176)

وتُعد هذه الدراسة بتحديد آلية عمل الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور نتيجة للجهدين اللاهوائي والهوائي، إذ يكتسب البحث الأهمية الكبيرة من خلال فهم آلية عمل الهرمونات وسيطرتها على الأملاح وتوفرها ما هو مطلوب للتقلصات العضلية وما يتبعه في فترة الاستشفاء لفهم التغيرات التي تحدث في أداء الفعاليات الرياضية.

2-1 مشكلة البحث:

نظراً لاهتمام الدراسات التي تُقام حالياً لمعرفة أهمية الاستجابة الوظيفية التي تحدث في الفعاليات الرياضية ومدى ايجابية هذه الاستجابة وسليبتها والتفعيل بها في المجال الرياضي للوصول إلى الإنجاز الأفضل والفهم الكامل لهذه المتغيرات، إذ لا يمكن الوصول إلى مستوى أداء معين ما لم تنسجم الوظائف الفسلجية للرياضي مع هذا المستوى من الأداء. (Coaching Association of Canada, 1987, 61)

إن مشكلة البحث تكمن في التعرف على آلية عمل الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بعد الجهد اللاهوائي الذي يمتاز بالشدة العالية وفترة دوام قصيرة وتقلص عضلي سريع وبعد الجهد الهوائي الذي يمتاز بالشدة المتوسطة وفترة دوام طويلة وتقلص إيقاعي معتدل كذلك التعرف على عمل هذه الآلية لهذه المتغيرات في فترة الاستشفاء بعد هذين الجهدين فضلاً عن التعرف على قيم هذه المتغيرات في ظروف الراحة لغرض المقارنة.

3-1 أهداف البحث:

- 1- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبار القبلي والبعدي للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 2- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبار القبلي واختبار بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 3- التعرف على الفروقات في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.

4-1 فروض البحث:

- 1- وجود فروقات ذات دلالة معنوية في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري القبلي والبعدي للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 2- وجود فروقات ذات دلالة معنوية في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبار القبلي واختبار بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 3- وجود فروقات ذات دلالة معنوية في استجابة الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري بعد الاستشفاء للجهدين اللاهوائي والهوائي.

5-1 مجالات البحث:

- 1- المجال البشري : طلاب جامعة المرقب. كلية التربية البدنية / المرحلة الأولى والثانية.
- 2- المجال الزمني : المدة الواقعة ما بين 2015 / 2 / 15م ولغاية 2015 / 5 / 15 م .
- 3- المجال المكاني : ملعب الكلية ، مستشفى الهلال الأحمر ، مختبر الهلال الخمس.

2 – الدراسات النظرية والمشاهدة:-

2 – 1 الدراسات النظرية :

1-1-2 أنظمة الطاقة:

يُعد موضوع إنتاج الطاقة من أهم الموضوعات التي تتصل اتصالاً مباشراً بالنشاط الرياضي، فالتنوع الكبير في أنواع النشاط الرياضي من حيث الأنشطة ومدة الدوام يقابله تنوع مماثل في إنتاج الطاقة أيضاً. ومن هذا المنطلق هناك ثلاث طرائق لإنتاج الطاقة اللازمة للعضلات الهيكلية :

1-1-1-2 نظام إنتاج الطاقة الفوسفاجيني ATP-PC

يُعد فوسفات الكرياتين PC من المركبات الكيميائية الغنية بالطاقة (عبد الفتاح ، نصر الدين ، 2003 ، 151)، وهو أسرع وأول الوقود الاحتياطي الذي يستخدم لإعادة بناء ATP ولا يتطلب تكسير (PC) وجود الاوكسجين الوارد إلى العضلة مع الدم، لذلك فان عملية إنتاج الطاقة من دون الاوكسجين تسمى عمليات لا هوائية Anaerobic . (عبد الفتاح ، 2000، 29)، والنظام الفوسفاجيني يعتمد في جوهره لإعادة بناء الـ (ATP) على انتقال الطاقة الكيميائية العالية من فوسفات الكرياتين إلى مركب ثنائي فوسفات الـ (ADP) وإعادة بناء ثلاثي فوسفات الـ (ATP) وتراكم مركب الكرياتين (C) . (Hollman, et.al, 1988,5)، وفي الوقت نفسه تكون مادة فوسفات الكرياتين (PC) العنصر المهم الثاني من النظام الاول الذي يكون مخزوناً أيضاً في الالياف العضلية التي تحتوي على جزيء واحد من الفوسفات P ولها دور مهم في إعادة تكوين مادة ATP. (التكريتي ، محمد علي، 1986، 307)، ويعمل انزيم كرياتين فوسفوكاينيز (CPK) على تنظيم هذا التفاعل. (القط ، 1999، 71)

2-1-1-2 نظام حامض اللاكتيك:

يعتمد هذا النظام أيضاً على إعادة بناء ATP لا هوائياً بواسطة عملية تحلل الكلايكوجين اللاهوائي. (عبد الفتاح ، نصر الدين ، 2003 ، 152)، إذ أن إعادة بناء الـ (ATP) بواسطة التحلل الكلايكوجين اللاهوائي الذي يكون مخزوناً في العضلات ويتحلل بواسطة أنزيمات وهرمونات خاصة إلى كلوكوز بعد المرور بعدة تفاعلات كيميائية. (Fox & Bowers, 1988, 22)، إن هذا التحول الكيميائي يطلق عليه التحلل الكلايكولي اللاهوائي وهي كلمة مرادفة لمصطلح النظام الثاني للطاقة LA ثم ينتج مادة أخرى تسمى حامض البايروفيك Pyruvic Acid لعدم دخول عنصر الاوكسجين في التفاعل الكيميائي. (التكريتي ومحمد علي ، 1986 ، 308)

3-1-1-2 النظام الهوائي:

يعد النظام الهوائي من أنظمة إنتاج الطاقة المستخدمة في الفعاليات ذات الشدة المعتدلة ولفترة طويلة نسبياً (عبدالله ، 2000 ، 16)، إذ أن الانشطار الكامل نحو 180 غراماً من الكلايكوجين في وجود الاوكسجين لانتاج طاقة تؤدي إلى تكوين 39 جزيئاً ATP وتحديث هذه العمليات الكيميائية الهوائية في الخلية العضلية وتنحصر أساساً في المايتوكونديريا Mitochondria (عبد الفتاح ، 1998 ، 30)، التي يصنع فيها (ATP) والخلايا العضلية غنية بها (الكيلاني ، 2000 ، 58)، إذ يتم تزويد الطاقة عن طريق التحلل الكامل للكربوهيدرات والدهون التي تتأكسد بمساهمة الاوكسجين. (Martin & Lumsden, 1980, 166)، والطاقة المتولدة في هذا النظام هي الضعف 50 مرة تقريبا من تلك الطاقة المتوافرة مجتمعة في كلا النظامين اللاهوائيين وعليه فهو النظام الأكثر كفاءة من النظامين السابقين بما يخص إنتاج ATP. (الدباغ ، 1997 ، 17)

2-2 جهاز الغدد الصماء:

يعمل كل من الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء للوصول إلى ثبات البيئة الداخلية للجسم، ويقوم كل منهما بعمليات التوصيل والتكامل والتحكم.

يفرز جهاز الغدد الصماء (*) مواد كيميائية يطلق عليها اسم الهرمونات (** Hormones) في جهاز الدوران مباشرة ليرسلها إلى الخلايا والأنسجة والأعضاء المستهدفة التي تحتوي على مستقبلات في أغشية الخلايا، فبينما يقوم الجهاز العصبي بالتحكم بالعضلات والغدد فإن جهاز الغدد الصماء يقوم بالتحكم بجميع خلايا الجسم وبالمقارنة فإن النواقل العصبية تكون سريعة التأثير وقصيرة الفترة، أما الهرمونات فهي بطيئة التأثير وتكون فترة تأثيرها أطول (الكبيسي ، 2002 ، 151)، ويتكون الجهاز الهرموني من الغدد الصماء وهي التي تفرز الهرمونات في الدم مباشرة وهذه الهرمونات مواد كيميائية لها نشاط بيولوجي عال وبالرغم من قلة تركيزها في الدم فإنها تؤدي إلى كثير من التغيرات البيولوجية في الجسم وخاصة بالنسبة للتمثيل الغذائي، لذا فإن تغيرات وظائف الغدد الصماء تكون مسؤولة عن كثير من الاستجابات الوظيفية والتكيف للنشاط الرياضي بالرغم من أن المعلومات في هذا المجال ما زالت محدودة. (علاوي ، عبد الفتاح ، 2000 ، 420)

1-2-2 الغدة الدرقية:

تقع الغدة الدرقية في الرقبة إذ ترتبط بالقصبة الهوائية Trachea أسفل الحنجرة Larynx مباشرة. (الحمود وآخرون ، 2002 ، 159)، وهي أكبر الغدد الهرمونية يبلغ وزنها نحو 30 غراماً مكونة من فصين يقعان على جانبي القصبة الهوائية. (الكبيسي ، 2002 ، 159)

(*) هي غدد لا قنوية منتشرة في أنحاء الجسم وسميت بالصماء لأنها تفرز المواد وتصيبها في الدم مباشرة.

(**) هي مواد فعالة تنتجها الغدد الصماء وتنتقل بواسطة الدم لتؤثر في خلايا خاصة بعيدة عنها. (الكيلاني ، 2000 ، 354)

تفرز الغدة الدرقية هرمونين هما الثايروكسين (T4) Thyroxin والثايرونين الثلاثي اليود tri iodo thyronin (T3). (البطاينة ، 2002 ، 91)، وهرموناً ثالثاً آخر يسمى ثيروكاليستونين Calcitonin أو الهرمون الخافض للكالسيوم والفسفور في الدم. (بني يونس ، 2002 ، 234)

2-2-2 الغدة جنيب الدرقية:

وهي أربع غدد صغيرة تقع على جانبي الغدة الدرقية وأهم هرموناتها هو الباراثورمون. (البياتي، 2000 ، 122)، تكون هذه مطمورة في السطح الخلفي للغدة الدرقية. (الحمود ، 2002 ، 275)، إن هرمون هذه الغدة يعمل على تنظيم مستويات الكالسيوم والفسفور في الدم وتؤثر في تركيب العظام. (الكبيسي ، 2002 ، 190)

3-2 الهرمونات المنظمة للكالسيوم:

تؤدي ايونات الكالسيوم دوراً مهماً في العديد من الفعاليات الحيوية كتنقلص العضلات وتخثر الدم وفعالية الانزيمات وتمييع الأعصاب وتحرير الهرمونات ونضوحية الأغشية، فضلاً عن كونها أحد العناصر المهمة في هيكل الجسم، وتقع مسؤولية المحافظة على ثبات تركيز أيونات الكالسيوم في الجسم وعلى ثلاث هرمونات هي : (محي الدين ، يوسف ، 1987 ، 96)

1-3-2 الباراثورمون (PTH) Parathormone

هو ببتيد متعدد يتألف من 84 حامضاً أمينياً بشكل سلسلة مستقيمة (يتم تخليقه بشكل جزئية كبيرة حاوية على (115) حامض اميني تدعى بري بروبأرأثورمون PerproPTH وعند دخوله الشبكة الاندوبلازمية يزال منه 25 حامضاً أمينياً خلال دقيقة واحدة أو أقل بعد تخليقه، وبذلك يتكون ببتيد متعدد مؤلف من 90 حامضاً أمينياً يدعى بروبأرأثورمون Proparathormone، ثم ينتقل هذا الببتيد خلال قنوات الشبكة الاندوبلازمية إلى جهاز كولجي، إذ تزال منه ستة حوامض أمينية أخرى بتأثير إنزيمات لها فعالية الترسين والكاربوكسي ببتديز موجودة في أغشية جهاز كولجي. (الحمود، 2002، 287)

إن نصف عمر هرمون PTH السليم من (1-5) دقائق والدور الرئيس لهرمون PTH هو السيطرة على ايض ايونات الكالسيوم وذلك بالعمل على زيادة Ca^{2+} في مصل الدم يمثل فعالية مباشرة على العظام والكلية وتأثير غير مباشر في امتصاص الكالسيوم من القناة المعوية المعوية. (سليمان وعزيز ، 1989 ، 182-185).

2-3-2 الكاليسيتونين Calcitonin

لقد تمت تنقية الكاليسيتونين عام 1967، وحُدِد تسلسل حوامضه الأمينية عام 1968، وهو ببتيد متعدد مؤلف من 32 حامضاً أمينياً. (الهلاي ، 1997 ، 1199)، وإن تأثير هرمون الكاليسيتونين في كالسيوم الدم يكون ضعيفاً. (الحمود ، 2002 ، 291)، إن نصف عمر الكاليسيتونين في الإنسان هو أقل من 10 دقائق، وتؤدي الكلية دوراً مهماً في أيض هذا الهرمون. (سليمان وعزيز ، 1989 ، 181)

4-2 العناصر المعدنية (الأملاح) The Minerals

إن العناصر المعدنية على الرغم من أن المفهوم المأخوذ عنها أنها خاملة لكن تعد مواد فعالة كيميائياً بسبب امتلاكها شحنات سالبة أو شحنات موجبة، تؤثر في سلوكها في النظام البيولوجي ولا سيما امتصاصها من قبل خلايا الجهاز الهضمي وانتقالها في الجسم في الدم والسوائل، إذ تصنف العناصر المعدنية إلى مجموعتين الأولى يطلق عليها العناصر المعدنية الرئيسية وتمثل 60-80% من العناصر المعدنية الموجودة في الجسم مثل الكالسيوم والفسفور والكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والكلورين والمغنيسيوم، أما المجموعة الثانية فيطلق عليها العناصر المعدنية غير الرئيسية أو النادرة وتمثل نحو 20-40% من العناصر المعدنية وهي أقل أهمية من العناصر المعدنية الرئيسية مثل الحديد، النحاس، الزنك، اليود، الفلور، المنغنيز، الكروم، النيكل، القصدير... الخ. (الزهيري، 1992، 321-339)، (هولم، جون ر، 1978، 1140-1145)

1-4-2 الكالسيوم Ca²⁺+Calcium

هو أحد العناصر الرئيسية الموجودة في الجسم وتقدر كميته بنحو 1.5-2% من وزن الجسم. إن نحو 99% من هذه الكمية موجودة في الجهاز العظمي والأسنان عدا النسبة الباقية وهي 1% فإنها توزع على أنسجة وخلايا وسوائل الجسم الأخرى أي أن نسبة بسيطة من الكالسيوم ليست في بلورات العظم ولكنها موجودة في خلايا الأنسجة الناعمة الرخوة المرتبطة بالبروتينات داخل الشبكة الساركوبلازمية وبيوت الطاقة وأعضاء أخرى. (الزهيري، 1992، 342)، (Goodman & Gillman, 1994, 176-177)

يوجد الكالسيوم في البلازما بثلاثة أشكال مختلفة، الأول يوجد نحو 40% منه متحداً مع البروتينات في البلازما والشكل الثاني يوجد نحو 10% تقريبا متحداً مع مواد أخرى مثل السترات والفسفور والشكل الثالث يوجد نحو 50% منه في البلازما متائناً. (الهالي، 1997، 1190)

إن أيونات الكالسيوم Ca²⁺ تؤدي أدواراً متعددة وخطرة داخل الخلية وخارجها ويُعد Ca²⁺ منظماً مهماً للعديد من الوظائف الخلوية من ضمنها عملية انقباض العضلات المتنوعة والمتعددة الأشكال وعملية إفراز الهرمونات والعملية الأيضية للكلايوجين. (Becker, et.al, 2001, 648)

ويدخل Ca²⁺ بصورة واسعة في عمليات جزئية في الخلايا التي تغير في تركيبه داخل الخلية وينظم الفعاليات الانزيمية التي ينتج عنها التقلص العضلي والإفراز وانقسام الخلية أيضاً، ويعد مساعداً لفعالية الهرمونات داخل الخلية، وفي الجزء الخارجي للخلية يكون الكالسيوم مهماً في تخثر الدم والمحافظة على وظيفة الغشاء الطبيعية أيضاً، لذلك فإن لهذا الأيون أهمية في الاحتفاظ بسرعة التهيح الطبيعية للقلب والعضلات والأعصاب وتكوين العظام وفي تنظيم المنعكس العصبي العضلي. (Goodman & Burger, 1994, 176-178)

كما أن Ca²⁺ قد يكون ضرورياً في نقل الإشارة بين مستقبل الهرمون وتكوين الرسول الثاني فضلاً عن ذلك فإن عملية اقتران الحافز بالإفراز واقتران الحافز بالتقلص تستلزم مساهمة أيونات الكالسيوم.

(الحمود وآخرون ، 2002، 279)، كما يؤدي نقص الكالسيوم في الجسم إلى كسل العظام ولينها والتكزز العضلي. (Seeley, et.al, 1996, 274)

2-4-2 الفسفور Phosphors

يرتبط الفسفور عادة ارتباطاً وثيقاً بالكالسيوم من الناحية التغذوية والبايولوجية والفيسيولوجية ويصاحب أحدهما الآخر في الكثير من التراكيب مثل تركيب العظام والأسنان فضلاً عن ارتباطهما فيسيولوجياً إذ يتأثران بفعل نفس الهرمونات وعلى الرغم من ذلك فإن لكل منهما وظائفه الخاصة. (الزهيري ، 1992 ، 352)

تتراوح نسبة وجوده في الجسم ما بين 0.8-1.1% وتوجد نحو 80-90% من هذه الكمية في الجهاز العظمي بما فيها الأسنان وهو موجود مع الكالسيوم، أما النسبة الباقية وهي 10-20% منه فإنها موجودة في خلايا الجسم المختلفة ويكون الفسفور في هذه الحالة أكثر فعالية وأكثر أهمية في أداء الوظيفة التركيبية الكيمياءوية في حياة الخلية. ويوجد الفسفور في الجسم بشكلين عضوي ولا عضوي، حيث يكون في البلازما حراً بصورة قطعية أو متحداً مع أيونات موجبة الشحنة ولا يشبه الكالسيوم إلا أن كمية ضئيلة منه متحدة مع البروتين في هذا الجانب. (الزهيري ، 1992 ، 352) ، (Degroot & Burger, 1995, 1024)

ترتبط أهمية الفسفور بالطاقة العالية للفوسفات وهو مرتبط بثلاثي فوسفات الاديونوسين (ATP) والمكونات الأخرى التي تؤدي دوراً في صياغة الطاقات البيولوجية علاوةً على ذلك فإن الفسفور ضروري لانتقال المعلومات البيولوجية (*). وهو المكون لعدة مركبات عضوية مهمة، وقد أشرنا إلى ثلاثي فوسفات الاديونوسين كمخزن للطاقة للشغل العضلي، وإلى الدهون المفسفرة في امتصاص الدهون وأيضها وفي نضوحية الغشاء البلازمي، وإلى البروتينات المفسفرة والبروتينات الدهنية والبروتينات النووية. (Goodman & Gillman, 1994, 183) (عداي وحنا ، 1987 ، 250). يؤدي نقص الفسفور إلى ضعف النمو والشعور بالإجهاد ثم ضعف العضلات فضلاً عن انحلال معادن العظام. (الزهيري ، 1992 ، 354).

5-2 دور ايونات الكالسيوم في آلية التقلص العضلي:

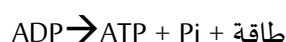
تحت الظروف الطبيعية يبقى الليف العضلي في حالة الراحة إذ ينشأ منبه عصبي بواسطة العصبونة الحركية وينقل إلى الوصلة العصبية العضلية التي تتميز بفجوة ضيقة تسمى بالشق التشابكي من خلالها يتم النقل بواسطة النواقل العصبية مثل الاستل كولين Acetyl Choline الذي ينتشر بسرعة خلال الفجوة عند منطقة التقاء العضلة بالعصبون ويرتبط مع مستقبلاته على نهاية الخلية العضلية الذي يحفز نشوء سيلان عصبي يسري خلال الساركوما إلى اكياس الشبكة الساركوبلازمية (*) ثم يتحرر منها ايونات الكالسيوم في الساركوبلازم الذي يرتبط مع بروتين الخيوط الرفيعة التروبونين Troponin ويقوم بروتين Tropomyosin بتعريض مواقع الارتباط الاكيتين وهي الجسور العريضة للتفاعل والارتباط مع

(*) وهي طاقة الأحماض النووية والرسل الثانية مثل دوران الاديونوسين أحادي فوسفات الاديونوسين (AMP)
(*) هي شبكة معقدة لخلايا الألياف العضلية.

المايوسين Myosin وهذه الجسور تقوم بسحب الخيوط الرفيعة إلى مركز القطعة العضلية وتعيد الدورة نفسها عدة مرات في كل ثانية ما دامت تتواجد طاقة ATP . وعندما تنزلق الخيوط الرفيعة فوق الخيوط السمكية يقصر الليف العضلي ويتسبب عنها التقلص. (الكيسي ، 2002 ، 79 ، Sherwood,) (2004 , 259-266)

6-2 ATP مصدر الطاقة للتقلص العضلي:

يلعب الفسفور Pi دوراً مهماً في ATP و ADP و PC وما شاكل من ذلك في تكوين الطاقة، فإن أي تقلص عضلي يحدث في الجسم يحتاج إلى طاقة وقد وجد أنه في أثناء عملية التقلص هذه تنشط كميات كبيرة من ATP و ADP فضلاً عن ذلك فإنه كلما زادت كمية العمل الذي ولّته العضلة زادت كمية ATP . ويأتي دور ATP في آلية التقلص العضلي بأن رؤوس المايوسين تحتاج إلى طاقة ATP تعمل على تكسير ATP إلى ADP وفسفور زائداً طاقة وعندما تصل الطاقة إلى جسور الارتباط تجذب رأس المايوسين وتسمى هذه العملية بضربة القوة Power Stroke.



وعندما يسمح رأس المايوسين بارتباط ADP جديد يؤدي إلى انفصال رأس المايوسين عن الأكتين مؤدياً بذلك إلى تحرير طاقة من جديد في توليد ضربة قوة جديدة. وتكرر هذه العملية خمس مرات في الثانية بوجود ايون الكالسيوم وكمية كافية من ATP . (Martini, et.al, 2001, 274-280) (Saladin & Porth,) (Vander et.al, 1994, 295-296) 1998,406-408

1-3 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي للملاءمة مع طبيعة البحث.

2-3 مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة السنة الدراسية الأولى والثانية في كلية التربية البدنية بجامعة المرقب للعام الدراسي 2015-2016 م، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية إذ تم اختيار عينة ذات مستوى رياضي جيد من خلال اختيار (12) طالباً من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (87) طالب من المرحلة الأولى والثانية. ويوضح الجدول (1) بعض المعلومات عن أفراد عينة البحث.

جدول (1)

يوضح بعض معلومات عن عينة البحث

العمر الزمني	العمر التدريبي	(الوزن) كغم	الطول (سم)	المتغيرات المعالم الإحصائية
22.08	6.47	68.33	174.33	س
2.10	1.83	6.61	8.97	ع ±

3-3 الأجهزة والأدوات ووسائل جمع المعلومات:

1-3-3 الوسائل المستخدمة :

استخدم الباحثان في هذه الدراسة عدة التحليل الجاهزة (Kits) لتقدير مستوى الهرمونات والمتغيرات الكيموحيوية وكما يأتي :-

1- عدة التحليل لتقدير مستوى هورمون الباراثورمون (PTH) وهورمون الكالسيتونين.

2- عدة التحليل لتقدير مستوى الكالسيوم.

3- عدة التحليل لتقدير مستوى الفسفور.

4- المصادر العربية والأجنبية.

5- الوسائل الإحصائية.

2-3-3 الأجهزة المستخدمة :

1- جهاز الرستاميتير لقياس أطوال اللاعبين وأوزانهم.

2- مواد طبية (سرنجة 10 cc) ، تيوب ، اسبرتو للتعقيم ، قطن طبي).

3- ساعات توقيت.

4- الأجهزة المخبرية لقياس مستوى الهرمونات والأملاح.

4-3 ضبط الإجراءات:

تم ضبط الكثير من المتغيرات في عينة البحث والإجراءات التحليلية وذلك لتحقيق النتائج الأفضل.

1-4-3 اختيار العينة :

أجرى الباحثان جولة على مجتمع البحث للتعرف على الطلاب واختيار عينة البحث وأخذت بعين الاعتبار في اختيار عينة البحث ارتفاع مستوى اللياقة البدنية بالتعاون مع أساتذة (*) المرحلة الأولى والثانية في الدروس العملية واللياقة البدنية، إذ تم التعرف على مستوى اللياقة البدنية وفقاً للأزمة المتحققة من قبل الطلاب في سبقي 1500 م و 100 م وتم اختيار أفراد العينة الذين لديهم أعلى درجات في كلا السباقين وفقاً لهذا المعيار، إذ تم اختيار عينة مكونة من (14) طالب من الذين أبدوا استعدادهم الكامل لإجراء الاختبارات. قام الباحثان بعد التأكد من شمول العينة على المواصفات المطلوبة، بالاجتماع بعينة البحث لتعريفها بالإجراءات المطلوب تنفيذها من أجل ضبط إجراءات البحث والحصول على صدق التحليل لمتغيرات البحث، وكانت كالآتي :

1- عدم تناول وجبة الفطور وأي شيء آخر يوم أداء التجربة الرئيسية.

2- التقليل من تناول الدهون قبل يوم من أداء التجربة الرئيسية.

3- عدم مزاوله أعمال رياضية عنيفة قبل يوم من أداء التجربة الرئيسية.

4- تعريف الطلاب بأهمية البحث والفائدة المرجوة منه.

2-4-3 الإجراءات الميدانية للتحليل:

قام الباحثان بزيارة المستشفى ومختبر الهلال التي سوف يتم فيها إجراء التحليلات لغرض الحصول على الموافقات الرسمية وهي : المستشفى ، والمختبر .
وبعد استكمال الباحثان الإجراءات المطلوبة وتوفير المواد الكيماوية والاتفاق مع المحلل الكيميائي في إمكانية التحليل فيها تم تحديد زمن إجراء التجربة الرئيسية الأولى والثانية وإبلاغ ذوي العلاقة في المواقع التي سيتم فيها التحليل.

3-4-3 العمل الميداني:

بتاريخ 2015/2/20م بعد استكمال كل المستلزمات والإجراءات الميدانية قام الباحثان بما يأتي :

- 1- تحديد مواقع الاختبارات والشخص المسؤول عن بداية العدو.
- 2- تحديد مواقع نهاية العدو والأشخاص المسؤولين عن التوقيت بعد الجهد مباشرة وبعد فترة الاستشفاء.
- 3- تحديد الأشخاص المسؤولين عن عملية سحب الدم.
- 4- تحديد كيفية الاحتفاظ بالدم.
- 6- تحديد مواقع جلوس الطلاب.
- 7- تحديد عمل الملاك الطبي وكيفية جلوس الطلاب بعد السباق وتحديد زمن السحبة.
- 8- توفير المستلزمات الطبية على طاولة قرب أماكن جلوس الطلاب بعد العدو.
- 9- تحديد عدد الطلاب في السباق الواحد ووقت البدء بالاختبار.

5-3 التجربة الاستطلاعية:

أُجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2015/2/22م في ملعب الكلية على طالبان من كلية التربية البدنية في الساعة العاشرة صباحاً، وتم استبعادهما من عينة البحث وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو :

- 1- ممارسة لتطبيق اختباري الجهدين اللاهوائي والهوائي.
 - 2- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة.
 - 3- التأكد من معرفة فريق العمل والملاك الطبي لواجباتهم وتسلسلها الصحيح.
 - 4- التعرف على الأخطاء التي قد تحدث لغرض معالجتها.
- وفي ضوء هذا العمل تم تحديد التجارب الرئيسية.

6-3 التجريبتان الرئيسيتان:

أُجريت التجريبتين الرئيسيتين في ملعب الكلية بمصاحبة فريق عمل أحدهما للإجراءات الميدانية (*) والأخر للتعريف الطبي (**).

1-6-3 التجربة الرئيسية الأولى (سباق 100م) (الجهد اللاهوائي) :

أُجريت التجربة الرئيسية الأولى بتاريخ 2015/2/25م وتضمنت ما يأتي :

- تم البدء بالتجربة في الساعة التاسعة صباحاً بحضور فريق العمل والطلاب وتهيئة موقع التجربة بكل المستلزمات اللازمة لإجراء التجربة.

- تم سحب دم من عينة البحث قبل عملية الإحماء بإشراف مختبر الهلال، وبعد الانتهاء من سحب الدم قام الطلاب بأداء عملية الإحماء لمدة (15) دقيقة، حيث روعي أن تكون عملية الإحماء موحدة من حيث تسلسل محتواها من التمارين ومن حيث تقسيماتها الزمنية، وبعد الانتهاء من عملية الإحماء أُعطيت فترة راحة مقدارها (3-5) دقائق بعدها بدأت مباشرة بالاختبار على أن يحافظ الطالب على إحمائه واستعداده للبدء لحين وصول دوره في الاختبار.

- تم وضع اللاعبين قريبين من منطقة الانطلاق بالقرب من المطلق الذي يكون المشرف عليهم حيث يبدأ الطالب بالركض عند سماع الإشارة، في حين يوجد في نهاية السباق مقياتين لحساب زمن السباق وفترة الاستشفاء للطالب وعند وصول الطالب يجلس على كرسي خاص ويتم سحب الدم منه مباشرة من ثنية المرفق وعند انتهاء فترة الاستشفاء (5 دقائق) يتم سحب الدم مرة ثانية.

- يحافظ مختبر الهلال على عينات الدم حتى الوصول بها إلى المستشفى بعد أن يتم فصل مصل الدم ووضعه في أنابيب نظيفة ومرقمة لتُحفظ في ثلاجة خاصة في درجات حرارة معينة (مجمداً).

2-6-3 التجربة الرئيسية الثانية (سباق 1500م) (الجهد الهوائي)

- أُجريت التجربة الرئيسية الثانية بتاريخ 2015/2/29م وتضمنت ما يأتي :

- تم حضور فريق العمل والطلاب في الساعة التاسعة صباحاً وتمت تهيئة المستلزمات والأجهزة الخاصة لإجراء التجربة.

- أداء الطلاب عملية الإحماء لمدة (15) دقيقة، وقد روعي أن تكون عملية الإحماء موحدة من حيث تسلسل محتواها من التمارين ومن حيث تقسيماتها الزمنية، وبعد الانتهاء من عملية الإحماء تبدأ التجربة على أن يحافظ بقية الطلبة على إحمائهم لحين بدئهم التجربة.

- يتم جلوس الطلاب قريباً من منطقة الانطلاق حيث يتم إجراء سباق 1500م لكل ثلاثة لاعبين على حده بإشراف المختبر وتحت سيطرة المقياتين لغرض حساب زمن السباق وزمن فترة الاستشفاء، إذ يبدأ انطلاق الطلاب بالركض عند سماع إشارة البدء وعند وصول الطالب إلى خط النهاية يجلس على كرسي خاص علماً أن كل كرسي له ممرض خاص يقوم بعملية سحب الدم بعد الجهد وبعد فترة الاستشفاء (5 دقائق).

- يحافظ المستشفى على عينات الدم حتى الوصول بها إلى المستشفى بعد أن يتم فصل مصبل الدم ووضعه في أنابيب نظيفة ومرقمة لتحفظ في ثلاجة خاصة في درجات حرارة معينة (مجمداً).

8-3 الوسائل الإحصائية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة.
- اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة. (الراوي ، 1987 ، 314-315)
- 1-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور ومناقشتها للجهد اللاهوائي :
- 1-1-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الاختبارين قبل وبعد الجهد ومناقشتها :

جدول (2)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري قبل الجهد وبعده

ت المحسوبة	بعد الجهد مباشرة		قبل الجهد		المعالم الإحصائية المتغيرات
	± ع	-س	± ع	-س	
0.43	0.53	2.25	0.19	2.31	الكالسيوم مليمول / لتر
0.24	0.20	1.29	0.33	1.27	الفسفور مليمول / لتر
0.01	13.92	28.29	8.56	28.26	هرمون الباراثورمون بيكو غرام/مل
1.10	25.88	48.48	38.60	55.82	هرمون الكالسيونين بيكو غرام/مل

* معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 11 ، قيمة (ت) الجدولية 1.79

يتضح من الجدول (2) أن نتائج تقدير مستوى الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور لم تظهر فرقا معنويا في قيمة (ت) المحسوبة بين حالتي قبل الجهد وبعده إذ أظهرت النتائج فرقا في الأوساط الحسابية لم يرتق إلى درجة المعنوية.

مما تقدم يتضح أن هناك انخفاضاً في مستوى أملاح الكالسيوم في مصبل الدم وانخفاض مستوى الهرمونات التي تزود الجسم بالكالسيوم إذ يتطلب الجهد الرياضي العالي الشدة استهلاك عالي من الكالسيوم وهذا يتفق بما جاء به. (Becker, et.al, 2001, 478)

يعتمد ائزان الكالسيوم والأنظمة المؤثرة التي يتغير عن طريقها في تدوير مستويات الهرمونات مثل الباراثورمون والكالسيونين في المحافظة على ائزان Ca^{2+} .

إن فهم الاتزان البدني للكالسيوم الذي يتم بواسطة الكالسيوم الموجود خارج الخلية يتطلب معرفة بأشكال الكالسيوم المختلفة في الدورة الدموية والسائل الموجود خارج الخلية فضلاً عن نشاط الكالسيوم في الجسم وفي المجال الرياضي. إذ يذكر (عبد الفتاح وسيد ، 1993 ، 100) أن تقليل فترة الكمون التي تسبق الانقباض العضلي تؤدي إلى زيادة قوة التقلص وسرعته. إن قصر زمن تهيج الاستثارة يؤدي إلى زيادة قوة الاستثارة ومن ثم زيادة مشاركة أكبر عدد من الوحدات الحركية وهذا يؤدي إلى زيادة قوة الانقباض. إذ أشار (عداي) إلى أنه كلما كان الحافز أقوى كان زمن تهيجه أقصر (عداي، 1987 ، 37)، ومن هنا نرى أنه كلما زادت الحاجة إلى سرعة التقلص العضلي زاد الطلب على أيونات الكالسيوم، إذ أن ثبات مستوى أملاح الكالسيوم في الدم هو مهم للانقباض العضلي وانتقال الإشارة العصبية للعضلة والحفاظ على كيان العظم. (مجيد ومصالح ، 2002 ، 902)

2-1-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء ومناقشتها :

جدول (3)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء

ت المحسوبة	بعد فترة الاستشفاء		قبل الجهد		المعالم الإحصائية المتغيرات
	± ع	س-	± ع	س-	
0.77	0.40	2.39	0.19	2.31	الكالسيوم مليمول / لتر
0.35	0.21	1.24	0.33	1.27	الفسفور مليمول / لتر
* 2.04	8.42	22.74	8.56	28.26	هرمون الباراثورمون بيكو غرام/مل
0.94	38.85	64.67	38.60	55.82	هرمون الكالسيونين بيكو غرام/مل

معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 11 ، قيمة (ت) الجدولية 1.79

يتضح من الجدول (4) أن نتائج تقدير مستوى الهرمونات المنظمة للكالسيوم أظهرت فرقا معنويا بين حالتي قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء إذ حدث انخفاض في مستوى هرمون الباراثورمون بعد فترة الاستشفاء، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.04) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.79) في حين لم تظهر النتائج في هرموني الكالسيونين وأملاح الكالسيوم والفسفور فروقا معنوية في قيمة (ت) المحسوبة بينما أظهرت فرقا في المتوسطات الحسابية لم ترتق إلى درجة المعنوية.

ويعزو الباحثان رجوع جميع متغيرات البحث المدروسة إلى الحالة شبه الطبيعية ما عدا هرمون الباراثورمون وذلك للارتفاع النسبي لهرمون الكالسيونين وأملاح الكالسيوم التي تعد عاملاً تثبيطياً لهرمون الباراثورمون فضلاً عن ذلك عدم رجوع حالة الاستشفاء الكاملة بعد الثلاث دقائق. أي بقاء المتغيرات في حالة قاعدة فوق التعويض.

إذ تتفق هذه النتائج مع ما جاء به (الحمود وآخرون ، 2002 ، 293) إذ يُعد تركيز أيونات الكالسيوم في البلازما الحافز الرئيس لإفراز الكالسيونين. ويزداد معدل إفرازه بصورة كبيرة عند زيادة مستوى الكالسيوم في الدم. وإن ارتفاع نسبة هرمون الكالسيونين عن الحد الطبيعي يصاحبه انخفاض هرمون الباراثورمون. (Seeley, et.al, 1996, 273)

في حين يرى الباحثان أن احتياج الفسفور ذو أهمية قليلة في النظام اللاهوائي وذلك نسبة إلى الطاقة المخزونة (PC , ADP , ATP) في الجسم والتي يتم تعويضها دون إحداث تغيير ملموس في المتغيرات المدروسة.

2-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور للجهد الهوائي ومناقشتها:

1-2-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختبائي قبل الجهد وبعده الجهد مباشرة ومناقشتها :

جدول (4)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختبائي قبل الجهد وبعده الجهد مباشرة

ت المحسوبة	بعد الجهد مباشرة		قبل الجهد		المتغيرات المعالم الإحصائية
	± ع	س-	± ع	س-	
* 3.95	0.27	2.66	0.19	2.31	الكالسيوم مليمول / لتر
1.22	0.26	1.43	0.33	1.27	الفسفور مليمول / لتر
* 4.26	5.96	19.01	8.56	28.26	هرمون الباراثورمون بيكوغرام/مل
1.48	34.66	70.15	38.60	55.82	هرمون الكالسيونين بيكوغرام/مل

معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 11 ، قيمة (ت) الجدولية 1.79

يتضح من الجدول (5) أن نتائج تقدير مستوى الهرمونات المنظمة للكالسيوم أظهرت فرقاً معنوياً بين حالتي قبل الجهد وبعده الجهد في مستوى أملاح الكالسيوم، إذ أظهرت ارتفاعاً في تقدير مستوى الكالسيوم، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (3.95) (1.98) وهما أكبر من قيمتهما الجدولية البالغة (1.79) في حين ظهرت نتائج عكسية في هرمون الباراثورمون، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.26) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.79) كذلك لم تُظهر نتائج هرمون الكالسيونين والفسفور فروقاً معنوية في قيمة (ت) المحسوبة إذ أظهرت فروقاً في المتوسطات الحسابية لم ترتق إلى درجة المعنوية.

مما تقدم يتضح أن هناك زيادة كبيرة في مستوى أملاح الكالسيوم في مصّل الدم. وتتفق هذه النتائج بما جاء به (Becker, et.al, 2001) في حالة الإجهاد الشديد يتم تحريك مستودعات الكالسيوم من الهيكل العظمي إلى مصّل الدم وذلك للمحافظة على توازن الكالسيوم في الدم والذي يعادل بدوره سلامة تركيبته

العظم. ما أشار إليه (المربع) إذ كانت شدة هدم هذه المواد عالية جداً بسبب مطاولة عالية وشغل عنيف فإن إعادة البناء ستتأخر وستكون بطيئة كما أن الوصول إلى حالة فوق التعويض ستتأخر هي كذلك. (Becker, et.al, 2001, 479)، (المربع ، ب.ت ، 58)

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن زيادة مستوى الكالسيوم في مصل الدم بعد الجهد الهوائي (*) هو ناتج عن طول الفترة الزمنية للأداء وكثرة أداء التقلصات العضلية أدى ذلك إلى احتياج أيونات الكالسيوم وزيادة الطلب عليهما. إن ذلك يسبب استثارة الهرمونات المنظمة للكالسيوم وإحداث توازن في الكالسيوم. إذ تم تزويد الجسم بالكالسيوم للتقلصات العضلية في هذا الجهد من خلال قلة الطرح الكلوي للكالسيوم وزيادة امتصاص الكالسيوم من الأمعاء وارتشاف العظم. ويؤكد (Becker, et.al, 2001) أن أيونات الكالسيوم تؤدي أدواراً متعددة وخطرة داخل الخلية وخارجها، إذ يعد الكالسيوم المنظم مهماً للعديد من الوظائف الخلوية من ضمنها عملية انقباض العضلات المتنوعة والمتعددة الأشكال وعملية إفراز الهرمونات. (Becker, et.al, 2001, 478)

كذلك أكد (Sperelakisa & Bonks, 1996, 580-585) أن هرمون الباراثورمون هو المنظم الأساسي وهرمون الكالسيونين يؤدي دوراً في المحافظة على توازن الكالسيوم والفسفور تحت حالات معينة ولكن دوره ليس رئيسياً. إن الدور الأساسي لهذه الهرمونات هو المحافظة على توازن الكالسيوم في السوائل خارج الخلية. في حين أن توازن الفسفور هو ذو أهمية ثانوية لأن فقدان الفسفور حتى في غياب اعتلال الأعضاء المختصة قليل الحدوث.

ويعزو الباحثان من خلال النتائج السابقة إلى أن انخفاض هرمون الباراثورمون هو نتيجة ارتفاع مستوى أملاح الكالسيوم في الدم والارتفاع النسبي لهرمون الكالسيونين يعمل على تثبيط هرمون الباراثورمون. في حين أن هذا الهرمون له الدور الأساسي في عملية تنظيم الكالسيوم.

2-2-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختباري قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء ومناقشتها :

(*) متوسط زمن أداء الجهد الهوائي لعينة البحث 11.71 .

جدول (5)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين اختبائي قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء

ت المحسوبة	بعد فترة الاستشفاء		قبل الجهد		المعالم الإحصائية المتغيرات
	± ع	س-	± ع	س-	
1.03	0.45	2.50	0.19	2.31	الكالسيوم مليمول / لتر
1.03	0.37	1.41	0.33	1.27	الفسفور مليمول / لتر
0.24	14.51	27.19	8.56	28.26	هرمون الباراثورمون بيكو غرام/مل
*1.83	46.16	77.53	38.60	55.82	هرمون الكالسيونين بيكو غرام/مل

* معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 11 ، قيمة (ت) الجدولية 1.79

يتضح من الجدول (7) أن نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم أظهرت فرقا معنويا بين حالتي قبل الجهد وبعد فترة الاستشفاء إذ حدث ارتفاع في هرمون الكالسيونين بعد فترة الاستشفاء، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.83) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.79) في حين لم تظهر نتائج هرموني الباراثورمون فرقا معنويا في قيمة (ت) المحسوبة في حين أظهرت فروقا في المتوسطات الحسابية لم ترتق إلى درجة المعنوية.

مما تقدم يتضح أن الزيادة الحاصلة في تقدير مستوى الكالسيوم في مصّل الدم لم ترتق إلى درجة المعنوية وهي ناتجة عن أثر الجهد المسبق. ويعزو الباحثان ارتفاع هرمون الكالسيونين إلى توقف الجهد الرياضي مما أدى إلى الاكتفاء بالكالسيوم من خلال هرموني الباراثورمون في حين يأتي دور الكالسيونين في حماية كتلة العظم وإيقاف الارتشاف من العظم. ويعمل الكالسيونين على خفض نسبة أملاح الكالسيوم والفسفور في مصّل الدم وذلك للحفاظ على النسبة الملائمة لحاجة الجسم. (سعد الدين ، 2000 ، 192)

يعد تركيز أيونات الكالسيوم في البلازما والسوائل خارج الخلية الحافز الرئيسي لإفراز الكالسيونين. يفرز هذا الهرمون باستمرار عندما يكون تركيز الكالسيوم في الدم طبيعياً ويزداد معدل إفرازه بصورة أكبر عند زيادة مستوى الكالسيوم في الدم. (مجي الدين وآخرون ، 1990 ، 164)

من خلال النتائج السابقة يرى الباحثان أن ارتفاع نسبة الكالسيوم والفسفور تعمل في آن واحد، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (سليمان وعزيز ، 1989) إذ استنتج أن أهمية نسبة الفسفور في الجسم

تكون أقل من نسبة الكالسيوم، إذ توجد علاقة بين أيونات الكالسيوم والفسفور فعندما يقل تركيز الفسفور يرتفع مستوى الكالسيوم المتأين والعكس بالعكس ومع ذلك ففي بعض الحالات يرتفع أو ينخفض كل من الفسفور والكالسيوم في آن واحد. (سليمان وعزيز، 1989 ، 191)

ويؤكد (عبد الفتاح ، 2000) أنه عندما تتعب العضلات فإنها تفقد تدريجياً كمية كبيرة من الفسفور خلال سائل الأنسجة والدم المحيط بها. (عبد الفتاح ، 2000 ، 114)

ويرى الباحثان أنه تم الحاجة إلى الفسفور ولكن لقلة أهميته في الجسم في هذه الحالة لم يرتق إلى درجة المعنوية، إذ يتأثر الفسفور بآلية المفيض لكن في الوقت نفسه له دور في الجهد الهوائي.

3-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الجهد اللاهوائي والهوائي ومناقشتها:

1-3-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الجهدين اللاهوائي والهوائي في اختبار بعد الجهد مباشرة ومناقشتها :

جدول (6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الجهد اللاهوائي والهوائي في اختبار بعد الجهد مباشرة

ت المحسوبة	الجهد الهوائي		الجهد اللاهوائي		المعالم الإحصائية المتغيرات
	بعد الجهد مباشرة		بعد الجهد مباشرة		
	± ع	-س	± ع	-س	
*2.66	0.27	2.66	0.53	2.25	الكالسيوم مليمول / لتر
1.44	0.26	1.43	0.20	1.29	الفسفور مليمول / لتر
*2.12	5.96	19.01	13.92	28.29	هرمون الباراثورمون بيكو غرام/مل
1.66	34.66	70.15	25.88	48.48	هرمون الكالسيونين بيكو غرام/مل

* معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 11 ، قيمة (ت) الجدولية 1.71

يتضح من الجدول (8) أن نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور أظهرت فروقا معنوية بين اختبائي بعد الجهد إذ حدث ارتفاع في أملاح الكالسيوم لمصلحة الجهد الهوائي، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (2.66) (1.87) وهما أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.71) في حين ظهرت نتائج عكسية لهرمون الباراثورمون لمصلحة الجهد اللاهوائي، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.12) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.71) في حين لم تظهر نتائج هرمون الكالسيونين وأملاح الفسفور فروقا معنوية في قيمة (ت) المحسوبة في حين أظهرت فروقا في المتوسطات الحسابية لم ترتق إلى درجة المعنوية.

مما تقدم يتضح أن هناك ارتفاعاً في مستوى أملاح الكالسيوم لمصلحة الجهد الهوائي، إذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stanley, 2004) أن ارتفاع مستوى الكالسيوم في الدم يؤدي إلى انخفاض في التحفيز العضلي العصبي مما يؤدي إلى التعب الشديد. (Stanley, 2004,2)

كما أكد أيضاً (Sperelakis & Banks, 1996) أن الجهد الشديد يؤدي إلى حدوث خسارة في كتلة العظم، لأن الكلية تتأثر بسرعة لأي تغير في تركيز هرمون الباراثورمون في الدم وهي ابتداءً مسئولة عن تنظيم الكالسيوم في الدم دقيقة بدقيقة. (Sperelakis & Banks, 1996, 581)

للكالسيوم دور مهم في آلية التقلص العضلي، إذ يعمل على نقل الإشارات العصبية من خلال دفع الإشارات للتنقل من خلية عصبية إلى أخرى لإيصالها إلى العضلة المطلوبة. إن أيونات الكالسيوم في السائل

خارج الخلية وفي مناطق الاتصالات العضلية العصبية تجعل الناقل العصبي الاستل كولين يحفز ألياف العضلات للحركة إذ يتحلل الاستل كولين بفعل إنزيم بمساعدة أيونات الكالسيوم لتكوين حامض الخليك والكولين، إذ يتم نقل الإشارة العصبية وبذلك يؤدي إلى التقلص العضلي. (الزهيري ، 1992 ، 348-349) في حين تؤكد المصادر أن الجهد المعتدل في النظام الاتزان يعمل على تكييف الكلية والأمعاء لدعم اتزان الكالسيوم دون إحداث تغيير في كتلة العظم وهذا ما ينطبق على الجهد اللاهوائي. (Becker, et.al, 2001,480)

2-3-4 عرض نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الجهدين اللاهوائي والهوائي بعد فترة الاستشفاء ومناقشتها :

جدول (7)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور بين الجهد اللاهوائي والهوائي في اختبار بعد فترة الاستشفاء

ت المحسوبة	الجهد الهوائي بعد فترة الاستشفاء		الجهد اللاهوائي بعد فترة الاستشفاء		المعالم الإحصائية المتغيرات
	± ع	س-	± ع	س-	
0.63	0.45	2.50	0.40	2.39	الكالسيوم مليمول / لتر
1.37	0.37	1.41	0.21	1.24	الفسفور مليمول / لتر
0.91	14.51	27.19	8.42	22.74	هرمون الباراثورمون بيكو غرام/مل
0.70	46.15	77.53	38.85	64.67	هرمون الكالسيتونين بيكو غرام/مل

* معنوي عند نسبة خطأ 0.05 أمام درجة حرية 22 ، قيمة (ت) الجدولية 1.71

يتضح من الجدول (9) أن نتائج الهرمونات المنظمة للكالسيوم والفسفور لم تظهر فروقا معنوية في جميع المتغيرات في حين أظهرت فرقا في المتوسطات لكن لم يرتق إلى درجة المعنوية بين الجهدين بعد فترة الاستشفاء.

مما تقدم يتضح أن النشاط العضلي يتبعه بصفة عامة هبوط وقتي في المقدرة على الأداء ويعود الجسم تدريجيا إلى حالته الطبيعية في فترة استعادة الاستشفاء بعد أداء الجهد. (عبد الفتاح ، 1998 ،

(117)، إن كل وسيلة من وسائل استعادة الشفاء سوف يكون لها تأثيراتها الخاصة في الناحية الحيوية. (مجيد ، 1977 ، 64)، إن الوصول إلى حالة فوق التعويض بشكل سريع فإن الهبوط إلى المستوى الأصلي سيكون سريعاً أيضاً إذا كانت شدة هدم المواد عالية جداً بسبب المطاولة العالية فإن إعادة البناء ستتأخر وستكون بطيئة. (المربع، ب ت ، 58)، إذ نلاحظ في الجهد الهوائي زيادة نسبة الفسفور من خلال سائل الأنسجة والدم المحيط بها على الرغم من أن الفسفور مطلوب لتكوين ATP، في حين يبدو أن فقدانه يؤدي إلى حدوث أنواع معينة من التعب. (عبد الفتاح ، 2000 ، 114)

ويعزو الباحثان أن احتياج الفسفور ذو أهمية أكبر في الجهد الهوائي وذلك لأن الطاقة المخزونة (ATP, PC (ADP تم استنزافها وتعويضها عن طريق النظام الاوكسجيني وهذا واضح من التغير الملموس في أملاح الفسفور.

5 - 1 الاستنتاجات:

أولاً الجهد اللاهوائي :-

أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

- 1- وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد فترة الاستشفاء مقارنة مع حالة ما قبل الجهد.
- 2- ثبات مستوى هرمون الباراثورمون في اختبار بعد الجهد.
- 3- سيطرة الهرمونات المنظمة للكالسيوم على أملاح (الكالسيوم والفسفور) دون إحداث تغير معنوي فيها.

ثانياً الجهد الهوائي :-

أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

- 1- وجود ارتفاع معنوي في مستوى الكالسيوم بعد الجهد.
- 2- وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد الجهد مقارنة بحالة قبل الجهد.
- 3- وجود ارتفاع معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون بعد فترة الاستشفاء (د5).
- 4- وجود ارتفاع معنوي في مستوى هرمون الكالسيونين بعد فترة الاستشفاء (د5) مقارنة بحالة ما قبل الجهد.
- 5- ليس هناك فرق معنوي في مستوى تركيز الفسفور خلال الجهد الهوائي.

ثالثاً بين الجهد اللاهوائي والهوائي :-

أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

- 1- وجود ارتفاع معنوي في مستوى الكالسيوم في الجهد الهوائي مقارنة بعد الجهد.
- 2- وجود انخفاض معنوي في مستوى هرمون الباراثورمون في الجهد الهوائي مقارنة بعد الجهد.

2-5 التوصيات:

يوصي الباحثان بما يأتي :

- 1- مراعاة المدربين والمختصين في فعاليات العدو لألعاب القوى معرفة آلية عمل الكالسيوم والهرمونات المنظمة له في الجهدين اللاهوائي والهوائي.
- 2- ضرورة أن يأخذ المدربون والمختصون بعين الاعتبار حالة الاستشفاء وقيم عودتها إلى الحالة الطبيعية عند إعطاء التدريبات الرياضية في الهرمونات المنظمة للكالسيوم وأملاحها لغرض التفعيل بها في قواعد التدريب كالتحميل الزائد والتكيف وقاعدة فوق التعويض.
- 3- ضرورة مراعاة تناول الأطعمة الغذائية الغنية بالكالسيوم والفسفور وخاصة في الجهود المرتفعة الشدة.
- 4- إجراء دراسات أخرى لتحديد التغيرات التي تحدث بالهرمونات المنظمة للكالسيوم في مصّل الدم باستخدام شدد مختلفة ومسافات مختلفة.
- 5- إجراء دراسات أخرى لتحديد التغيرات التي تحدث بالهرمونات المنظمة للكالسيوم وأملاحها في مصّل الدم باستخدام عينة ذو مستوى رياضي أعلى.
- 6- إجراء دراسات أخرى بنفس المتغيرات ولكن بقصر أو طول فترة الاستشفاء.

المصادر العربية:

- 1- البطاينة ، حميد نايف وآخرون (2002) : "علم الغدد الصماء ، الغدة الدرقية ، الغدة الكظرية ، هرمونات القناة الهضمية والنمو والتكاثر" ، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان.
- 2- بني يونس ، محمد محمود ، (2002) : "علم النفس الفسيولوجي" ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان.
- 3- البياتي ، خليل إبراهيم (2000) : "علم النفس الفسيولوجي - مبادئ أساسية" ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان.
- 4- التكريتي ، وديع ياسين ، محمد علي ، ياسين طه (1986) : "الإعداد البدني للنساء" ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
- 5- الحمود ، محمد حسن وآخرون (2002) : "علم الغدد الصماء الهابيوثلامس ، الغدة النخامية ، الهرمونات المنظمة للكالسيوم" ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان.
- 6- الحمود ، محمد حسن وآخرون (2002) : "علم بيولوجيا الإنسان الهضم ، الدوران ، التنفس ، النقل العصبي" ، ط2 ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان.
- 7- الدباغ ، أحمد عبد الغني طه (1997) : "التحليل الزمني والفلسفي للاداءات في فعاليات سلاح الشيش وسيف المبارزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل.
- 8- الزهيري ، عبد الله محمد ذنون (1992) : "تغذية إنسان" دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل.

- 9- سعد الدين ، محمد سمير (2000) : "علم وظائف الأعضاء والجهد البدني" ، توزيع منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر.
- 10- السكار ، إبراهيم سالم (1998) : "موسوعة فسيولوجيا الرياضة" ، دار الفكر العربي ، مصر.
- 11- سليمان ، رياض رشيد وعزيز ، عبد العباس عبد الرسول (1989) : "الهرمونات ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد.
- 12- عبد الفتاح ، أبو العلا أحمد (2000) : "بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي" ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 13- عبد الفتاح ، أبو العلا أحمد ، نصر الدين ، أحمد (2003) : "فسيولوجيا اللياقة البدنية" ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 14- عبد الفتاح ، أبو العلا أحمد ، وسيد ، أحمد نصر الدين (1993) : "فسيولوجيا اللياقة البدنية" ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 15- عبد الفتاح ، أبو العلا أحمد ، علاوي ، محمد حسن (1984) : "فسيولوجيا التدريب الرياضي" ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 16- عبد الله ، إياد محمد (2000) : "أثر استخدام أساليب مختلفة من التدريب الفكري على عدد من المتغيرات الوظيفية والإنجاز في عدو 400 متر" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل.
- 17- عداي ، محيسن حسن وحنا ، فؤاد شمعون (1978) : "علم الفسلجة" ، ج2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
- 18- علاوي ، محمد حسن ، عبد الفتاح ، أبو العلا أحمد (2000) : "فسيولوجيا التدريب الرياضي" ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 19- القط ، محمد علي أحمد (1999) : "وظائف أعضاء التدريب الرياضي" ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 20- الكبسي ، خالد (2002) : "علم وظائف الأعضاء" ، ط1 ، داروائل للنشر ، عمان.
- 21- الكيلاني ، هاشم عدنان (2000) : "الأسس الفسيولوجية للتدريبات الرياضية" ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- 22- مجيد ، ريسان خربيط ، مجيد مصلح ، علي تركي (2002) : "فسيولوجيا الرياضة" ، دار الفكر العربي ، مصر.
- 23- محي الدين ، خير الدين ويوسف ، وليد حميد (1987) : "علم الفسلجة البيطرية" ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
- 24- المرعب ، صفاء (ب ت) : "مقدمة في الكيمياء الحياتية الرياضية" ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل.
- 25- الهلالي ، صادق ، غايقون وهول ، ترجمة صادق الهلالي (1997) : "المرعب في الفيزيولوجيا الطبية" ، منظمة الصحة العالمية ، بيروت.

26- هولم ، جونر ، (1978) : "أسس الكيمياء العامة والعضوية والحياتية" ، ترجمة مهدي ناجي الزكوم وقيس عطوان شريف ، ج 3 ، جامعة البصرة.

المصادر الأجنبية:

- 27- Becker, K.L.; Brown, E.M.; and others , (2001): "Principles and Practice of ENDOCRINOLOGY AND METABOLISM", Third edition , Lippincott Williams & Wilkins, Awolters Kluwer Company, Philadelphia, PA19106 USA.
- 28- Coaching Association of Canada, (1987): "Coaching Theory Level3 , Puplished by Coaching Association of Canada.
- 29- Degroot, L.J.; Burger, H.G., (1995): "Endocrinology". Third edition, W.B. Saunders Company, Advising of Harcourt Brace & Company, The Curtis center, Independence square west, Philadelphia, Pennsylvania 19106 .
- 30- Fox, E.L., and Bowers, R.W., (1988): "Sport Physiology". 3rd ed., Saunders college Publishing, Philadelphia.
- 31- Goodman, H.M.; and Gillman, W.F., (1994): "Basic Medical Endocrinology". Second edition Department of physiology, University of Massachusetts, Medical School, Worcester, Massachusetts, Raven press .
- 32- Hollman, W. and others, (1988): "Metabolic Capacity Blackwell Scientific publication, Oxford.
- 33- Martin, C. and Lumsden, J, (1980): "Coaching on affective behavioral approach, Time Mirror Mosby, college Publishing Toronto.
- 34- Martini, F.H.; Garrison, C.W., and others, (2001): "Fundamentals of Anatomy & physiology". Fifth edition, prentice-Hall, Inc.
- 35- Saladin, K.S; Porth, C.M, (1998): "Anatomy Physiology: The Unity of Form and Function". McGraw-Hill, Inc.
- 36- Seeley, R.R.; Stephens, T.D.; and others, (1996): "Essentials, of Anatomy Physiology". Second edition, Wm. C. Brown publishers, The McGraw-Hill Companies, Inc.
- 37- Sherwood, L., (2004): "Human Physiology Form Cells to Systems". Fifth edition, Department of Physiology and Pharmacology, school of Medicine, West virginia University, advision of Thomson Learning, Inc.
- 38- Sperelakis, N.; Banks, R.O.; (1996): "Essentials of Physiology". Second Edition, University of Cineinnati college of medicine, cineinnatic, Kristen wienandt, C.M.I. little, Brown and company.
- 39- Stanley (2004): "Hormones of Calcium Metabolism and Bone Dynamics".
- 40- Vander, A.; sherman, J; Luciano, D. (1994): "Human Physiology: The Mechanisms of Body Function". Seventh edition, McGraw-Hill, Inc.

تأثير التدليك والتمرنات العلاجية لعلاج المصابين بالفقرات القطنية (أسفل الظهر)

د/ محمد مسعود عبد الرزاق.
م/ زيدان إبراهيم ساسي الزاهي.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج علاجي تأهيلي مقترح يتضمن التدليك والتمرنات العلاجية لعلاج المصابين بآلام الفقرات القطنية (أسفل الظهر)، وكما يهدف إلى التعرف على تأثير التدليك والتمرنات العلاجية على المصابين بآلام الفقرات القطنية (أسفل الظهر) بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي بسبها.

وتكونت عينة الدراسة من (5) مصابين من جنس الذكور ممن يعانون من آلام في الفقرات القطنية (أسفل الظهر) وتتراوح أعمارهم ما بين (40-50) وذو تصميم مجموعة واحدة، ثم طبق عليهم البرنامج العلاجي والذي استخدم فيه التدليك والتمرنات العلاجية بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي بسبها، وتم إجراء القياسات القبليّة وهي (مرونة العمود الفقري للأمام وللجانبيين، رفع الرأس من الانبطاح) وتم تطبيق البرنامج لمدة (6) أسابيع وبواقع (3) مرات في الأسبوع.

وقد استنتج الباحثان إن البرنامج العلاجي الذي تم فيه التدليك والتمرنات العلاجية من قبل الباحثان قد أثر إيجابياً في جميع متغيرات الدراسة في (زيادة مرونة العمود الفقري للأمام وكذلك للجانبين، ورفع الرأس من الانبطاح). وكما توصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات ولصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء استنتاجات الدراسة يوصي الباحثان بتعميم البرنامج العلاجي المقترح لتطبيقه في علاج آلام الفقرات القطنية (أسفل الظهر) في المراكز العلاجية المتخصصة للعلاج الطبيعي والتأهيل عامة وسبها خاصة وكذلك تشجيع المصابين بآلام الفقرات القطنية (أسفل الظهر) بتطبيق الوسائل العلاجية اليدوية (التدليك، التمرينات العلاجية).

1/1 المقدمة:

إن التقدم العلمي الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة في مجالات العلوم المختلفة جعل التربية الرياضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكثير من العلوم وخصوصاً علم الطب الرياضي الذي يلعب دوراً مهماً في دراسة الإصابات الرياضية وعلاجها والوقاية منها.

تعتبر آلام أسفل الظهر من أكثر الإصابات انتشاراً خاصة في الدول الصناعية، كما أن حوالي 80% من سكان الدول النامية يعانون من آلام أسفل الظهر، حيث تذكر المصادر أن حوالي 8 من كل 10 أفراد يعانون من آلام الظهر أو خلل في وظائف الظهر. (832:11)

فالعضلات المتصلة بالعمود الفقري لها تأثير كبير في زيادة انحناءات العمود الفقري أو نقصها فإذا ضعفت هذه العضلات اختلّ التوازن وتغير شكل الانحناءات الطبيعية تبعاً لذلك الضعف، ثم ينشأ عن ذلك التشوهات الجسمانية. (6:15)

وإن أسباب آلام أسفل الظهر كثيرة ومتنوعة وعادة ما يبدأ العلاج براحة تامة للاعب لعدة أيام على الظهر في فراش لا يسمح بوجود انحناءات بالعمود الفقري وذلك إذا ما كانت آلام الظهر شديدة ومصحوبة بمظاهر إصابة لعرق النسا وقد ينطبق أثناء ذلك شد المنطقة القطنية.(6:127)

يذكر محمد عادل رشدي (2010) أن منطقة أسفل الظهر منطقتين مركبتين ومعقدة لأنها تتصل بالجزء العلوي من الجسم، لذلك فإن أهم الأعراض التي يجب أن نلاحظها ذلك إن الآلام أسفل الظهر تؤثر على الحوض والرجلين.(11:13)

2/1 مشكلة البحث:

تعد مشكلة آلام أسفل الظهر من المشاكل العالمية غير المحصورة بمنطقة جغرافية معينة أو بشعب دون آخر، بل باتت تعدد قدرة الفرد على القيام بمتطلبات حياته اليومية، فالألم يؤثر بشكل كبير على الأنشطة الحياتية اليومية للفرد وعلى نوعية الحياة التي يعيشها.

ومنطقة أسفل الظهر منطقة مركبة ومعقدة ذلك أنها تتصل بالجزء العلوي من الجسم لذلك فإن أهم الأعراض التي يجب أن نلاحظها ذلك أن آلام أسفل الظهر تؤثر على الحوض والرجلين.(11-13:14)

وكثيراً منا يعيشون تحت ضغوط مستمرة لفترات طويلة دون أن يكون لديهم وقت كاف للاستحمام أو الراحة أو التمتع بعطلات نهاية الأسبوع هؤلاء فقدوا الاتصال بين حاجات أبدانهم إلى الترويح البدني والارتخاء والنوم.(11-18)

إن علم الإصابات والوقاية منها وتشخيصها وعلاجها من أهم العلوم الأساسية التي يهتم بها العاملين في الحقل الرياضي من مدربين ولعابين في مختلف الألعاب والقائمين على العلاج والإسعافات الأولية.(5-3)

من خلال زيارة الباحثان إلى مركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسببها لاحظا الكثير من المترددين على المركز يشكون من آلام الفقرات القطنية، ورغم أن أسباب آلام أسفل الظهر كثيرة ومن أكثر المشاكل الطبية التي يواجهها المريض.

3-1 أهمية البحث:

يتضح لنا مما سبق معرفة مدى أهمية العمود الفقري وخاصة المنطقة القطنية (أسفل الظهر) والتي هي من الطبيعي عرضة للإصابة نتيجة لأن إجهاد الضغط على هذه الفقرات كما يتضح، أهمية الإصابة التي يتناولها البحث والتي تحدث لقطاع عريض ومهم في المجتمع، ألا وهو قطاع الذكور في مرحلة سنية مهمة مما يستوجب القيام بالبحث والدراسة لحماية الشباب من الشعور بالآلام المبرحة والعجز عن الحركة، والاستمتاع بالحياة، كذلك الإصابة بالعجز الكلي أو الجزئي في المراحل المتقدمة من الإصابة، وهو ما يسبب لهم الآلام الجسدية والنفسية، لذا فقد رأى الباحثان أن هذه المشكلة تستوجب البحث والدراسة لإيجاد حلول فعالة لتخفيف الشعور بالألم ومنع تفاقم الإصابة، وتحسين هذا الألم الناتج لهم بسبب ضعف العضلات، وتقوية العضلات العاملة عليه.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أهمية البحث والحاجة إليه أنه محاولة لتوفير الجهد والوقت وعودة المصاب في أسرع وقت ممكن لحالته الطبيعية وبنفس الكفاءة الوظيفية التي كان عليها المصاب قبل حدوث الإصابة.

4/1 أهداف البحث:

1/4/1 وضع برنامج مقترح بالتدليك والتمرنات العلاجية لعلاج المصابين بآلام الفقرات القطنية والنتاج عن ضعف العضلات بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها.

2/4/1 التعرف على تأثير برنامج مقترح بالتدليك والتمرنات العلاجية لعلاج المصابين بآلام الفقرات القطنية والنتاج عن ضعف العضلات بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها.

5/1 فروض البحث:

1/5/1 إن البرنامج المقترح بالتدليك والتمرنات العلاجية له تأثير إيجابي في تحسين الآلام والنتاج عن ضعف العضلات بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها.

2/5/1 هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

6/1 مصطلحات البحث:

1/6/1 التمرينات العلاجية :

هي مجموعة مختارة من التمرينات يقصد بها تقويم أو علاج إصابة أو انحراف عن الحالة الطبيعية بحيث يؤدي إلى الوصول بالوظيفة الكاملة بهدف مساعدة العضو المصاب للرجوع إلى حالته الطبيعية ليقوم بوظيفته كاملة. (9-17)

2/6/1 الفقرات القطنية :

هي أكثر الفقرات حرية في الحركة كما تمتاز هذه الفقرات بأن جسمها كبير قياساً بالفقرات الأخرى

3/6/1 التدليك :

إنه فن التعامل مع انهما صغيرة جداً نسبة لجسمها وتواءمها المستعرضة قصيرة وعريضة، وليس بها ثقب أو سطح مفصلي، وأيضاً تتوأمها الشوكي قصير وعريض. (8-94)

أنسجة الجسم الرخوة بصورة مباشرة باستخدام اليدين أو بوسائل بديلة وذلك بأسلوب علمي مقنن بغرض تحسين وظائف أنظمة وأجهزة الجسم المختلفة وتخليصها من آثار التعب سواء كان للرياضيين أو غير الرياضيين. (7:20).

2- الإطار النظري

1-2 التركيب التشريحي للعمود الفقري:

يتكون العمود الفقري من {33-34} فقرة مثبتة الواحدة فوق الأخرى، وبين كل فقرة وأخرى توجد أقراص غضروفية، وهذه الفقرات موزعة على خمس مناطق بدءاً من الأعلى إلى الأسفل كالآتي:

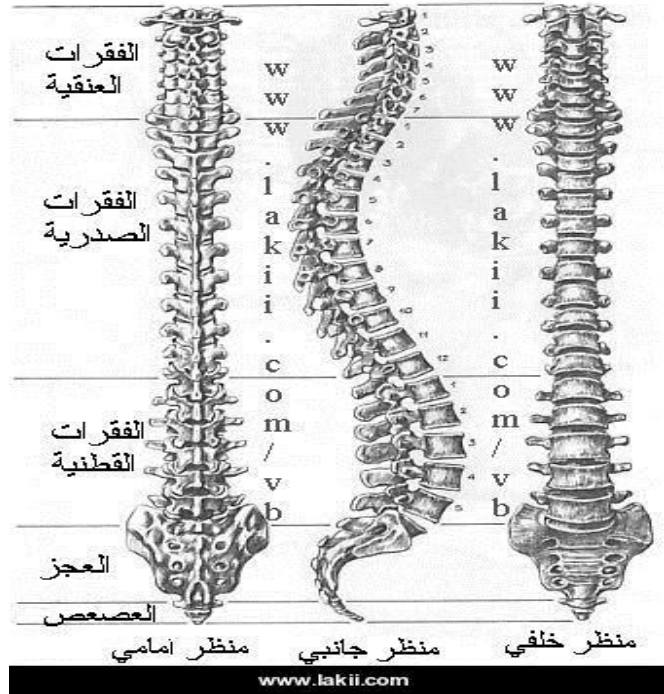
1- الفقرات العنقية وعددها {7}.

2- الفقرات الصدرية (الظهيرية) وعددها {12}.

3- الفقرات القطنية وعددها {5}.

4- الفقرات العجزية وعددها {5} وهي فقرات مندمجة.

5- الفقرات العصبية وعددها من {4-5} وهي تعتبر فقرات مندثرة ومندمجة أيضاً. إن الحركة بين كل فقرتين متجاورتين قليلة ومحدودة ولكن مجموع الحركات في مفاصل الفقرات يجعل العمود الفقري متحركاً، وإن أكثر المناطق حركة في العمود الفقري هي المنطقة العنقية والمنطقة القطنية لأن أقراصها أسمك. والحركة في العمود الفقري تعتمد على الأقراص بين الفقرات وعلى سمكها وعلى المفاصل الزلالية للأسطح المفصالية، وعلى شكل واتجاه الأسطح المفصالية، وتكون الحركة في المنطقة الصدرية ضئيلة لارتباطها بالأضلاع، بينما تكون الحركة معدومة في المنطقة العجزية باندماج الفقرات مع بعضها. (122:121-5)



وظيفة العمود الفقري:

- 1- يعتبر محوراً للهيكل العظمي بجسم الإنسان حيث يتجمع حوله بقية أجزاء الهيكل.
- 2- يسمح للجسم بالانحناء في الاتجاهات المختلفة.
- 3- يحمي الحبل الشوكي (الذي يوجد في قناة داخل العمود الفقري والحبل الشوكي هو جزء رئيسي من الجهاز العصبي المركزي). (74-10)

3-2 ميكانيكية إصابات العمود الفقري:

تتميز آلية وظروف إصابات العمود الفقري الذي يمثل الدعامة الرئيسية لجسم الإنسان بأنها شديدة التنوع والاختلاف. وتحدث إصابات العمود الفقري أثناء حوادث الطرق المختلفة، وأثناء السقوط من ارتفاعات، وكذلك في حالة الإصابات الرياضية، وإصابات المصانع وما إلى ذلك. غير أن خصائص العمود الفقري وفقاً لآلية الإصابة لم تحظ بدراسة كافية من قبل الباحثين، الأمر الذي يتطلب إجراء أبحاث بيوميكانيكية على الآليات المختلفة لإصابات العمود الفقري. حتى تساعد

الأطباء في عمليات التشخيص وعلاج إصابات العمود الفقري، وكذلك الخبراء في إجراء التقييم الطبي والقانوني لها، كما استدفع المهندسين إلى إنتاج وسائل مختلفة تحول دون إصابة العمود الفقري. وتأتي خواص صلابة الفقرات والأقراص الفقرية وجهاز الأربطة في مقدمة الجوانب التي يتم دراستها في الأبحاث البيوميكانيكية، التي تجرى حول مقاومة العمود الفقري للتأثيرات الميكانيكية المختلفة. على الجانب الآخر، لم تحظ خواص صلابة بعض الفقرات ومجموعات منها، وكذلك صلابة العمود الفقري بشكل عام على القدر الكافي من الدراسة والبحث. ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن دراسة مقاومة العمود الفقري للجهد البدني (الأحمال) لم تتم من خلال تجارب على كائنات حية، وذلك لسبب خصوصية ودقة بناء الهيكل العظمي للإنسان. لهذا كانت تجرى غالبية الأبحاث البيوميكانيكية حول العمود الفقري وبعض فقراته على جثث الموتى. غير أن إجراء الأبحاث على جثث الموتى لم يعط نتائج يمكن تعميمها، نظراً لاختلاف وتنوع مادة التجارب (الجثث). (حسب النوع، والجنس، والسن، وأسباب الوفاة). (4 : 15)

4/2 الأربطة التي تدعم الظهر:

أن تثبيت الفقرات على النحو السابق من خلال تمفصلها مع بعضها البعض ليس كافياً ولكي يكتمل تثبيتها بشكل قوى توجد أربطة تدعمها كالحبال المشدودة وهذه الأربطة "ligaments" تتكون من أنسجة ليفية قوية... وتمتد الفقرات بالضلوع على الجانبين.. وأخرى تثبت طرف العمود الفقري بعظم الحوض . (5-7)

5/2 التدليك : Massage

يعتبر التدليك أحد الوسائط الهامة التي يعتمد عليها لمعاونة القائمين على إعداد الرياضيين ذوي المستويات العليا حيث يتميز بقله احتياجاته وسهولة إجرائه بالإضافة إلى تأثيراته الطبية على سرعة الاستشفاء ونظراً لاختلاف أساليب التدليك تبعاً للهدف المراد منه أو جزء الجسم الذي يجري عليه اختلاف طبيعة العمل العضلي المؤدي فإنه يجب المزاوجة بين العمل العضلي المؤدي وأسلوب التدليك الذي يتم إجراؤه حيث يعتبر التعب العضلي من المشكلات الهامة التي تحد من كفاءة اللاعب وتحول دون الاستمرار في الأداء. (3 : 419)

6/2 أهداف التدليك الرياضي :

يستخدم التدليك الرياضي لتحقيق الأهداف التالية :

- سرعة التخلص من التعب.
- الاستشفاء الخاص.
- التهيئة المبدئية قبل التدريب. (2 : 236)

7/2 تأثيرات واستخدامات التدليك:

جدول (1)

الاستخدام Application	تأثير لتدليك Effect of Massage	عضو أو نسيج Organ or Tissue
<ul style="list-style-type: none"> - زيادة التغذية الخلوية - نقص التورم المائي - تناقص الألم العضلي - تناقص الألم - تناقص التعب العضلي - زيادة عمليات البناء 	<ul style="list-style-type: none"> - يحدث زيادة في تدفق الدم نتيجة لزيادة تمدد الأوعية الدموية - زيادة قطر ونفاذية الشعيرات الدموية - زيادة عدد كرات الدم - تناقص ضغط الدم - زيادة حجم الضربة الانقباضية - تناقص النبض 	الجهاز الوعائي (متعلق بالأوعية) Vascular System
<ul style="list-style-type: none"> - نقص التورم المائي - نقص الميل والاتجاه نحو التلف 	تفريغ يدوي	اللمف Lymph
<ul style="list-style-type: none"> - زيادة المرونة - تناقص التقلص العضلي اللاإرادي - تناقص الالتصاق (الالتحام) غير مرغوب فيه - تناقص الضمور - تناقص الألم - زيادة عدم الإحساس بالجسم 	<ul style="list-style-type: none"> - بسبب حدوث الاسترخاء العضل - يحدث تباعد وجيز بين الألياف العضلية - يحفز الانقباض 	الجهاز العضلي Muscular System
يساعد على التئام الكسر	يزيد من الاحتفاظ بالنيتروجين والكبريت والفسفور	الجهاز العظمي Skeletal System

(12 : 420)

8/2 ماهية التمرينات العلاجية :

ازداد الاهتمام بالتمرينات التأهيلية في الآونة الأخيرة حتى إن بعض المدارس العلاجية تعتمد عليها كلية في علاج الانحرافات القوامية وإصابات الملاعب دون تدخل أية عوامل أخرى كالعلاج بالعقاقير والحقن والحراريات، إلا في حالات إذ ما تطلب الأمر التدخل الجراحي، كما في حالات تمزق الغضاريف، ولتتميزات القسط الأكبر من الأهمية إن لم تكن الأهمية كلها في إعادة اللاعبين إلى الملاعب مرة أخرى وإعادة غير الرياضيين إلى الأنشطة اليومية وذلك بعد إجراء العمليات الجراحية وكذلك في الإعداد لها.

وبذلك تعد التمرينات التأهيلية إحدى وسائل العلاج الحركي وتقوم بدورها في المحافظة على الصحة ولياقة الفرد المصاب وذلك عن طريق الحد من مضاعفات الأجهزة الحيوية بالجسم. وتعد التمرينات العلاجية السلبية منها والايجابية إحدى وسائل التأهيل الحركي وهي من أهم خطوات العلاج الحركي للمصاب وللتمرينات البدنية دوراً هاماً في المحافظة على صحة ولياقة الفرد المصاب ذلك للحد من مضاعفات الأجهزة الحيوية بالجسم الدوري والتنفسي والعصبي والعضلي. (6:5-7)

9/2 أنواع التمرينات العلاجية :

- تمرينات تحافظ على المدى الحركي وهي:

1- تمرينات هوائية.

2- تمرينات وظيفية.

3- تمرينات التقوية.

4- تمرينات التوازن.

5- تمرينات الإطالة. (18:4)

10/2 أهمية التمرينات العلاجية:

هناك أهمية للتمرينات العلاجية تمثل في الآتي .:

- التأثير التنشيطي ويقصد به إحداث تغيرات في شدة الوظائف البيولوجية للجسم تحت تأثير عمل عضلي محدد.

- التأثير الإمائي يظهر عند التأثير بعد الجهد العضلي خلال المتغيرات الوظيفية والغذائية في الجسم.

- التأثير التعويضي هو عملية تبديل الوظائف المختلفة بصورة وقتية دائمة ويكون ذلك خلال العلاج، أما الدائمي فهو ضروري لإعادة الوظائف المصابة إلى الحالة الطبيعية.

- التأثير التجديدي يكون باستعادة وتجديد التنظيم بالشكل العام لجميع وظائف الجسم.

- التأهيل هو عملية تجديد الصحة والقابلية على العمل ببساطة وبمختلف الوسائل ويمكن على أقصى إمكانية بدنية أو إبقاء المرض بشكل مزمن. (19:7)

2/2 الدراسات المشابهة:

1/2/2 قام إبراهيم احمد أبو لائحة (1) 2006 بدراسة بعنوان تأثير برنامج تمرينات علاجيه لإعادة تأهيل التقعر القطني الوظيفي لدى المصابين بالآلام أسفل الظهر، يهدف إلى التعرف على تأثير برنامج التمرينات العلاجية في إعادة تأهيل المصابين بالتقعر القطني الوظيفي، وإعداد برنامج تمرينات علاجية لإعادة تأهيل المصابين بالتقعر القطني الوظيفي واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت عينة البحث على 10 مصابين المترددين على قسم العلاج الطبيعي في مستشفى الخضراء بطرابلس، وتم تطبيق اختبارات ثني الجذع للأمام من الجلوس، والجلوس من الرقود في 30 ثانية، واختبار دينيس، والرقود على الظهر مع رفع الرجلين، وكانت مدة البرنامج "12" الأسبوع بواقع ثلاث وحدات أسبوعياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التأهيلي كان له أثر فعال إيجاباً على متغيرات الدراسة.

2/2/2 قام تولدرواسمیل (13) (Tulder&Esmail, 2001) بدراسة تحت عنوان العلاج بالتمارين لآلام أسفل الظهر، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية العلاج بالتمارين لآلام أسفل الظهر، مع الأخذ بعين الاعتبار شدة الألم والحالة الوظيفية ومقدار التحسن من خلال دراسة أثار عشوائية لكافة أنواع العلاج بالتمارين والتي طبقت على أفراد يعانون من ألم أسفل الظهر في دراسات وأبحاث مختلفة سابقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاج بالتمارين ليس أكثر فاعلية من العلاج من خلال برامج أنشطة حركية مقننة لآلام أسفل الظهر الحادة، لكنه فعال ومساوي للعلاج الطبيعي عند الأفراد الذين يعانون من آلام مزمنة في أسفل الظهر، ويؤدي إلى زيادة فرصة عودة هؤلاء الأفراد إلى ممارسة أنشطتهم اليومية بشكل طبيعي.

3/2/2 الاستفادة من الدراسات السابقة:

حيث بلغ عدد الدراسات السابقة (2) بواقع دراسة باللغة العربية أجريت في الفترة (2006) ودراسة باللغة الانجليزية أجريت في الفترة (2013) وقد تنوعت الدراسات على آلام أسفل الظهر منها التقعر القطني وشدة الحالة الوظيفية، واتفقت الدراستان على استخدام المنهج التجريبي. وكذلك معرفة الاختبارات التي أجريت على عينة البحث، وتحديد الفترة الزمنية لاستخدام التجربة.

0/3 إجراءات البحث:-

1/3 منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وتطبيق القياس القبلي والبعدي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث.

2/3 مجالات البحث:

1/2/3 المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الفترة من 2017/7/8 إلى 2017/8/17م.

2/2/3 المجال المكاني:

أجريت الدراسة في مركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها.

3/2/3 المجال البشري:

تم إجراء الدراسة على جنس الذكور المصابين بآلام الفقرات القطنية بسبب ضعف عضلاتهم وتتراوح أعمارهم ما بين (50-40) سنة.

3/3 عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من بين المصابين بآلام الفقرات القطنية الناتج بسبب ضعف العضلات لديهم والمتريدين على مركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (5) مصابين من جنس الذكور وتتراوح أعمارهم من (50-40) سنة.

وقد تم إجراء التجانس لأفراد عينة البحث في المتغيرات الأساسية وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	سنة	66.40	0.596	0.595-
الطول	سم	172.20	4.525	1.224
الوزن	كجم	80.66	5.537	0.050-

ويتضح من بيانات جدول (2) أن قيم معامل الالتواء لعينة البحث في المتغيرات الأساسية كانت أقل من (3+) مما يدل على تجانس عينة البحث.

4/3 وسائل وأدوات جمع البيانات:

. تم تصميم استمارة خاصة لجمع البيانات الشخصية.

. الرستامتر لقياس الطول (سم).

. ميزان طبي لقياس الوزن (كجم).

. ساعة إيقاف إلكترونية لقياس الزمن (ت / س).

. مساج طبيعي (التدليك).

. الأشعة السينية.

5/3 الإجراءات الإدارية :

• أخذ الموافقة من مركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل حول الاستعانة بالمصابين بآلام الفقرات القطنية الناتج لديهم بسبب ضعف العضلات.

• أخذ الموافقة من نفس المركز حول استخدام بعض الأدوات الموجودة بالمركز.

• أخذ الموافقة من المصابين بآلام الفقرات القطنية الناتج لديهم بسبب ضعف عضلاتهم حول تطبيق البرنامج عليهم.

6/3 الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 2017/6/10 ، حتى 2017/6/15 وذلك بهدف التعرف على:

• سلامة الأدوات المستخدمة في البحث .

• تحديد مكان تنفيذ برنامج التمرينات العلاجية.

• الزمن المستغرق لتنفيذ الاختبارات.

• الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ البرنامج.

7/3 الاختبارات المستخدمة في البحث:

1/7/3 اختبار مرونة العمود الفقري للأمام:

تم استخدام اختبار ثني الجذع أماماً من وضع الجلوس الطويل، حيث أن هذا الاختبار سهل الأدوات وقياس المدى الحركي للعمود الفقري، واستخدم في العديد من الدراسات التي تبحث في آلام أسفل الظهر.

2/7/3 اختبار رفع الرأس والكتفين من الانبطاح:

والغرض من الاختبار قياس مطاولة القوة لعضلات الباسطة للظهر، ومن وضع الانبطاح والذراعين واليدين خلف الوركين، والرقبة والرأس في وضع مستوي، رفع الكتفين من الأرض لأكبر عدد ممكن من المرات وحتى التعب، درجة المختبر هي عدد مرات التكرار الصحيحة وبدون توقف.

8/3 تصميم برنامج التمرينات العلاجية :

قام الباحثان بتصميم برنامج التدليك والتمارين العلاجية لعلاج آلام الفقرات القطنية بسبب ضعف العضلات بناءً على العديد من البحوث والدراسات السابقة (1)، (13)، ومن ثم تم عرضه على خبراء ومتخصصين في أساليب التأهيل والعلاج والإصابات الرياضية لوضعه في الشكل النهائي من حيث نوعية التمرينات.

جدول (3)

عدد التمارين	الوقت الأسبوعي الكلي	وقت الوحدة التأهيلية	عدد الوحدات	وقت العلاج بالدقة	التفاصيل	الأسبوع
12	90 د	30 د	3	20 د	تدليك تمارين علاجية	الأول
15	105 د	35 د	3	30 د	تدليك تمارين علاجية	الثاني
18	120 د	40 د	3	40 د	تدليك تمارين علاجية	الثالث
21	150 د	50 د	3	50 د	تدليك تمارين علاجية	الرابع
24	180 د	60 د	3	60 د	تدليك تمارين علاجية	الخامس
27	270 د	90 د	3	90 د	تدليك تمارين علاجية	السادس

1/8/3 الأهداف الأساسية للبرنامج:

1. تحسين مرونة العمود الفقري.
2. تقوية العضلات العاملة على الفقرات القطنية.
3. تخفيف الألم على أفراد العينة.
4. تحسين مستوى اللياقة البدنية للمصاب بشكل عام.

9/3 تنفيذ التجربة :

قام الباحثان بإتباع الخطوات الأساسية لتنفيذ التجربة على أفراد عينة البحث وهي كالآتي:

1/9/3 القياسات القبليّة :

تم إجراء القياسات القبليّة في الفترة من 2017/7/5 حتى 2017/7/6 بمركز روعة الحياة للعلاج الطبيعي والتأهيل بسبها

وتضمنت القياسات والاختبارات الآتية:

1. تسجيل أعمار وأطوال وأوزان أفراد عينة البحث.

2. اختبار مرونة العمود الفقري للأمام.

3. اختبار رفع الرأس والكتفين من الانبطاح.

4. التصوير الإشعاعي.

2/9/3 تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج لمدة (6) أسابيع خلال الفترة من 2017/7/8 حتى 2017/8/17 وفقاً للآتي:

1. تكرار عدد الوحدات التأهيلية (3) مرات في الأسبوع.

2. بلغ عدد الوحدات التأهيلية (18) وحدة في البرنامج.

3. طبق البرنامج بصورة فردية لكل مصاب.

3/9/3 القياسات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المعد للتدليك والتمرنات العلاجية قام الباحثان بإجراء القياسات والاختبارات في المتغيرات الأساسية قيد البحث وذلك في الفترة 2017/8/19 حتى 2017/8/20 وتحت نفس الشروط التي أجريت في القياسات والاختبارات القبليّة.

10/3 الإجراءات الإحصائية:

1. المتوسط الحسابي.

3. الانحراف المعياري.

4. الالتواء.

1/4 عرض النتائج:.

1. إن البرنامج العلاجي المقترح له تأثير إيجابي في تخفيف آلام الفقرات القطنية الناتج عن ضعف العضلات أسفل الظهر.

جدول (4)

نتائج الاختبارات الإحصائية للقياسين القبلي والبعدي لأداء عدد من الاختبارات والتصوير الشعاعي

قيمة اختبار ت ومستوى الدلالة	قيمة اختبار ولكوكسن ومستوى الدلالة	القياس البعدي		القياس القبلي		الهدف منه	وحدة القياس	الاختبار
		الانحراف المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	المتوسط الحسابي			
**9.220 .000	*2.232 .026	.917	5.41	.948	4.00	مرونة الجذع الأمامية	سم	ثني الجذع أماما
-	*2.449 .014	.752	2.16	.752	4.16	مرونة الجذع الجانبية	سم	ثني الجذع للجانبيين
**6.325 .001	*2.271 .014	.547	2.50	.605	1.83	مطاولة القوة لعضلات الظهر	سم	رفع الرأس والكتفين من الانبطاح
**5.270 .003	*2.232 .026	2.33	36.66	2.58	33.50	معرفة قياس الإصابة	درجة	التصوير الشعاعي

-لا يمكن تنفيذ اختبارات لتساوي الخطأ المعياري للفروق بين القياسين القبلي والبعدي

لتتعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لاختبارات أداء عدد من الحركات واستبانة الألم والتصوير الشعاعي تم تطبيق اختبار ولكوكسن وهو اختبار لباروميتري وقد استخدمه الباحثان لصغر حجم العينة، إضافة إلى ذلك تم تطبيق اختبار "ت" لوسطين حسابيين مستقلين وهو اختبار باروميتريا.

- أما فيما يخص اختبار ثني الجذع أماما فإن الغرض منه مرونة الجذع الأمامية حيث كان متوسط أداء المصابين في القياس القبلي (4)، بينما في القياس البعدي (5.41) وبذلك تمت ملاحظة الزيادة في مرونة ثني الجذع، وكانت قيمة اختبار ولكوكسن 2.232 وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها أقل من مستوى 0.05. وكانت قيمة اختبار أيضا دالة إحصائيا. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

- أما اختبار ثني الجذع للجانبين والذي كان الغرض منه مرونة الجذع الجانبية فإن متوسط أداء المصابين في القياس القبلي كان (4.16)، بينما في القياس البعدي (2.16) وقد لوحظت الزيادة في مرونة ثني الجذع للجانبين، لذلك كانت قيمة اختبار ولكوكسن 2.449 وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها أقل من مستوى 0.05 وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، واتفقت نتيجة اختبار ت مع نتيجة اختبار ولكوكسن.
- بخصوص اختبار رفع الرأس والكتفين من الانبطاح والذي كان الغرض منه مطاولة القوة لعضلات الظهر فقد كان القياس القبلي فيه (1.83)، بينما في القياس البعدي (2.50) ومن هنا لوحظت الزيادة في مطاولة القوة لعضلات الظهر وكانت قيمة اختبار ولكوكسن 2.271 وهي قيمة دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها أقل من مستوى 0.05 كما كانت الفروق لصالح القياس البعدي.
- كذلك فإن التصوير الشعاعي كانت درجته في القياس القبلي (33.50)، بينما درجة القياس البعدي (36.66)، وبذلك فإن قيمة اختبار ولكوكسن (2.232) دالة إحصائياً، كما أن قيمة اختبار ت (5.270) هي أيضاً دالة إحصائياً.
- هذه النتائج تؤكد حصول التأثير الإيجابي للبرنامج العلاجي الذي طبقه الباحثان في تخفيف آلام الفقرات القطنية الناتج عن ضعف العضلات أسفل الظهر على أفراد عينة الدراسة.
- 4-2 مناقشة النتائج:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي تم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً للآتي:

- يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي حيث إن احتمال دلالة p أقل من درجة "ت" المحسوبة عند 0.05 في بعض متغيرات الدراسة وهي ثني الجذع أماماً حيث بلغت مستوى الدلالة في اختبار ولكوكسن 0.026 وهي أقل من مستوى دلالة 0.05 وفي اختبار "ت" 0.000 وهي أقل من مستوى دلالة 0.05، وفي متغير ثني الجذع للجانبين حيث بلغت مستوى الدلالة في اختبار ولكوكسن 0.014 وهي أقل من مستوى دلالة 0.05 وفي اختبار "ت" لا يمكن تنفيذها وذلك بسبب تساوي الخطأ المعياري للفرق بين القياسين القبلي والبعدي، وفي متغير رفع الرأس والجذع من الانبطاح كانت مستوى الدلالة في اختبار ولكوكسن 0.014 وهي أقل من مستوى دلالة 0.05 وفي اختبار "ت" للفروق 0.001 كذلك أقل من مستوى دلالة 0.05، وفي متغير التصوير الشعاعي نجد مستوى دلالة اختبار ولكوكسن 0.026 وهي أقل من مستوى دلالة 0.05 وفي اختبار "ت" للفروق 0.003 كذلك أقل من مستوى دلالة 0.05 وهذه المستويات تعتبر ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياسات البعديّة. ومن الجدول نلاحظ أن هناك تخفيف من حدة آلام الظهر في أغلب أفراد عينة البحث.

وعلى هذا الأساس فإن استخدام البرنامج العلاجي المقترح والمكون من تمارين القوة والمرونة ومطاولة القوة كان له أثر واضح في ظهور تخفيف هذه الآلام وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ولكوكسن، واختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي والجدول (4) يوضح ذلك.

ويعزي الباحثان هذه الدلالة إلى فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في علاج المصابين بآلام الفقرات القطنية عند أفراد عينة البحث. وكون الأفراد الذين يعانون من آلام أسفل الظهر يكون لديهم انخفاض في مستوى مرونة العمود الفقري نتيجة لضعف عضلات الظهر والبطن وزيادة الشعور بالألم عند محاولة ثني الجذع للأمام من وضع الوقوف أو من وضع الجلوس. فان تطبيق مفردات البرنامج العلاجي المقترح كان لها الأثر في زيادة مرونة العمود الفقري وقد أشار في هذا الصدد كل من دراسة إبراهيم أحمد أبو لائحة (2006) التي أوضح فيها أن البرنامج المقترح له دور إيجابي في تقليل الألم (1)، ودراسة تولدروس ميل (2001) التي توصلت إلى أن البرنامج التعليمي المقترح قد عمل على التخفيف من حدة آلام أسفل الظهر وتحسين مرونة العمود الفقري وقوة عضلات الظهر (13).

1/5 الاستنتاجات:

من خلال عرض ومناقشة النتائج تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن البرنامج المقترح أدى إلى تطوير صفة القوة للعضلات العاملة على المنطقة القطنية.
- 2- أدى تطبيق الأسلوب العلاجي المقترح إلى تطوير المدى الحركي للجذع.
- 3- إن الأسلوب العلاجي المقترح قد خفف من حدة آلام أسفل الظهر (الفقرات القطنية).

2/5 التوصيات:

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- تعميم البرنامج المقترح لتخفيف الآلام عند المصابين بآلام أسفل الظهر (الفقرات القطنية) على مراكز التأهيل والعلاج بليبيا.
- 2- إجراء بحوث مشابهة بوضع مناهج تأهيلية للمصابين بالآلام في مناطق أخرى من الجسم.
- 4- إجراء مثل هذا النوع من البحوث على مراحل سنوية مختلفة وعلى عينة من الإناث.

المراجع العربية والأجنبية:

- 1- إبراهيم أحمد أبو لائحة : تأثير برنامج تمرينات علاجية لإعادة تأهيل التفرع القطني الوظيفي لدى المصابين بآلام أسفل الظهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة طرابلس 2006.
- 2- أبو العلا أحمد عبد الفتاح: بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 3- أحمد محمود عبد الهادي: تأثير طريقتين مختلفتين من التدليك على بعض المتغيرات البيولوجية للسباحين خلال المنافسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة السعودية، 2001.
- 4- أسامة رياض، وإمام حسن محمد النجدي: الطب الرياضي والعلاج الطبيعي، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة 1999.
- 5- إقبال رسي محمد: الإصابات الرياضية وطرق علاجها، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، جامعة حلوان القاهرة، 2008.

- 6- أيمن الحيسي: متاعب الظهر والانزلاق الغضروفي وعرق النساء، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2011.
- 7- زينب عبد الحميد العالم: التدليك الرياضي وإصابات الملاعب، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 8- علي الفيتوري عبد الجليل: علم وظائف الأعضاء التشریح الدارسين والعاملين في مجال التربية البدنية الرياضية، 2010.
- 9- لؤي غانم الصميدعي: رشاقة القوام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
- 10- محمد رمضان: دليل الصحة والتدليك، كنوز للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008.
- 11- محمد عادل رشدي: آلام أسفل الظهر، منشأة المعارف الإسكندرية، 2010.
- 12- appenzeller ,O:sports medicine :fitness, training.420.
- 13- Tulder. Van. Malmivaava. A. and Esmail. H. (2001). Exercise therapy for low back pain. Spine -13 Journal. 25 (21). 278-274.

الإشباع العاطفي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات جامعة المرقب بمدينة الخمس

د: نجاة سالم عبد الله زريق
أ: نوال مفتاح محمد الشريف

المقدمة:

من المعروف لدينا أن الهواء والغذاء عنصران أساسيان في حياة الإنسان فإذا فقد الإنسان التنفس ومنع عنه الطعام لفترة زمنية معينة يفقد الإنسان حياته، مثله مثل النبات والحيوان وسائر الكائنات الحية التي خلقها الله تعالى، وجعل لها الهواء والغذاء لتعيش وتنمو، إلا أن هنالك اختلافاً بين الإنسان وسائر الكائنات الحية في عملية الاكتفاء بالغذاء الجسدي فهنالك غذاء لا يقل أهمية عن الطعام والهواء وهو الغذاء الانفعالي النفسي العاطفي للإنسان. حيث تلعب العواطف دوراً أساسياً وهاماً في حياة الإنسان، فبجانب العقل طاقة أخرى قوية هي العواطف والمشاعر، ويتكون الشعور العاطفي عند الإنسان في وقت مبكر من حياته، فالطفل يبدأ بتناول أول جرعات الحب والعاطفة عندما تضمه أمه إلى صدرها لإرضاعه، فعملية الرضاعة لا تقتصر على الغذاء الجسدي وإنما حضن الطفل وضمه قريباً من قلب الأم تعطيه الشحنات الأولية والأساسية من العاطفة والحب، وعادة ما ترافق عملية الرضاعة وضع الأم يدها على جبين أو رأس الطفل مداعبة إياه. وعلى اعتبار أن الطفولة ثروة قومية لا يمكن التفریط فيها، وأنه لا سبيل لبناء جيل المستقبل السعيد إلا بتربية الطفل وإعداده إعداداً سليماً، والعمل على معالجة مشكلاته وانحرافات، وهو ما يزال غرضاً، وعلى اعتبار أنه سيصعب اجتثاث جذور هذه المشكلات والانحرافات بعد أن تتجذر فيه كإنسان راشد، فضلاً عن أن ترك الطفل وإهماله، يحدث آثاراً سيئة تناله شخصياً وتنال مجتمعه. (شحيبي، 1999، 37)

ومما يبرز أهمية مرحلة الطفولة، هو أنها تمثل تلك المرحلة العمرية التي توضع فيها البذور الأولى لشخصية الطفل، وفي ضوء خبراتها يتعدد الإطار العام لشخصيته، فإذا كانت خبراتها سارة وسوية، فسيشب الطفل إنساناً متوافقاً نفسياً واجتماعياً، وإن كانت خبراتها مريرة ومؤلمة فستترك آثاراً ضارة في شخصيته وفي تكوينه النفسي، إن خبرات الطفولة تحفر بجذورها في أعماق شخصية الطفل، لأنه ما يزال كائناً قابلاً للصقل والتشكيل، ولهذا يتوجب توفير بيئة اجتماعية صالحة للطفل كي ينشأ متمتعاً بالصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي. (عيسوي، 1993، 213:214)

وتؤثر الأسرة والتي تعتبر النواة الأولى في حياة الفرد، بما تمنحه من رعاية أو اهتمام أو العكس، فقد يسرف الوالدان في تذليل الأبناء بتعويضهم عما فقدوه ويعانونه من صعوبات. وقد يفرض الوالدان الحماية الزائدة مع الأبناء، وإخضاعهم لكثير من القيود والخوف الزائد عليهم، وقد تختلف وجهة نظر الأب عن الأم فيما يتبعان من أساليب التربية، وما يظهر بينهما من تناقضات تربوية وغالبا ما تؤدي هذه الأساليب الخاطئة إلى إعاقة نمو الفرد النفسي والاجتماعي باعتبارها من وجهة النظر السيكولوجية أهم العوامل البيئية التي تؤثر في سلوك الفرد - المستقبل وشخصيته.

تعد الأسرة المصدر الرئيسي لتنمية الحب والاستقرار والأمان النفسي، وحين يغيب دور الأسرة في هذا الجانب يكون الفرد عرضة للانتماء إلى جماعات منحرفة من أجل البحث عن الإشباع العاطفي.

حيث ويقوم بعض الأشخاص لمحاولة استغلال هذا النقص أو الفراغ الذي يعاني منه الأبناء في مرحلة المراهقة من خلال بعض السلوكيات وإسراع كلمات الحب والحنان وهناك منهم من يهذي هؤلاء الأبناء وخصوصاً الفتيات بكم هائل من الهدايا فتجد الفتاة التي عانت سنين طويلة من الحرمان العاطفي أمام إنسان يغمرها بالعاطفة التي حرمت منها فتكون فريسة سهلة للنيل منها، بل نجد هذه الفتاة تدافع عنه بكل قوتها وهي مقتنعة بأنه يحبها، لذلك فمن الضروري أن تشعر الفتاة بحب وعاطفة ودعم الأهل لها أسوة بإخوتها الذكور. فالفتاة العربية بصفة عامة والليبية خاصة لها المتسع من الوقت لتعيش حالة من الخيال وأحلام اليقظة التي تصل من خلالها إلى البحث عن الحب والحنان الذي تفقده في البيت، فنجد هذه الفتاة قد ربطت في مخيلتها علاقة مع أحد الأشخاص إما زميل أو ابن جيران أو شخص قريب منها فتبدأ الفتاة بمحاولة لفت نظر هذا الشخص إذا كان قريباً، وعادة ما تبحث الفتاة عن الرجل الناضج الكبير فهي تحاول أن تجد فيه الأب المفقود إضافة إلى أنها

تعمل على الانتقام من الأهل لحرمانها العاطفة والحب. (<http://www.3refe.com/vb/showthread.php?t=170405>)

وهذا ما أكدته العربي في دراستها (2010) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الذين يشعرون بعدم وجود الحب بين أفراد أسرهم، كما أكدت على شعورهم بالاغتراب الأسري، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الذين قالوا بأنهم لا يتبادلون كلمات الحب داخل أسرهم أكثر ممارسة للمشكلات السلوكية. (العربي 2010: 201)

وتؤيد ((العيد)) أن الأسرة تقع عليها مسؤولية عظيمة تجاه الأبناء فإن إهمالهم خطيئة، فهم بحاجة إلى الاحتواء، وضخ المزيد من المشاعر والحب والعواطف، وقطع الحواجز الجافة التي تكون سبباً في الانحراف، ويعتبر الاستقرار العاطفي هو أمن نفسي واجتماعي ينعكس بشكل مباشر على أمن واستقرار المجتمع بشكل عام، فقد ركزت ثقافة المجتمع الليبي الدينية والاجتماعية على ضرورة الإشباع العاطفي بطريقة مقبولة تحت ثقافة معينة وهو الزواج وتكوين أسرة.

وتؤدي الأسرة دوراً مهماً في إشباع حاجات الأولاد الاقتصادية، كما تلعب دوراً كبيراً في إشباع حاجات الشعور بالأمان العاطفي، بمعنى أن يشعر الأولاد سواء (ذكوراً أو إناثاً) بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين، وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها، ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان. (أبو ليلة، 2002: 100)

فقد يكون للمناخ الأسري وسلوك الوالدين والأشقاء آثار سلبية يفقدون بسببها الأمان الأسري ويشعرون بالحرمان العاطفي والذي يتمثل بالوقوف أمام رغبات الأبناء والحيلولة دون تحقيق احتياجاتهم حتى ولو كانت مشروعة وضرورية، أو من المبالغة باستخدام العقاب البدني والمعنوي، وقد يكون الحرمان العاطفي عند الأبناء من سلوك الوالدين وسماته النبذ والإهمال وعدم المبالاة أو عدم الاهتمام بالحاجات المادية والنفسية والاجتماعية.

إن الفتاة قد تلجأ لإشباع حاجتها للحب والحنان لتغيير طريقة لباسها، وتعاملها مع الآخرين، حيث تتسم سلوكياتها بالخشونة الأقرب إلى الرجولة، ومحاولتها إثبات الذات أمام الآخرين بالتسلط والتحكم وفرض القرارات والتصلب في الرأي، أو التصرف بسلوكيات أو مظاهر من شأنها جلب انتباه الآخرين لها، كطريقة اللباس، والسلوك وخاصةً مع مجتمع الرجال، ومن الأمور الأشد خطورة هي العدوان المباشر على الآخرين، أو المساهمة في الاعتداء عليهم.

على أن ثقافة الوالدين من ناحية تدني مستوى علاقاتهم ومشاعرهم تجاه أبنائهم لها آثار سلبية يفقد بسببها الأبناء الأمان الأسري، ومن أهم سلوكيات الوالدين التفرقة والتمييز بين الأولاد، خاصة الذكور والإناث مما يزيد معدل شعور الأبناء بالحرمان العاطفي ويضطرون إلى إقامة علاقة جنسية محرمة مع الآخرين بحثاً عن الحب أو رغبة في الانتقام والكرهية. إن الحرمان العاطفي الذي يعيشه أغلب الأبناء هو السبب الرئيسي في الانحراف ولذلك يلجأون إلى البحث عن الحب والحنان والعطف خارج أسوار البيت، لأنه بطبيعة هذه المرحلة العمرية التي يعيشها الأبناء تجعلهم يحبون أن يسمعوا الكلمات الجميلة والإطراء والمدح، هذه غريزة جعلها الله في قلوب الأبناء بشكل عام وفي الفتاة أكثر تأثيراً مهما بلغت المرأة من العمر ومهما اعتلت من أعلى المناصب لا تستطيع أن تعيش دون حب سواءً أكان هذا الحب من أبها أو زوجها أو أخيها أو حتى ابنها، كل حسب حدوده المسموح له شرعاً.

إن هناك من الأسباب التي تجعل الفتاة أو المرأة تبحث عن الحنان والحب خارج البيت: أبرزها غياب الوازع الديني، وغياب الوالدين عن حياة الفتاة، وعدم إشباع رغبة الفتاة في المدح والثناء والإطراء في كل ما تفعل مهما كان عملها أو فعلها صغيراً أو تافهاً.

وحرمان الفتاة من التعبير عن رأيها وعمّا في داخلها والخوف الاجتماعي أو الإرهاب الاجتماعي. وغيرها من الأسباب الكثيرة التي تسبب الحرمان العاطفي. (نقلا عن الشيخ، 2010، 35)

وأن الدفء العاطفي أو التوافق الأسري كانوا أكثر تقبلاً لدواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة.

كما أكدت دراسة (موسى) أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً أسرية مضطربة، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني، فضلاً عن الحرمان وعدم إشباع الكثير من حاجاتهم. (موسى، 1990، 18)

وتوصل "معوض" عام (2000) إلى أن العلاقة بين الآباء والأبناء وكيفية معاملتهم تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية، وتكوّن لهم شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فإنه قد ينجم عنها اتكالية مفرطة وأنانية وضعف في الثقة بالنفس وعدم التعاون والتوافق مع الآخرين، وإذا كانت المعاملة تتسم بالصرامة والقسوة وعدم الإحساس بالحب فإن ذلك يصبغها بصفة التشاؤم واللامبالاة والسلبية والعدوان، وإذا كانت العلاقة يسودها الخلاف والمشاحنات فإن ذلك يؤثر على طبيعة المعاملة مع الأبناء، ويؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب وعلى الصحة النفسية بشكل عام، وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب، حيث يلجأ الوالدان إلى هذا الأسلوب لأنهم مدفوعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على المنافسة، ولا تستطيع ممارسة الأنشطة المختلفة، ويعتبر التسلط من الأساليب التي تخلق فرداً عاجزاً عن الاعتماد على نفسهم بغضاً للآخرين، وراغبة في البقاء في البيت وعدم التكيف مع الآخرين. (نقلا عن الشيخ، 2010، 27)

فالفراغ العاطفي هو تلك الفجوة التي يشعر بها الفرد عندما لا يجد من يفيض عليه حناناً ومشاعر تجعله يحس بأهميته وقيمه الذاتية، وفي المقابل أيضاً عندما يتلفت لمن حوله فلا يجد من يفضي له بما داخله من حب وعواطف طيبة سواء من حنان الأمومة والأبوة والأخوة، أو الصداقة وغيرها.

ولا نبالغ إذا قلنا إن معظم الشباب والفتيات يعانون من مشكلة الفراغ العاطفي والذي يعد من أكبر أسباب الاكتئاب عند فئة كثيرة من البشر، والسبب قد نرجعه إلى غياب حضان أسري دافئ يسع الشاب أو الشابة منذ الطفولة للإشباع العاطفي وللتعبير بكل حرية عما يتغوناه من أسرهم لسد حاجاتهم، فالآباء بالدرجة الأولى قد ينصاعون وراء توفير متطلبات الحياة المادية لأبنائهم ناسين ومتناسين أنه قد يستغني الشباب عن حاجاتهم المادية في حين يتشبثون بكل ما هو معنوي متعلق بالأحاسيس من حب وحنان وعطف أسري يشدهم إلى مجتمعهم المصغر الذي هو الأسرة، كما أن من أسباب الفراغ العاطفي عند الشباب ضعف الوازع الديني عندهم والقصور التربوي في توجيههم، وكذلك عدم استغلال طاقات الشباب فيما يفيد وينفع، وتركهم نهياً للفراغ والعبوة لمن يتاجرون بآمالهم وأحلامهم. (همسه، 2010: 2:3)

تحديد إشكالية البحث:

إن ظاهرة الفراغ العاطفي عند طلاب المرحلة الجامعية الناتجة عن بعض أساليب المعاملة الوالدية شائعة عالمياً، فهي تحدث في كافة المجتمعات وليس في المجتمع الليبي فقط، وهي مشكلة حقيقية بدأت تظهر بشكل واضح في المجتمع الليبي، وتفترض الباحثتان أنها جديرة بالدراسة والبحث.

ومن وجهة أخرى فإن لدراسة هذا الموضوع دلالة علمية أيضاً إذ من الممكن أن تظهر الدراسة حقائق جديدة يمكن الاستفادة منها في تفسير انتشار هذه الظاهرة وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة.

وتتحدد مشكلة البحث في الدور الذي يلعبه الفراغ العاطفي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وبحتم عن البديل، ومدى ارتباطها بفقر المشاعر الوالدية، وكيف ساعدت في انتشار هذه الظاهرة لدى طلاب المرحلة الجامعية بصفة خاصة؟ ومدى أهمية دراستها وإيجاد حلول لها، ومعرفة أسبابها في هذه الأيام بدأت تلك الظواهر تنتشر بشكل كبير بين تلك الفئات من المرحلة العمرية، ربما لأنه الفتور في المشاعر بين الآباء والأبناء لم ينتبه إليه المربون، خصوصاً في تلك المرحلة باعتقادهم أن أبناءهم قد أصبحوا كباراً وليسوا بحاجة إلى تعبير لهم على أنهم مصدر اهتمام وحب وعطف.

السؤال الرئيسي للبحث يتحدد في الآتي:

- ما علاقة الإشباع العاطفي للمراهقين بأساليب المعاملة الوالدية ؟

أهمية البحث:

ستنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي :

- الكشف عن أي من أساليب المعاملة الوالدية أكثر تأثيراً على المراهق.
- قد تسهم هذه الدراسة في زيادة الوعي لدى الوالدين والأبناء من أجل تفادي مثل هذه المشكلات مستقبلاً.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعين حيويين يتناولان الفراغ العاطفي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

- الوقوف على الفتور العاطفي بين الآباء والأبناء كما يدركها أفراد العينة، وصياغة توصيات بصددتها، وذلك للإسهام في وضع بعض الحلول التي تساعد الأبناء والمربين على تلافي المشكلات التربوية التي يمكن أن تواجههم مستقبلاً.

- حاجة المجتمع إلى الاهتمام بدراسة الفراغ العاطفي للمراهقين من خلال إجراء دراسات علمية عليه.

- محاولة سد النقص في تلك الدراسات التي لم تتناول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالفراغ العاطفي لدى الأبناء وبحثهم عن البديل.

مبررات البحث:

انبثقت فكرة هذه الدراسة من المبررات الآتية :

- إلقاء الضوء على أساليب المعاملة الوالدية السائدة عند بعض الأسر.
- تنبيه المربين القائمين على تنشئة المراهق إلى حاجاته ومتطلباته العاطفية وعلى أهمية هذه المرحلة.
- الإفراط والتفريط والتذبذب في معاملة المراهق وإشباع حاجاته العاطفية وآثارها على سلوكياته والمشكلات المترتبة عليها.
- ضعف التفاعل والتواصل داخل الأسرة وعدم مشاركة المراهق في اتخاذ القرارات.
- انتشار هذه الظاهرة بين المراهقين ومدى خطورة العواقب المترتبة عليها.
- تسليط الضوء على بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهق التي أظهرتها بعض الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية.
- سد النقص وإثراء المعرفة العلمية من خلال النتائج التي يُتَوَقَّعُ الحصول عليها من هذه الدراسة وإكمال ما بدأ فيه سابقون في دراسة هذا الجانب.

أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة بين الإشباع العاطفي والمعاملة الوالدية.
- معرفة ما إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقاييس البحث حسب متغيرات الخلفية الشخصية.

تساؤلات البحث:

- هل توجد علاقة بين الإشباع العاطفي والمعاملة الوالدية ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقاييس البحث وفق متغيرات الخلفية الشخصية ؟

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الإشباع العاطفي : هو "التعبير عن مشاعر الحب والمحبة بين أفراد الأسرة ومساعدة بعضهم لبعض، أو التغلب على بعض المشاكل التي يواجهونها في حياتهم اليومية سواء كانت إيجابية أو سلبية ومساعدتهم في بعض المواقف الصعبة على تخطيها بشكل أكثر تحكماً وطمأنينة". (<http://e.holol.net/vb/showthread.php?t=25163>)

يعرف إجرائياً بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الإشباع العاطفي".

أساليب المعاملة الوالدية : إنها "كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة".

(مياسا، 1979، 19)

ويعرف إجرائياً بأنها "مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب المعاملة الوالدية".
 طلاب جامعة المرقب : هم "أولئك الذين يترددون على كليات جامعة المرقب خلال العام الجامعي 2017-2018 وتتراوح أعمارهم ما بين 22 سنة فأكثر من مختلف التخصصات الأدبية والعلمية".
 * الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة ذات أهمية بالغة في أي دراسة علمية، لما تضيفه من آثار بالغة على الدراسة الحالية، حيث تلقي الضوء للباحث على موضوعاته أو مجتمعه أو عينته أو نتائجه أو غير ذلك من الجوانب التي بها تتفتح آفاق الباحث ويكون خلفية عن الدراسات العلمية، سواء فيما يتعلق بالناحية الشكلية أو المحتوى والمضمون العلمي.
 ونظراً لأهمية الدراسات السابقة في إثراء موضوع الدراسة فقد سعت الباحثتان للحصول على دراسات تختص بالموضوع الذي تقوم بدراسته سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهي ما يمكن عرضها في هذا الفصل، ولكن قبل ذلك تود الباحثتان أن تبين ما يأتي :

1. حيث لم تتمكن الباحثتان من العثور على دراسات اهتمت بالفراغ العاطفي لدى المراهقين بشكل مباشر، ولكن توفرت الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية، باعتبارها أحد نتائج الفراغ العاطفي، هي نوع من المشكلات التي يعاني منها الأبناء.
2. لم تتمكن الباحثتان من الحصول على دراسات مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية ومدى إسهامها في الفراغ العاطفي لدى المراهقين.
3. كذلك قامت الباحثتان بالاستعانة بالدراسات التي لها علاقة ولو كانت غير مباشرة بموضوع الدراسة.

أولاً الدراسات المحلية :

1- دراسة مهنا (2013) ليبيا، دراسة بعنوان "السلوكيات الخاطئة لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالقلق على الزواج" (دراسة إمبريقية على طالبات جامعة المرقب))، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى قلق الفتاة على الزواج وارتباطها ببعض السلوكيات الخاطئة، بلغت عينة الدراسة (576) فتاة، وقد كانت إجابة المبحوثات على العبارات التالية: لا أمتنع عن الوقوف مع صديقي في قاعة مغلقة بنسبة 94.4%، لا أرى مشكلة في لقاء الفتاة بالشباب في مكان منعزل داخل الجامعة بنسبة 93.9%، لا أجد حرجاً في الوقوف مع غير زملائي من الشباب داخل الجامعة بنسبة 75%، أفضل اللقاء بين الفتاة والشباب ليفهم كل منهما شخصية الآخر بنسبة 57.3%، أرى أن صداقة الفتاة لا تكون إلا مع جنسها بنسبة 61.5%، ليس لدي علاقة بأي شاب مع وجود رغبة في ذلك بنسبة 67%، رضا الشاب عن الفتاة هدف يجب تحقيقه بنسبة 55.7%.

2- دراسة العربي (2010) ليبيا، دراسة بعنوان "بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري" لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية بمنطقة الخمس دراسة إمبريقية.

استهدفت الدراسة معرفة ما إذا كان شعور الفرد بالاغتراب الأسري يجعل الفرد يميل إلى ممارسة سلوكيات غير مرغوبة، أجريت الدراسة على عينة من طلاب الثانويات التخصصية بالسنتين الأولى والثانية وقد بلغت العينة 339 طالباً وطالبة وبينت

نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حسب متغير الشعور بعدم وجود الحب في الأسرة ولصالح الذين يشعرون بعدم وجود الحب بين أفراد أسرهم، وتبين أن أفراد العينة الذين لا يساند أفراد أسرهم أقاربهم في المصائب أكثر شعوراً بالاعتراب الأسري، أكثر ممارسة للمشكلات السلوكية وأوضححت الدراسة أن أفراد العينة الذين قالوا بأنهم لا يتبادلون كلمات الحب داخل أسرهم أكثر ممارسة للمشكلات السلوكية.

3- دراسة الجراي (2009) لبيبا، دراسة بعنوان "الاعتراب العاطفي وعلاقته بكبت المشاعر العاطفية لدى المرأة". وقد استهدفت الدراسة التعرف على نوع العلاقة بين كبت المشاعر العاطفية والانفعالية والاعتراب العاطفي، أجريت الدراسة على عينة قوامها 652 مبحوثة من النساء المتزوجات وغير المتزوجات، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الاستبيان المغلق كوسيلة لجمع بيانات هذه الدراسة، وقد توصلت في دراستها للنتائج التالية :

بصد الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس البحث وفق بعض متغيرات الخلفية تبين وجود اغتراب عاطفي ولصالح اللاتي افتقدن آباءهن وأمهاتهن بالوفاة وجاءت الفروق على مقياس كبت المشاعر العاطفية والعجز عن التعبير العاطفي والاعتراب العاطفي لصالح المبحوثات اللاتي لم تتح لهن الفرصة لشراء الأشياء الخاصة بهن من السوق شخصياً، ولا يدلين بأرائهن، ولا يمنحن أبائهن هامشاً من الحرية، حيث وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بكبت المشاعر العاطفية وبين متغيرات كل من الدخل الاقتصادي المنخفض، وعدم منح الزوجة المتسع من الحرية، ووجود ماض عاطفي وكذلك بين الاعتراب العاطفي وبين عدم منح الزوج المتسع من الحرية، ووجود ماض عاطفي والعزوبية، وعدم انسجام الوالدين، وكثرة الشجار بينهما، وعدم السماح بالمشاركة في الرأي داخل الأسرة.

4- دراسة قريميدة (2008) لبيبا، بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب" لدى عينة من المراهقين دراسة ميدانية بالثانويات التخصصية بمدينة الزاوية.

واستهدفت هذه الدراسة عينة من المراهقين بالثانويات التخصصية بمدينة الزاوية، وتم في هذه الدراسة استخدام مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الاكنتاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية في أسلوب الاستقلال والاكنتاب، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في أسلوب التسلط.

5- دراسة الحويج (2006) لبيبا، بعنوان "التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي التخصصي بمدينة الخمس".

وهدف الدراسة إلى معرفة أي أساليب التنشئة الوالدية (الاستقلال أم الديمقراطية أم الحماية الزائدة أم التسلط أم التقبل) هو الأكثر شيوعاً فيتعامل الآباء مع أبنائهم من الجنسين، واشتملت العينة على (310) طالباً وطالبة. وكانت نتائج الدراسة :

لقد دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين أساليب التنشئة التي يمارسها الوالدان وذلك كما يدركها الأبناء، وكانت أكثر أساليب التنشئة شيوعاً بين الوالدين أسلوب الاستقلال يليه أسلوب التقبل، كما أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي، وكلما زاد أدركوا شعور الأبناء لأسلوب التسلط فيتعامل والداهما معهما بانخفاض مستوى توافقهم النفسي وكانت درجة إسهام التسلط في التوافق النفسي (-14%).

ثانياً الدراسات العربية :

1- دراسة الفراية (2006) : السعودية "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي" لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن، وتشتق من هذا الهدف أهدافاً فرعية تتعلق بكل متغير من متغيرات البحث.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (1290) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظ الكرك الأردنية حيث كان عدد الذكور (643) وعدد الإناث (647).

أدوات الدراسة: مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الطراونة 1999، ومقياس ماسلو للأمن النفسي من إعداد داووني وديراني 1983 منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم نتائج الدراسة :

هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزي لمتغير مستوى التعليم للوالدين لصالح المستويات التعليمية الدنيا.

2- دراسة السيف (1425هـ) : السعودية في جامعة الملك فهد الأمنية بالرياض بعنوان "الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقته بجرائم الإناث".

حيث شملت هذه الدراسة فتيات متزوجات وغير متزوجات نزيلات في سجون ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية وتتراوح أعمارهن أقل من 15 سنة وحتى 26 سنة فأكثر حيث أن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة الكشف عن العوامل التي تحد من الاستقرار والإشباع العاطفي عند الإناث (الزوجات والبنات والمطلقات)، وقد كانت الاستبانة تحتوي على خمسة محاور متغيرات البحث، متغيرات الحرمان العاطفي عند البنات (الغير متزوجات)، متغيرات الحرمان العاطفي عند المتزوجات والمطلقات، معوقات الزواج، الزواج بإكراه أو عمر الزوجة والزواج عند الزواج، من الأمور المهمة التي توصلت إليها الدراسة وهي ترتيب العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي عند البنات في الأسر السعودية وسوف يتم ذكرها حسب قوة تأثيرها.

- شعور البنت بعدم عدل الوالدين بالمشاعر وانحيازهم للآخرين وخاصة الذكور.

- الشعور بالحرمان من عطف الأم.

- الشعور بعدم اهتمام الأب والسؤال عن أحوال البنت.

- كثرة غياب الأب عن المنزل وعدم مجالسة البنت.

- عدم استقرار العلاقة الزوجية بين الوالدين.

- قسوة الأب.

3- دراسة الزهراني (2002) : السعودية بعنوان "سوء معاملة الأطفال وإهمالهم أسبابها أنواعها والاضطرابات النفسية الناتجة عنها بالكبر".

قام الباحث بالدراسة للتعرف على أسباب سوء معاملة الأطفال وإهمالهم والاضطرابات النفسية الناتجة عنها عند الكبر، حيث طبقت هذه الدراسة على المناطق الرئيسية الثلاث في المملكة العربية السعودية (الغربية والوسطى والشرقية) على عينة بلغت (822) فرداً من طلبة الجامعات والسكان المحليين، توصلت الدراسة إلى نسبة إهمال المشاعر بلغت (26.6%) والإساءة إلى المشاعر (22.8%).

4- دراسة روبرت سرجن ورائد دكونجر قديمة (1978) : بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الأبناء". قام الباحثان بدراسة التفاعل العائلي في العائلات المتسلطة والنابذة والعائلات السوية، وقد تم اختيار عائلات مختلفة وهي عائلات متسلطة ونابذة والاختيار موقوف على طريقة التفاعل بين الأبناء ووالديهم وإخوانهم داخل الأسرة. وتشتمل عينة الدراسة على سبع عشرة عينة نابذة وسبع عشرة عائلة سوية، والجدير بالذكر أن عينة الدراسة التي حصل عليها الباحثان هي من دوائر الشرطة ومكاتب الخدمة الاجتماعية. وحاول الباحثان تثبيت المتغيرات وضبطها بالنسبة لجميع العائلات من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقد استخدم الباحثان أسلوب الملاحظة داخل المنازل بمعدل ست ساعات في الأسبوع وكانت الملاحظة تدور حول عدة مواضيع هي: التنشئة والمهارات والمناقشة والحوار فيما بين أفراد العائلة. وكانت النتائج كالآتي :

- يتفق الآباء الذين يلجأون إلى أسلوب العقاب البدني في سلوكهم غير العادي مع الآباء الذين ينبذون أبناءهم بشكل قاسٍ.
- إن هذين النمطين السابقين يتميزان بأن علاقتهما الاجتماعية محدودة جداً.
- إن أمهات الأطفال غير المطلعين يميلن إلى السلبية في طريقة تفاعلهم مع أبنائهم.
- الأمهات في العائلات العادية يتبعن سلوكاً إيجابياً واهتماماً متتابعاً لأطفالهن أكثر مما هو موجود لدى العائلات النابذة والمتسلطة.

وعند محاولة الباحثان مسح مجموعة من الدراسات السابقة لغرض تحديد مشكلة الدراسة والتي أجريت في ليبيا على أساليب المعاملة الوالدية لم يتسن لها العثور حسب حدود علمها وإطلاعها إلا على دراسات قليلة لها علاقة بموضوع الإشباع العاطفي وهي :

دراسة سناء أبو بكر مهنا بعنوان "السلوكيات الخاطئة لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالقلق على الزواج"، ودراسة عائدة سلامة السوداني العربي بعنوان "بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري"، ودراسة أحلام الجراي بعنوان "الاغتراب العاطفي وعلاقته بكبت المشاعر العاطفية لدى المرأة"، ودراسة محمد بن إبراهيم السيف بعنوان "الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقتها بجرائم الإناث".

أما دراسات أساليب المعاملة الوالدية : دراسة أمينة ميلاد عبد الجليل قريميدة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين"، ودراسة أحمد على الهادي بعنوان "التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي"، ودراسة عمر الفراية بعنوان "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي"، ودراسة على الزهراني بعنوان "سوء معاملة الأطفال وإهمالهم أسبابها أنواعها والاضطرابات النفسية الناتجة عنها بالكبر"، ودراسة روبرت سرجن ورائد دكونجر بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الأبناء".

أما الدراسات التي هدفت إلى الإشباع العاطفي للمراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لم يتسنى للباحثين العثور عليها في دراسات سابقة سواءً على المستوى المحلي أو العربي (حسب حدود علمها وإطلاعه) وهذا دليل واضح على النقص الشديد.

وبناءً على ما تقدم يتضح انعدام الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سبباً رئيسياً لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي، وعدم اتزان شخصياتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء تكييفهم الانفعالي، ولا سيما إذا كان هؤلاء الأبناء هم من الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام والتقبل والحب، لذا أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لكثير من الباحثين والعلماء، إن هذه الأساليب السوية أو الغير السوية قد تترك أثراً إيجابية أو سلبية على شخصيات أبنائهم، وفي اتزان انفعالاتهم، لذلك أرادت الباحثين القيام بإجراء هذه الدراسة إيماناً بدور الآباء في الإشباع العاطفي للأبناء، وباعتبارهم يشكلون البنية الأساسية في بنائهم، وغرس ثوابت الأمن والاستقرار والطمأنينة في نفسيتهم.

وتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيدة.

إن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الأبناء ونموهم، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة، فإذا ما نشأ الفرد في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن يكون يحب الناس ويثق فيهم، على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالفرض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين.

التعريف النفسي لأساليب المعاملة الوالدية :

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية بمسميات مختلفة، وتقتصر الباحثان على استخدام أساليب المعاملة الوالدية في هذا البحث باعتبارها أقرب للمعنى في اللغتين : العربية والإنجليزية، وتجنباً للخلط بين المسميات الأخرى، وستعرض الباحثان هذه التعريفات.

فقد عرفها عسكر بأنها "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغيظهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بخيبة الأمل والانتقاد والتجريح، والتقليل من شأنه، وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهمك واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة. (بركات، 2000 - 17)

عُرفت أساليب المعاملة الوالدية بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما. (الكتاني، 2000، 71)

أما مهندس فعرها على إنها : "الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحرافات السلبية وغير الصحيحة التي تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح، وبحيث تؤدي إلى

الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي، ولقد قسمها في مقياسه إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي :

- الأسلوب العقابي وتأكيد القوة : Power Assertion ويتضمن عقاباً جسدياً أو تهديداً بالحرمان من أشياء أو امتيازات مادية.
- أسلوب سحب الحب (الحرمان النفسي) : Love With Drawal الذي يعبر فيه الآباء عن غضبهم وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم الراضين التكلّم معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم.
- الأسلوب الإرشادي التوجيهي : Induction ويتضمن وسائل عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم. (مهندس، 2006، 18)

ولاحظت الباحثتان أنه من خلال التعاريف التي تم عرضها أن أساليب المعاملة الوالدية تتحدد في اتجاهين أساسيين ومختلفين، أحدهما: سوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض، والقسوة، والعقاب والتفرقة، وغيرها، ولكن رغم اختلافهما إلا إنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وإدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى سوف يكون الاضطراب النفسي لديهم، فمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية والتي سوف تحدد الأنماط المتباينة من التنشئة التي تعكس أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم من هنا سوف تشير الباحثتان إلى أنواع هذه الأساليب في ضوء ما تحويه هذه الدراسة.

الرفض أو النبذ: Rejecting

يتمثل في الرفض الصريح في الاستجابة لاحتياجات الطفل، والسخرية الدائمة لمتطلباته، أو تجنب معاملته أو التأنيب فترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب ولا مرغوب من الوالدين، والشعور الدائم من تضاييق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

التفرقة: Discrimination

وفهما يدرك الطفل بأن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه، بحيث يميزانه في المعاملة لأنه الأفضل سواء من الناحية العلمية، أو من الناحية الطبية، أو من خلال الصفات الجسمية.

القسوة: Cruelty

وهو شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كليهما بأنه قاسٍ معه في تعامله، كأن يستخدم لهجة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب.

الحماية الزائدة: Over Protection

تتمثل في خوف الوالدين على الطفل بصورة مبالغ ومفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته، وفهما يدرك الطفل بأن والديه يمنعان من الاختلاط بالآخرين، وإن كل رغباته مجابة وتلبى بشكل سريع.

إثارة مشاعر النقص: Arousing Inferiority

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب من شأنها تأنيب الأبناء واستثارة مشاعر الذنب لديهم، والتقليل من شأنهم لما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق، والألم، والشعور بالنقص والدونية، مثل التآنيب، والتوبيخ، واللوم.

التسلط: Authoritarianism

يشمل هذا النمط إساءة المعاملة الوالدية من خلال فرض الرأي وعدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف في أمور نفسه والوقوف الدائم أمام رغباته، ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكه.

الإهمال: Neglecting

حيث يتضمن هذا النمط ترك الطفل أو إهماله في كافة الجوانب سواء من الناحية التعليمية، أو الطبية، مما يؤدي إلى إهمال الصحة النفسية للطفل، وفيه يتجاهل الآباء أو الأقربون أو الأوصياء أو المشرفون على الطفل حاجته للعلاج النفسي، أو تقديم الرعاية الصحية للطفل ومن المشكلات التي يعاني منها، حيث يتميز الآباء بالانشغال الدائم عنه، ولا يبدون الاهتمام بأي أمر قد يخص الطفل، ولا يهتمان بإثابته أو عقوبته على تصرفاته. (الصنعاني، 2009، 54)

كما أن للعوامل الاجتماعية والنفسية دوراً فاعلاً يساعد في نمو شخصية الأبناء عن طريق تقليد وتقمص سلوك وتصرفات الوالدين، ويرتبط ذلك بأسلوب المعاملة التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم داخل محيط الأسرة، من خلال هذا القول ترى الباحثة ما يلي :

- 1- اختلاف أساليب المعاملة الوالدية لاختلاف الثقافة الاجتماعية والمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين.
- 2- ارتباط أساليب المعاملة بمستوى التعامل مع الأبناء في مختلف المواقف اليومية التي تؤثر بشكل مباشر على تنشئتهم، ويمكن قياسها من خلال إدراك الأبناء لهذه المعاملة.
- 3- اختلاف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية والسلبية).
- 4- تأثير أساليب المعاملة الوالدية على شخصية الأبناء خلال مراحل النمو المختلفة من الطفولة إلى المراهقة ثم الرشد التي يمر بها الإنسان.

- أساليب المعاملة الوالدية السائدة وأثرها على سلوك المراهق :

المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء، وتعني أيضًا كلما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء، وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم. وذكر "عبد المؤمن أن الأسلوب الذي يستخدمه الأب والأم في معاملة أبنائهما له الأثر البالغ في أن يتربوا أثارًا سلبية أو

إيجابية على شخصية الأبناء، وعلى تكييفهم النفسي والاجتماعي. (نقلًا عن الشيخ 2010، 4)

وترى (الكتاني) عام (2000) أنه إذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء غير هادفة، وتثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليها الاضطراب النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية.

المراهقة :

تعد المراهقة مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعد طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث فيها تغيرات شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور، وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية. (معوض، 1994، 331)

ولا تعني شخصية المراهق الانفصال عن الشخصية التي تكونت في الطفولة لأن خبراته في الصغر تخلف آثارها، وتظهر في سن المراهقة، فإن كانت من النوع الذي يشعر بالنقص أصبح هذا الشعور مسيطراً، ينعكس في تفاعله وعلاقاته الاجتماعية، أما إذا كانت خبراته من النوع الذي يؤكد على أهميته وقيمه فإن ذلك يؤدي إلى تدعيم ثقته بنفسه وتعديل نظرته للحياة. (منصور، 1989، 571)

وتسمى هذه المرحلة أحياناً بالبلوغ للدلالة على النمو الداخلي والتطور مقابل عملية التعلم، لكن المراهقة والبلوغ ليستا كلمتين مترادفتين فالمراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، ويقتصر معنى البلوغ على النمو الفسيولوجي والجنسي ويصبح الفرد فيها قادراً على التناسل وحفظ سلالته. (معوض، 1994، 329)

ما هي أسباب الفراغ العاطفي؟ هل هناك جذور للمشكلة؟ جذور الفراغ العاطفي بمرحلة المراهقة ممتدة منذ الصغر وستمتم للكبير إن لم تعالج، فالفراغ العاطفي يبدأ في مراحله الأولى منذ الصغر ويتمثل في عدم إشباع عواطفهم نحو والديهم وأخوتهم وأقربائهم وأصحابهم. ومن مظاهر هذا الفراغ وجود الابن وحيداً ليس له أخ يسليه، لذلك يجب الانتباه دائماً إلى خطورة الاكتفاء بولادة طفل واحد فيجب مراعاة شعور الابن من حيث وجود أخ أو أخت له: يلعبان معاً ويتحدثان معاً ويتشاجران معاً ثم يصلحان في نفس الوقت.. الشيخ في طفولتهما المرححة.

1- أيضاً من أهم أسباب نشوء المشكلة ضعف الترابط الأسري المتمثل بعدم اهتمام الوالدين بإشباع عاطفة أبنائهم بسبب انشغالهم فالأب مشغول بعمله طوال اليوم وقد يعود منهكاً للمنزل وغير متفرغ لتدليل أولاده أو يرجع لمجرد حفظ الضبط في محيط البيت فينهر ويعاقب ويفقد مشاعره كأب ليحتفظ بمسئوليته وهيئته كرب أسرة!

كذلك الأم العاملة، فهي منشغلة عن أبنائها وتتركهم إلى عناية المربيات.. ومنهم إلى الشارع. مما يخلق فجوة كبيرة بين الأم وأبنائها، وربما يكونون حرموا من عواطف الأمومة نهائياً وأصبحت لغة التفاهم فقط هي الأوامر والنواهي عن أمور تتعلق بالدراسة أو السلوك أو ما شابه ذلك، دون التفات إلى احتياجات أبنائهم الروحية والعاطفية.

2- انعدام الحوار في الأسرة وعدم اجتماعهم حول مائدة الطعام وعدم احترام تلك الأوقات فكل شخص يأخذ طبقه الخاص بالطعام ويتناول به بمفرده.

3- لا يوجد احتضان أو كلمة حب تقال وتتبادل بين الأبناء ووالديهم.

4- اشتغال الوالدين بنزاعاتهم أو انفصال الوالدين.

5- قد يفقد الأبناء عاطفة البيت بسبب التمييز (التفرقة) كإهتمام بالولد أكثر من البنت! أو الابن البكر أكثر من الصغير أو تفضيل ابن أكثر جمالاً على الأقل منه. يوجد غير ذلك عند الأطفال ويشعر بعضهم أنه مضطهد أو مهمل أو لا يجد عناية مثل غيره مما ينشئ لديه عقد نفسية وقد يلجأ إلى خال أو عم أو جد أو جدة لتعويضه عما فقده من حنان، ولكن الخطورة أن يبحث عن ذلك خارج البيت.

6- وسائل الإعلام وما تبثه عبر قنواتها من أفكار وعلاقات حب غير سليمة مع الجنس الآخر.

7- الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى البعض. (<https://www.manhal.net/art/s/20394>)

ما هي الآثار السلبية للفراغ العاطفي ؟

- لجوء الكثير من الشباب من الجنسين إلى إشباع عاطفتهم بطريقة خاطئة ليسدوا هذا الفراغ القاتل في نفوسهم والأهل في غفلة عن ذلك.

- ظهور الكثير من المشكلات النفسية مثل بعض الفتيات اللاتي يخفن على أنفسهن من ذلك أصبحت غرفهن مليئة بالصمت والكآبة والحزن وعلى سريرها تمتلئ وسادتها بالدموع.

- بعد المسافة بين الأبناء ووالديهم حتى أن البعض يهملهم بذكر مشكلته أياً كانت لصديقه ولا يتفوه بها لوالديه لوجود تلك الحواجز.

- البحث الدائم عن صداقات غير الجادة فقط للتنفيس والبحث عن الاهتمام والحب لإشباع الحاجة للعاطفة، أيا كانت وبالطريقة الخاطئة والشاذة والتي لا تحمد عقباها.

- القيام بسلوكيات شاذة لجذب الانتباه.

- البعض قد يلجأ لإقامة علاقات مع الجنس الآخر بطرق غير شرعية.

خطورة الفراغ العاطفي:

كشفت دراسة تربوية نفسية أجراها باحثون على مدى خمس سنوات أن للروابط العائلية، والحب الذي يكتنف العائلة بالغ التأثير والأثر على ذكاء الأبناء، وتكوين البنية العقلية والجسدية والعاطفية والنفسية لأبنائنا، في حين أن الأبناء الذين يعيشون حالة من الحرمان العاطفي والحب الأبوي ويفتقرون إلى الرعاية والاهتمام فإن لذلك تأثيراً سلبياً على نمو إدراكهم وتطور ملكاتهم وقدراتهم الذهنية، بالإضافة إلى أنه يخلق مشكلات وعقد نفسية عند هذه الفئة من الأبناء مقارنة بالفئة الأولى التي تتلقى عناية ورعاية عائلية أفضل وأفضل.

وما لا يعرفه كثير من الآباء والأمهات عن الإهمال العاطفي، وأهمية الغذاء الروحي، هو حصيلة البحوث النفسية الأخيرة، ألا وهي الآثار الجسدية والحيوية والتي تنعكس على الابن المحروم عاطفياً.. فهذا الابن لا يملك القدرة على النمو الجسدي،

دون أي مسبب عضوي، ولذا سعى بعض علماء النفس هؤلاء الأبناء بالأبناء الأقزام نفسياً. (<https://www.manhal.net/art/s/20394>)

الأساليب المنهجية:

تحقيقاً لأهداف الدراسة واستكمالاً لمتطلباتها، قامت الباحثتان في هذا الفصل بتوضيح الأساس المنهجي المستخدم لتتحقق من مجموعة تساؤلات تمت صياغتها، من خلال الأدوات التي تم تطبيقها على العينة، وكذلك تفرغ البيانات ومعالجتها بواسطة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب الموضوع، ووصولاً إلى النتائج التي سيتم عرضها لاحقاً.

أولاً منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الإشباع العاطفي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف ظاهرة موضوع الدراسة، كما استخدام المنهج الامبريقي الذي تم من خلاله الاحتكام إلى الواقع الميداني عند تطبيق الدراسة على بعض كليات جامعة المرقب والبالغ عددها (6) كليات.

ثانياً مجتمع الدراسة:

ويقصد به عادةً المجتمع الذي نختار منه عينة البحث أو الإطار أو مجموع الوحدات أو الشكل الذي نختار منه عينة

البحث. (الهالي، 1980، 158)

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الكليات الموجودة في مدينة الخمس بحيث تشمل (طلبة السنة الرابعة من كليات العلوم، الآداب، الهندسة، الاقتصاد، القانون، الطب) وقد تم اختيار الطلاب من فئة السنة الرابعة لأنهم هم الأنضج سناً من السنوات الأولى والثانية والثالثة وبلغ عدد المجتمع الأصلي (2000) طالب وطالبة من السنة الرابعة.

ثالثاً عينة الدراسة:

أجري البحث على عينة من طلاب السنة الرابعة من المرحلة الجامعية لمدينة الخمس وذلك بعد التعرف على مجتمع الدراسة وحددت عينة الدراسة (250) وقد تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وشملت عينة الدراسة على (250) طالباً منهم (100) طالبة و(150) طالباً موزعين حسب التخصصات الموجودة، ويشكل هؤلاء (12.5%) من مجتمع الدراسة ومن التخصصات والجنسين وتم اختيارها بشكل قصدي للطلبة بالكليات التي شملتها الدراسة.

رابعاً أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسات الميدانية على الاستبيانات وقد استخدم في هذه الدراسة الاستبانة المغلقة كوسيلة لجمع البيانات من العينة والتي تتكون من ثلاثة مقاييس كالآتي :

- 1- مقياس المتغيرات الخلفية للمبحوث من إعداد الباحثان والمكون من (20) فقرة.
- 2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي ينقسم إلى قسمين : المعاملة الأبوية والمكون من (27) فقرة، المعاملة الأمومية والمكون من (25) فقرة.
- 3- مقياس الإشباع العاطفي والذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الإشباع العاطفي من قبل الأب والمكون من 12 فقرة، الإشباع العاطفي من قبل الأم والمكون من (13) فقرة، الإشباع العاطفي المجتمعي والمكون من (20) فقرة، وبالتالي يتكون في مجمله من (87) فقرة.

وحرصاً من الباحثين على أن تكون الاستبانة صادقة وثابتة حتى تعطي نتائج جيدة قامت بحساب ثبات وصدق الاستبانة على النحو الآتي :

خامساً تقنين أداة الدراسة:

1- صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بوصفهم محكمين وتؤدي البنود المستخدمة في هذا المقياس بصدد المراهقة معبرة عن اتفاقهم ومدى وضوح تعليمات المقياس، ومدى حاجة الفقرات لأي إضافة أو تغيير أو حذف أو إعادة صياغة الفقرات ومدى وضوح فقرات المقياس للمفحوصين.

وبعد الإطلاع على المقياس من مجموعة من المحكمين كانت النتيجة، قد وجدت الباحثان أن نسبة الاتفاق بين المحكمين في معظم فقرات الأداء كانت مرتفعة، وكان من نتيجة ذلك أن الباحثان قد قامت بتنفيذ التوصيات المطلوبة من

بعض العبارات حيث قامت الباحثتان بإضافة بعض الفقرات وإعادة صياغة وحذف بعض الفقرات، بصورة لا تؤثر على جوهر الأداء.

(أ) الصدق التكويني:

ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي أو سمة معينة (كوافحة، 2003:116). حسب الصدق التكويني لمقاييس الدراسة وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (1)

يوضح الصدق التكويني لمقاييس الدراسة

الإشباع العاطفي الاجتماعي	الإشباع العاطفي للام	الإشباع العاطفي للأب	معاملة الأم	معاملة الأب	المقاييس / المعاملات
0.367**	0.490**	0.086	0.516**		معاملة الأب
0.458**	0.383**	0.321*		0.516**	معاملة الأم
0.382**	0.060		0.321*	0.086	الإشباع العاطفي للأب
0.276*		0.060	0.383**	0.490**	الإشباع العاطفي للام
	0.276*	0.276*	0.458**	0.367**	الإشباع العاطفي الاجتماعي

وبالنظر إلى بيانات الجدول (1) يلاحظ أن مقاييس الدراسة تتمتع بالصدق التكويني ما يعني أن جميع المقاييس ترتبط ببعضها باستثناء مقياس معاملة الأم حيث لم يرتبط بغيره من المقاييس.

حساب ثبات مقاييس الدراسة :

حساب معاملات ثبات مقاييس الدراسة، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (2)

حساب معاملات ثبات مقاييس الدراسة

معاملات الثبات				المقاييس
				المعاملات
			0.757	معاملة الأب
		0.680		معاملة الأم
		0.708		الإشباع العاطفي للأب
	0.778			الإشباع العاطفي للام
0.737				الإشباع العاطفي المجتمعي

وبالنظر إلى بيانات الجدول (2) يلاحظ أن درجات ثبات مقاييس الدراسة بلغت على التوالي (0.757) لبعده معامل الأب، و(0.680) لبعده معامل الأم، و(0.708) لبعده الإشباع العاطفي من قبل الأب، و(0.778) لبعده الإشباع العاطفي من قبل الأم، و(0.737) لبعده الإشباع العاطفي المجتمعي. وهي معاملات ثبات عالية ودالة عند مستوى 0.01. سادساً الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- 1- معامل الارتباط بيرسون يستخدم لمعرفة درجة الارتباط بين متغيرين مثل معرفة الصدق العملي وصدق الاتساق الداخلي.
 - 2- اختبار (z) يستخدم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط متغيرين.
 - 3- اختبار مان وتي يستخدم لمعرفة الرتب على مقياس اسمي وآخر ترتبي.
 - 4- مربع كاي² يستخدم لمعرفة العلاقة بين متغيرين أحدهما اسمي والآخر ترتبي.
- إجابة السؤال الرئيسي الذي مؤداه: ما مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالإشباع العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة ؟
وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال الآتي :-
- (1) اختبار العلاقة بين متغيري معاملة الأب ومعاملة الأم:
- إن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير معاملة الأب ومعاملة الأم، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الإمبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (3)

يوضح اختبار العلاقة بين معاملة الأب ومعاملة الأم

المجموع	معاملة الأب			معاملة الأم
	مرتفع	متوسط	منخفض	
100	55.5	35.6	261	مرتفع
70	28.2	40.7	21.7	متوسط
68	16.4	23.7	52.2	منخفض
238	110	59	69	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

كا²=33.133 د. ح=4 دالة بمستوى 0.001 معامل التوافق الاسمي=0.350

وبالتأمل في بيانات الجدول (3) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري معاملة الأب ومعاملة الأم، حيث بلغت قيمة (كا²) وبأربع درجات للحرية (33.133) وهي دالة عند مستوى (0.001)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.350)، وهي دالة عند مستوى (0.001) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(2) اختبار العلاقة بين متغيري معاملة الأب ومعاملة الأم:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي ومعاملة الأب، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (4)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي ومعاملة الأب

المجموع	معاملة الأب			الإشباع العاطفي
	مرتفع	متوسط	منخفض	
87	41.8	16.9	44.9	مرتفع
64	24.5	40.7	18.8	متوسط
87	33.6	42.4	36.2	منخفض
238	110	59	69	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

كا²=115.224 د. ح=4 مستوى الدلالة=0.004 معامل التوافق الاسمي=0.245

وبالتأمل في بيانات الجدول (4) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي ومعاملة الأب، حيث بلغت قيمة (كا²) وبأربع درجات للحرية (115.224) وهي دالة عند مستوى (0.004)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.245)، وهي دالة عند مستوى (0.004) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(3) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأب:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأب، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الإمبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (5)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأب

المجموع	معاملة الأب			الإشباع العاطفي للأم
	مرتفع	متوسط	منخفض	
60	25.5	18.6	30.4	مرتفع
65	31.8	27.1	3..20	متوسط
60	42.7	54.2	49.3	منخفض
238	110	59	69	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	
معامل التوافق الاسمي = 0.143		مستوى الدلالة = 0.291 د. ح = 4		

وبالتأمل في بيانات الجدول (5) يلاحظ أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي الأم ومعاملة الأب، حيث بلغت قيمة (كا²) وبأربع درجات للحرية (4.961) وهي دالة عند مستوى (0.291)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.143)، وهي غير دالة عند مستوى (0.291).

(4) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الإمبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (6)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب

المجموع	معاملة الأب			الإشباع العاطفي المجتمعي
	مرتفع	متوسط	منخفض	
163	77.3	67.8	55.1	مرتفع
75	22.7	32.2	44.9	منخفض
238	110	59	69	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	
معامل التوافق الاسمي = 0.198		مستوى الدلالة = 0.008 د. ح = 2		

وبالتأمل في بيانات الجدول (6) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب، حيث بلغت قيمة (كا²) وبدرجتين للحرية (9.700) وهي دالة عند مستوى (0.008)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.198)، وهي دالة عند مستوى (0.008) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(5) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي للأب ومعاملة الأم:
افتترض الباحثان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي للأب ومعاملة الأم، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (7)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي للأب ومعاملة الأم

المجموع	معاملة الأم			الإشباع العاطفي للأب
	مرتفع	متوسط	منخفض	
87	52.0	28.6	22.1	مرتفع
64	20.0	35.4	27.9	متوسط
87	28.0	35.7	50.0	منخفض
238	100	70	68	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

كا²=20.854 د. ح =4 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق الاسمي =0.284

وبالتأمل في بيانات الجدول (7) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي للأب ومعاملة الأم، حيث بلغت قيمة (كا²) وبأربع درجات للحرية (20.854) وهي دالة عند مستوى (0.000)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.284)، وهي دالة عند مستوى (0.000) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(6) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأم:

افتترض الباحثان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأم، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (8)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأم

المجموع	معاملة الأم			الإشباع العاطفي للأم
	مرتفع	متوسط	منخفض	
113	31.0	27.1	14.7	مرتفع
65	37.0	27.1	13.2	متوسط
60	32.0	45.7	72.1	منخفض
238	100	70	68	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

ك²=26.526 د. ح = 4 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق الاسمي = 0.317

وبالتأمل في بيانات الجدول (8) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي للأم ومعاملة الأم، حيث بلغت قيمة (ك²) وبأربع درجات للحرية (26.526) وهي دالة عند مستوى (0.000)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.317)، وهي دالة عند مستوى (0.000) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(7) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأم:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأم، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (9)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأم

المجموع	معاملة الأم			الإشباع العاطفي المجتمعي
	مرتفع	متوسط	منخفض	
163	77.0	67.1	57.4	مرتفع
75	23.0	32.9	42.6	منخفض
238	100	70	68	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

ك²=7.322 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0.026 معامل التوافق الاسمي = 0.173

وبالتأمل في بيانات الجدول (9) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأم، حيث بلغت قيمة (كا²) وبدرجتين للحرية (7.322) وهي دالة عند مستوى (0.026)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.173)، وهي دالة عند مستوى (0.026) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(8) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي المجتمعي ومعاملة الأب، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (10)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي المجتمعي والإشباع العاطفي للأب

المجموع	الإشباع العاطفي للأب			الإشباع العاطفي المجتمعي
	مرتفع	متوسط	منخفض	
163	74.7	82.8	51.7	مرتفع
75	25.3	17.2	48.3	منخفض
238	87	64	87	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

كا²=18.975 د. ح=2 مستوى الدلالة=0.000 معامل التوافق الاسمي=0.272

وبالتأمل في بيانات الجدول (10) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي والإشباع العاطفي للأب، حيث بلغت قيمة (كا²) وبدرجتين للحرية (18.975) وهي دالة عند مستوى (0.000)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.272)، وهي دالة عند مستوى (0.000) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

(9) اختبار العلاقة بين متغيري الإشباع العاطفي المجتمعي والإشباع العاطفي الأم:

افترضت الباحثتان أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإشباع العاطفي المجتمعي والإشباع العاطفي للأم، وقد أخضع هذا الفرض للاختبار الامبريقي، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (11)

يوضح اختبار العلاقة بين الإشباع العاطفي المجتمعي والإشباع العاطفي للأم

المجموع	الإشباع العاطفي للأم			الإشباع العاطفي المجتمعي
	مرتفع	متوسط	منخفض	
163	81.7	75.4	57.5	مرتفع
75	18.3	24.6	42.5	منخفض
238	60	65	113	المجموع
(%100)	(%100)	(%100)	(%100)	

كا²=12.557 د. ح =2 مستوى الدلالة =0.002 معامل التوافق الاسمي = 0.2236

وبالتأمل في بيانات الجدول (11) يلاحظ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإشباع العاطفي ومعاملة الأب، حيث بلغت قيمة (كا²) وبدرجتين للحرية (12.557) وهي دالة عند مستوى (0.002)، حيث بلغت درجة معامل التوافق الاسمي (0.2236)، وهي دالة عند مستوى (0.002) وهي تدل على قوة العلاقة بين المتغيرين. لتحقيق الهدف الثاني الذي مفاده: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث وفق متغيرات الخلفية التي يجيب عليها المختارين؟ وللإجابة على هذا السؤال استعمل اختبار مان وتني، وفيما يلي عرض لذلك.

1) متغير مكان الإقامة:

حسبت قيمة مان وتني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (12)

حساب دلالة الفروق لمتغير الإقامة

مقاييس	الحجم	معاملة الأب	معاملة الأم	الإشباع العاطفي الأب	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي المجتمعي
مكان الإقامة		ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م
ريف	121	11.591	113.85	115.84	127.17	122.29
المدينة	117	123.21	125.35	123.29	111.57	116.62
قيمة z	-	-0.820	-1.292	-0.843	-1.798	-0.637
مستوى الدلالة	-	0.412	0.196	0.399	0.072	0.524

وبالنظر إلى بيانات الجدول (12) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير مكان الإقامة، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، ما يعني جميع المبحوثين ينتمون إلى خصائص مجتمع واحد على الرغم من اختلافهم في مكان الإقامة.

(2) متغير وجود الأب على قيد الحياة :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (13)

حساب دلالة الفروق لمتغير وجود الأب على قيد الحياة

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي للأم	الإشباع العاطفي للأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس وجود الأب على قيد الحياة
ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م		
118.57	120.13	121.59	120.96	120.83	210	نعم
126.46	114.79	103.84	108.55	109.54	28	لا
-0.572	-0.397	-1.294	-0.898	-0.818	-	قيمة z
0.568	0.691	0.196	0.369	0.413	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (13) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير وجود الأب على قيد الحياة، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(3) متغير وجود الأم على قيد الحياة :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (14)

حساب دلالة الفروق لمتغير وجود الأم على قيد الحياة

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي للأم	الإشباع العاطفي للأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس وجود الأم على قيد الحياة
ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م		
118.69	118.88	119.71	119.58	118.95	230	نعم
142.75	137.25	113.38	117.31	135.44	8	لا
-0.974	-0.763	-0.259	-0.092	-0.668	-	قيمة z
0.330	0.445	0.796	0.927	0.504	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (14) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير وجود الأم على قيد الحياة، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(4) متغير عدد الإخوة :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (15)

حساب دلالة الفروق لمتغير عدد الإخوة

مقاييس	الحجم	معاملة الأب	معاملة الأم	الإشباع العاطفي الأب	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي المجتمعي
عدد الأخوة	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م
5-1	159	116.32	119.56	122.12	118.45	121.28
6 فأكثر	77	123.00	116.31	111.02	118.60	112.75
قيمة z	-	-0.707	-0.344	-1.183	-0.017	-0.902
مستوى الدلالة	-	0.479	0.731	0.237	0.987	0.367

وبالنظر إلى بيانات الجدول (15) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير عدد الأخوة، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(5) متغير تضايق الوالدين :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (16)

حساب دلالة الفروق لمتغير تضاييق الوالدين

مقاييس	الحجم	معاملة الأب	معاملة الأم	الإشباع العاطفي للأب	الإشباع العاطفي للأم	الإشباع العاطفي المجتمعي
تضاييق الوالدين	م	م	م	م	م	م
لا	140	127.16	125.58	121.28	120.04	121.87
نعم	98	108.56	110.81	116.95	118.73	116.12
قيمة z	-	-2.058	-1.634	-0.482	-0.148	-0.636
مستوى الدلالة	-	0.040	0.102	0.630	0.883	0.525

وبالنظر إلى بيانات الجدول (16) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير تضاييق الوالدين، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(6) متغير علاقة عاطفية :

حسبت قيمة مانو تي لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (17)

حساب دلالة الفروق لمتغير علاقة عاطفية

مقاييس	الحجم	معاملة الأب	معاملة الأم	الإشباع العاطفي للأب	الإشباع العاطفي للأم	الإشباع العاطفي المجتمعي
علاقة عاطفية	م	م	م	م	م	م
لا	128	123.85	128.05	120.29	123.45	136.93
نعم	110	114.44	109.55	118.58	114.90	99.22
قيمة z	-	-1.055	-2.074	-0.193	-0.982	-4.225
مستوى الدلالة	-	0.292	0.038	0.847	0.326	0.000

وبالنظر إلى بيانات الجدول (17) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير علاقة عاطفية، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(7) أصدقاء من الجنس الآخر :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (18)

حساب دلالة الفروق لمتغير أصدقاء من الجنس الآخر

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي الأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس أصدقاء من الجنس الآخر
ر. م	ر. م	ر. م	ر. م	ر. م		
147.77	128.49	127.86	129.82	124.78	90	لا
102.31	114.03	114.42	113.23	116.29	148	نعم
-4.954	-1.617	-1.476	-1.808	-0.926	-	قيمة z
0.000	0.106	0.140	0.071	0.355	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (18) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير أصدقاء من الجنس الآخر، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(8) متغير خلافات أسرية :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (19)

حساب دلالة الفروق لمتغير خلافات أسرية

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي للأم	الإشباع العاطفي للأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس خلافات أسرية
ر. م	ر. م	ر. م	ر. م	ر. م		
120.20	120.76	121.22	124.77	116.34	167	لا
117.86	116.54	115.45	107.10	126.93	71	نعم
-0.240	-0.446	-0.598	-1.818	-1.089	-	قيمة z
0.810	0.656	0.550	0.69	0.276	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (19) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير خلافات أسرية، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(9) متغير قسوة الوالدين :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (20)

حساب دلالة الفروق لمتغير قسوة الوالدين

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي الأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس قسوة الوالدين
ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م		
143.09	155.77	157.89	151.17	131.38	32	لا
115.83	113.87	113.54	114.58	117.66	206	نعم
-2.090	-3.296	-3.424	-2.806	-1.053	-	قيمة z
0.037	0.001	0.001	0.005	0.293	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (20) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير قسوة الوالدين، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

(10) متغير تحيز الوالدين للأخوات :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (21)

حساب دلالة الفروق لمتغير تحيز الوالدين للأخوات

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي الأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس تحيز الوالدين للأخوات
ر.م	ر.م	ر.م	ر.م	ر.م		
156.09	160.58	164.14	132.23	131.41	37	لا
112.76	111.94	111.28	117.16	117.31	201	نعم
-3.529	-4.064	-4.334	-1.228	-1.149	-	قيمة z
0.000	0.000	0.000	0.220	0.251	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (21) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير تحيز الوالدين للأخوات، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

11) متغير قلة الفضفضة :

حسبت قيمة مانو تني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث، وبيانات الجدول الآتي توضح ذلك.

جدول (22)

حساب دلالة الفروق لمتغير قلة الفضفضة

الإشباع العاطفي المجتمعي	الإشباع العاطفي الأم	الإشباع العاطفي الأب	معاملة الأم	معاملة الأب	الحجم	مقاييس
م.م	م.م	م.م	م.م	م.م		قلة الفضفضة
127.42	127.02	129.87	113.33	118.62	148	لا
106.47	107.13	102.45	129.64	120.95	90	نعم
-2.283	-2.225	-3.009	-1.777	-0.254	-	قيمة z
0.022	0.026	0.003	0.076	0.799	-	مستوى الدلالة

وبالنظر إلى بيانات الجدول (22) يلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين مع مقاييس البحث وفق متغير قلة الفضفضة، حيث لم تكن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

التوصيات:

- إتباع الوالدين مع أبنائهم أساليب معاملة بعيدة عن القسوة والتهديد والوعيد والتوبيخ والسخرية وإثارة الألم النفسي.
- عند وصول الأبناء إلى مرحلة عمرية معينة يسمح لهم بنوع من الحرية في اختيار الأصدقاء مع استخدام أسلوب التوجيه فقط.
- التعبير عن الحب و المودة من قبل الأهل لأبنائهم مهما كانت المرحلة العمرية التي يصلون لها وهم في كنف الأسرة.
- فتح باب الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة والاستماع إلى الأبناء وإلى مشاكلهم من أجل الوصول إلى حلول آمنة ومضمونة برضا الطرفين سواء أكانت هذه المشكلات مهمة أو تافهة في نظر الوالدين إلا أنها مهمة في رأي الأبناء.
- المشاركة مع الأبناء في الاهتمامات والميول والاتجاهات وتشجيع الأبناء في جميع المجالات التي تساعد على زرع ثقته بنفسه وتشعره بالأمن النفسي.

المراجع:

- 1- أبو ليلة، بشرى (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

- 2- بركات، آسيا بنت علي راجح (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتمال لدى بعض المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 3- البليبي، عبد الرحمن محمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 4- بو قري، ميكامل (2009). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتمال لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- 5- الجري، أحلام محمد، (2009). الأعتاب العاطفي وعلاقته بكبت المشاعر العاطفية لدى المرأة، ليبيا.
- 6- الحويج، أحمد علي الهادي (2006). التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي التخصصي بمدينة الخمس.
- 7- السيف، محمد بن إبراهيم، (1425هـ). ((الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقتها بجرائم الإناث))، دراسة في جامعة الملك فهد الأمنية بالرياض.
- 8- شعبي، أنعام بنت أحمد عابد (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية رسالة مقدمة إلى قسم السكن وإدارة المنزل، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة منزل، جامعة أم القرى، السعودية.
- 9- الشيخ، حمود محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. مجلة جامعة دمشق، 26 (04).
- 10- الصنعاني، عبده سعيد محمد (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.
- 11- روبرت سرجن وراوند دكونجر (1978). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الأبناء.
- 12- الزهراني، علي (2002). سوء معاملة الأطفال وإهمالهم أسبابها وأنواعها والاضطرابات النفسية الناتجة عنها بالكبر.
- 13- العربي، عائدة سلامة السوداني (2010). بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية.
- 14- عيسوي، عبد الرحمن (1993). مشكلات الطفولة والمراهقة - أسسها الفسيولوجية والنفسية، بيروت، دار العلوم العربية للطباعة والنشر.
- 15- الفراية، عمر (2006). العنف الأسري الموجه نحو البناء وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- 16- قريمية، أمينة ميلاد عبد الجليل (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتمال لدى عينة من المراهقين دراسة ميدانية بالثانويات التخصصية بمدينة الزاوية.
- 17- الكتاني، فاطمة (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار النشر عمان.
- 18- الكتاني، فاطمة، (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، مجلة علم النفس، العدد 12 عمان.

- 19- معوض، خليل ميخائيل (1994). سيكولوجية النمو - الطفولة والمراهقة - ط 3، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- 20- مهنى، سناء أبو بكر (2013). السلوكيات الخاطئة لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالقلق على الزواج، ليبيا.
- 21- مهندس، ميساء يوسف بكر (2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، أم القرى جدة، السعودية.
- 22- موسى، فاروق عبد الفتاح (1990). القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعوقين - ط 1 القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- 23- مياسا، محمد مصطفى، (1979). الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- 24- همسه، عبد الحميد بدر، (2010). الفراغ العاطفي عند الشباب.

مواقع الانترنت:

- 25- (<http://forum.sedty.com/t500829.html>)
- <http://al-wafy.ahlamontada.com/t366-topic>
- <http://www.3refe.com/vb/showthread.php?t=170405>
- 26- (<http://www.alarab.com/Article/213853>)
- <http://e.holol.net/vb/showthread.php?t=25163>)
- <https://www.manhal.net/art/s/20394>

(الرياضة المدرسية والقيادة الرياضية)

من التطبيق إلى التعليق)

أ. شعبان محمد الأزرق

المقدمة:

لقد عرف الإنسان النشاط البدني منذ القِدْم وذلك للحاجة الماسة لبقائه، وقد مارس ضروباً من النشاط البدني بطريقة مباشرة وغير مباشرة وكان ذلك بإرادته أو بدون إرادته وكانت الأسرة هي المنوطة ومسئولة بتعليم أبنائها تلك المهارات لعدم معرفة المجتمعات البدائية المدارس والمقررات الدراسية والمعلمين المتخصصين في المجال التربوي والتعليمي ومن المؤكد أنّ النشاط البدني قد مارسه الإنسان في المجتمعات البدائية وليس ببذعة جديدة عرضها المفكرون والمربون في الوقت الحاضر.

وقد اعتمدت الحضارات القديمة على النشاط البدني في إعداد الجيوش وهو الجانب العسكري في التدريب والتنظيم وكانت التربية البدنية من ضمن المنهاج العام للتربية والتعليم والمنهاج العسكري في اختبارات الخدمة والتمرينات العلاجية وممارسة الألعاب والرياضات المختلفة، وكل هذا يجرنا إلى ما نحن عليه الآن في المجال الرياضي لو استعرضنا جامعاتنا وكلياتنا المتخصصة في المجال الرياضي ومدارسنا في المراحل الأساسية والمؤسسات الرياضية الأخرى كالأندية والصالات المغلقة وغيرها وما تقوم به تجاه الممارسة الرياضية والتربية البدنية وعلومها لوجدنا أنّ المجتمع قام بإنشاء العديد من المؤسسات والمباني والملاعب والصالات ويرى أنها ضرورة من الضروريات التربوية والتعليمية إلا أنها أصبحت الآن وبالأخص في المدارس مهمشة وبعيدة عن التطبيق وأقرب للتعليق ورغم وجود الإدارة في المدرسة والمعلم والمقرر الدراسي والتفتيش في المجال التربوي الرياضي وفي ظل هذا الغياب والتقاعس والتسيب أصبحت حصة التربية الرياضية في المدارس تمثل فراغاً وسلوكاً منحرفاً للتلاميذ وذلك لغياب وتهيئ الجهات المسؤولة لهذه المادة الضرورية في النشاط المدرسي الداخلي والخارجي وأيضاً لم نسمع أبداً أنّ أولياء الأمور جاءوا إلى المدرسة وطالبوا بتفعيل حصة التربية الرياضية في المدارس لغياب الوعي والثقافة لأهمية هذه المادة بل ونجدهم حريصون كل الحرص إذا كان هذا في إحدى المواد الدراسية الأخرى وفي ظل هذا الإهمال المقصود أو الغير مقصود تبقى حصة التربية الرياضية في المدارس رهن صحوة المسؤولين عليها ابتداءً من المعلم المتخصص والمؤهل ومدير المدرسة الناجح الذي يدرك أهمية حصة التربية البدنية والنشاط بصفة عامة والمفتش التربوي المتابع للمقرر الدراسي وللمعلم وفق البرنامج المعد والخطة الموضوعية حتى تنهض الرياضة في ليبيا وفق المعايير التي تتبعها كل الدول المتقدمة في المجال الرياضي الذي بدوره ينعكس على المجالات الأخرى لأنّ النشء هو الأساس في الارتقاء عندما يكون عن طريق الإعداد المهني الجيد والتربوي والعلمي حتى يتم صقل المواهب وتعليم المهارات المختلفة بالطرق العلمية الصحيحة وبعيد عن العشوائية لكي يتسنى لنا أن يصل إلى مصاف الدول المتقدمة في المجال الرياضي الذي بدوره ينعكس على المجالات الأخرى وعلى الجميع أن يدرك أن التحصيل العلمي مرتبط بالنشاط البدني. وتحقيق النتائج في المحافل الدولية المختلفة لا يتأتى بالعشوائيات والقفزات السريعة بل عن طريق التخطيط والبرامج الهادفة للتعليم والإعداد المستمر للنشء ابتداءً من المدرسة إلى المؤسسة الرياضية.

وهذا مما جعلني أبحث عن الحقيقة من خلال التواصل مع بعض مدراء المدارس والمعلمين في المجال الرياضي وما دخلت مدرسة من المدارس إلا وقد وجدت كسابقتها لا اهتمام بالحصّة ولا متابعة ولا أداء يرتقي حتى إلى مستوى المتوسط ولا تنوع في الحصّة الكل يقوم بتسليم الكرة للتلاميذ وبدورهم يقومون بالجري بالكرة وركلها فقط والغالبية من المعلمين يستخدمون كرة القدم لا غير ولا يتقيدون بمفردات المنهج ولا العطاء المثالي وفق كراسات التحضير الملازمة لهم إن وجدت والمشكلة هنا مرتبطة بالأداء لكل من (المعلم – المدير – المفتش) إن صح أداؤهم ومهامهم صلحت أعمالهم تجاه حصّة التربية الرياضية والعكس صحيح عند الفشل.

وهذا ارتبط أيضاً بنتائج أخرى على مستوى المؤسسات الرياضية وأخص بالذكر هنا الأندية الرياضية التي هي منتشرة في القطر الليبي ولها تاريخ في التأسيس يرجع إلى الألفية الماضية وعندما قرأت وسمعت عن تاريخها الكروي في المحافل الإقليمية والقارية لم أجد لها بطولة واحدة وتعجبت لذلك !!

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة كما تبرز الشمس فوجدت من يقومون بتولي قيادة هذه المؤسسات الرياضية ويديرون شؤونها لا يستخدمون الطرق العلمية في الإدارة والتدريب والتخطيط بل يعتمدون على النتائج السريعة والصيحات الإعلامية حسب الحدث ولسان الحال لكثير من الأندية الرياضية والمؤسسات الرياضية إن لم يكن جلها يسيبها رجال من خارج قطاع الرياضة ولا يحملون أي مؤهلات في المجال الرياضي بل نجدهم أحياناً من ذوي الخبرة البسيطة أو رجال أعمال أو من الذين لديهم حماس تجاه اللعبة أو من الذين يبحثون على مكانة اجتماعية معينة يستخدمون الرياضة لهذا الغرض مدفوعين من أنفسهم أو من بعض الجماهير الذين يبحثون عن النتائج السريعة التي سرعان ما تتلاشى وبذلك استغلت الرياضة للوصول إلى أغراض أخرى عن طريق هذه المؤسسات الرياضية التي أصبحت ضحية هؤلاء القادة أو الساسة الغير مؤهلين في المجال الرياضي والدليل لم تصل هذه الأندية حتى الآن ولا المنتخبات التي تتغذى من الأندية في كافة المناشط الرياضية وبالأخص الألعاب الجماعية لإحراز أي بطولة على المستوى القاري أو العالمي والدول وصلت بالعلم والاختصاص ولم تصل بالحماس وستبقى هكذا إلى أن يُفسح المجال لأهل الاختصاص في المجال الرياضي والأخذ بالتوصيات التي أصبحت مدفونة في الكتب ولم ترى النور حتى الآن وفق الدراسات العليا لأهل الاختصاص الذين جابوا دول العالم لغرض الدراسة والبحث العلمي ومواكبة التطور الحادث في هذا المجال ولم يؤخذ بها في بلادنا حتى الآن.

ولا يعني هذا أن نبعد الآخرين عن المجال الرياضي وعدم إشراكهم في الإدارة أو الإشراف بل نأخذ بيدهم من لديهم الرغبة الصادقة والمعرفة على أن يكونوا أعضاء مكملين أو أعضاء شرف ومتعاونين وداعمين والاستفادة من خدماتهم وفق ضوابط معينة.

ومفهوم الرياضة ليس العشوائية والحماس والإعلام الصاخب المؤجج والمهرج لشخصيات أو مجموعة أفراد، الإعلام الرياضي الهادف هو الذي يستخدم المصطلحات الرياضية للتعبير عن الممارسة الرياضية وفق قواعد اللغة وعند استخدام المهارات وأسماء المناطق داخل الملاعب والقوانين واختيار الألفاظ والعبارات المناسبة للنقل الحي والمباشر والمقروء في الصحف والمجلات وعندما تعقد الندوات حتى يتسنى للمجتمع

الرياضي أن يرتقي بثقافته الرياضية التي تسهم بدورها بالنهوض والمعرفة والتحصيل في المجال الرياضي الذي ينعكس إيجاباً على الممارسة الرياضية والنتائج المرجوة.

وهذا يجعلني أتحدث عن شخصية إعلامية رياضية في ليبيا لها باع طويل ودراية كبيرة في الإعلام الرياضي الهادف الذي كانت عباراته ومعلوماته غزيرة ودقيقة جداً عن الممارسة الرياضية في التعبير والوصف والأداء والتوقع والمعلومات القيمة والصحيحة من المصدر والفتنة والمتابعة الجيدة، الخبير الإعلامي الرياضي السيد/ محمد بالرأس علي، جزاه الله خيراً.

الرياضة هي علم من العلوم التطبيقية التي تتعلق بالإنسان مباشرة عن طريق المعرفة والتحصيل لممارسة وتعلم المهارات وفق خطوات علمية مدروسة ومعلومة وبرنامج مخطط له مسبقاً.

التوصيات:

لذلك نوصي بالآتي :-

- 1- العمل على تفعيل الرياضة المدرسية وتطبيقاتها في المدارس.
 - 2- الارتقاء بالمعلم والإدارة المدرسية وإدارة التفتيش التربوي المختص عن طريق برامج الجودة.
 - 3- نوصي بأن تسند المهام القيادية والعملية لأهل الاختصاص في المجال الرياضي.
- والسؤال هنا لو قلنا مجرد التفكير فقط قطاع الصحة يدار من أهل الصناعة أو الزراعة على سبيل المثال لرفض المجتمع ذلك، لماذا المؤسسات الرياضية تدار بلا تخصص !!؟
- والحكمة تقول: دع الخبز للخباز والصناعة للصانع والزراعة للمزارع، أليس كذلك.

Role of PC-transformation in the rock unit discrimination in Al-Haruj Al-Aswad South Central Libya.

Mousa.M. Elyuonsi*

Mahmoud Al-Daba**

Abstract

The rock unit of Al-Haruj Al-Aswad were interpreted using satellite image. The satellite image of Land sat band 1,2,3,4,5,6 and 7 of the Thematic mapper (TM7) was processed and interpreted following standard technique. The PC-image were combined using RGB color system to produce FCCs from PCs and ratio images. The resulted images were interpreted in the matter of geology of the area. It have been found that the PC-transformation is helpful in mapping different lava flow phases in the area. Six lava flow phases was interpreted depends on their color and shade in the PC-image.

*Lecturer of Geophysics, Al-mergb university, Libya.

**Assistant lecturer of Geophysics .AlgablAlghrbi university

Mahmoud Al-Daba

Introduction:

The study area represents by Al-Haruj Al-Aswad mountain which located in the central part of Libya, built up by volcanic activity and basalt flow. The study area bounded by longitude from 16 30' to 18 00' and latitude from 27° to 28°.

Al-Haruj Al-Aswad lava field is mostly a Pleistocene-Holocene geologic feature in the SW part of Sirt basin. Neither downward movement nor faulting of this large strip of lava field is confined to Pleistocene-Holocene time when subsidence and final down-faulting of the Sirt basin took place. Two major faults located east and south of Al-Haruj sheet striking NE and NW and were have no direct relationship to igneous activity. The lava field and its associated volcanoes are thus considered to have been resulted from a rather continuous release of pressure in the main central feeder, probably facilitated by its large size and the general distensive as a system of active intrusion located at the intersection of major tensional lines and extends laterally along them.

Geology:

The exposed lithostratigraphic rock units in sheet Al-Haruj Al-Aswad area are divided into six major phases of lava flows and volcanic cones. In addition two outcropping formations of sedimentary rocks have been distinguished and all have been classified into the following:

Bishimah formation (Eocene-Upper Paleocene): was divided into three members, Kheir marl, Rawaghah chalk with bed of floculina limestones and Wadizakim member.

Maradah formation (Lower Miocene): consists of a sequence of carbonate and clastic rocks that crop out along the southern escarpment

of DurMaradah. The age of this formation was suggested to be Miocene. At the Sirt basin, the lower Miocene rocks, of this formation is composed of continental deposits while the middle Miocene rocks are of marine origin. Divided Maradah formation into upper member, namely, Qarat Jahannam at the base and ArRahlah as an upper member. Only the lower of this formation is exposed in the north east corner of the mapped area.

Lava flows (Upper Miocene to Pliocene): it is thought here that lava flows of the present study were not erupted at the same time, but were produced by episodic eruption from a large deep reservoir. The constructional surfaces of the lava flows make conspicuous topographic features readily observed on aerial photographs and in the field. The topographic forms of the old lava flows are highly modified while the recent lava flows are usually very well preserved.

The lava flows of the Jabal Al-Haruj Al-Aswad sheet have been classified into six major phases. The great size of the area covered by flows, the quiet character of the eruptions and the absence of pyroclastic materials make Al-Haruj Al-Aswad a typical example of the plateau basalt type of effusion. The criteria used for classification are:

- 1- Tonal variation.
- 2- Drainage pattern and density.
- 3- Degree of weathering.
- 4- Accessibility.
- 5- Sequence of superposition.

Figure(1) shows distribution of formations and six major phases of lava flows in the area.

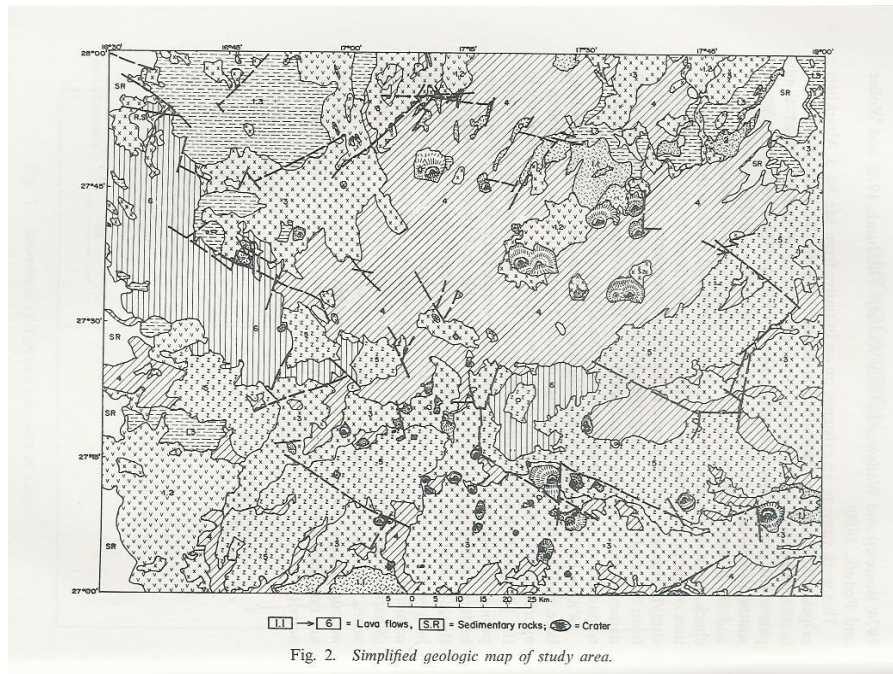


Fig (1) Simplified geologic map of study area

(After M. T. Busrewil 1993).

Methodology:

The methodology adopted in this study is the enhancement of litho contact using the digital enhancement methods.

The principal component enhancement is made to separate between the various spectrum from various electromagnetic energy wavelength and frequency.

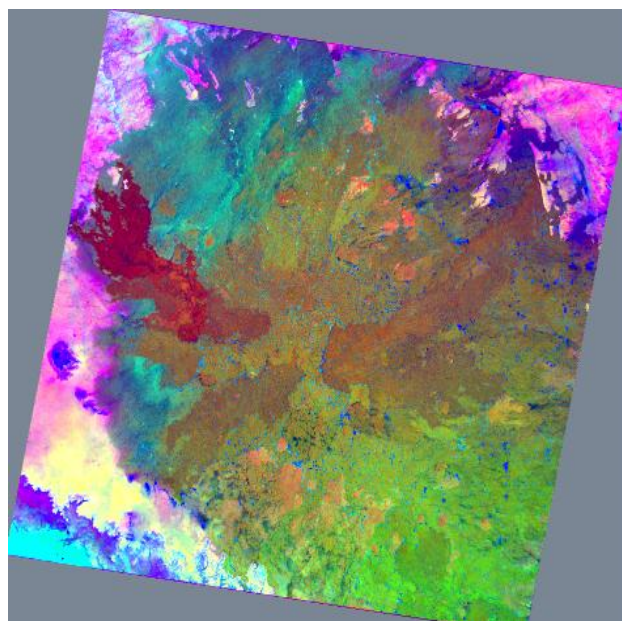
Three image of Landsat satellite TM7 single band covered the area was transformed from BIL format to reasonable format for the image processing software.

Three band were combined using RGB color system to produce the false color composite (FCC) images. The produced FCC was undergone through image transformation using Hotelling transformation (PC-

Analysis). Three principle component images were produced and displayed figure (2). PC-analysis were carried out using MathCAD software, using program developed by the author's. since the eignvalue and eigenvectors are very large amount the procedures have been taken to divided them to make easy the transformation operation; the columns which carried same range in three band combined to create new matrix. The later matrix change with number of column change. The next step was calculating covariance matrix, that used to estimated the eigenvalue and eigenvector figure(3). The proposed from eigenvector was to building transform matrix employed for enhanced the data.

The result images were combined with each other or with single band images to produced FCC image. The produced image was classified to gain a good image used in interpretation.

Ratio images made from divided digital value in certain bands. The ratio images produced from divided of band5/band4 was useful for mapping the iron ores. The classified colored image from band5/band7 as first layer, band5/band4 second layer and band3/band1 third layer helps to defined the various lithounits.



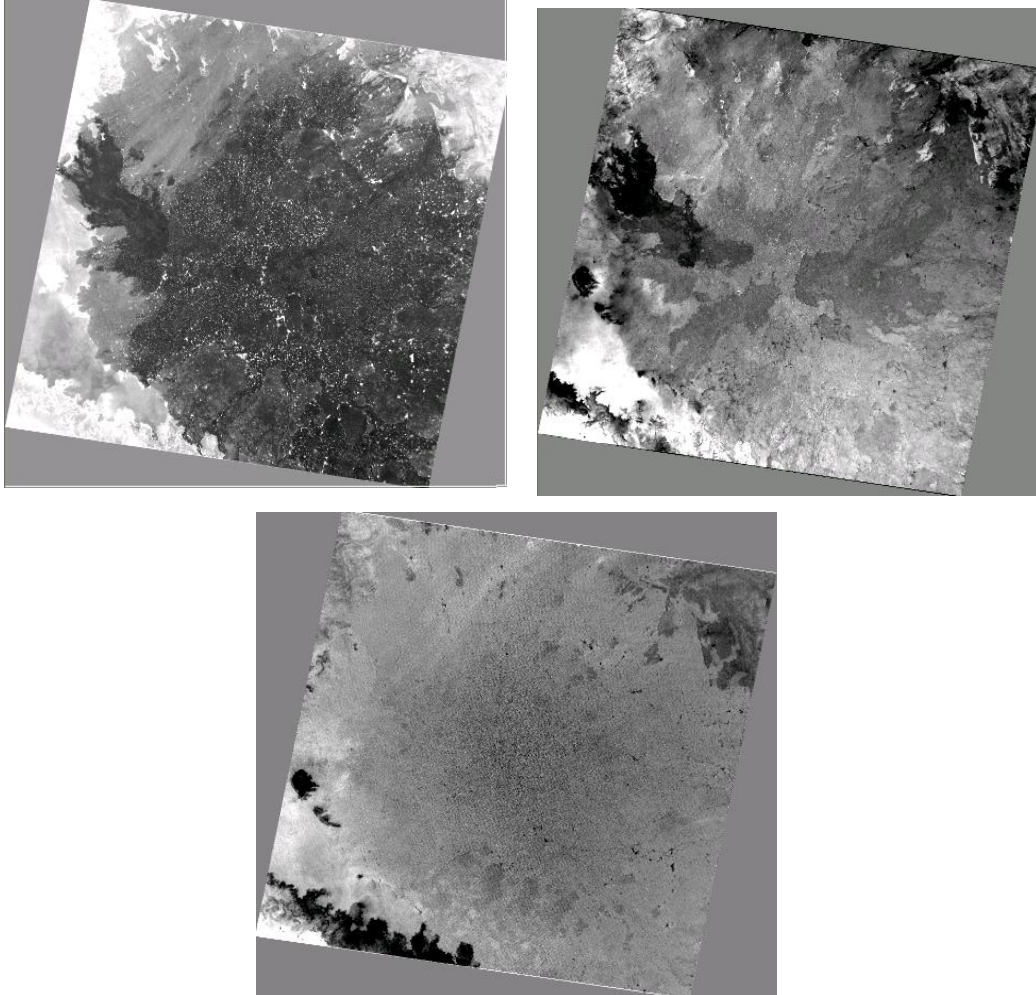


Fig (2) Three PC-images used to produced FCC image
principle component.

$$\text{CovarianceMatrix} = \begin{pmatrix} 12.23 & 17.709 & 12.038 \\ 17.709 & 29.135 & 19.547 \\ 12.038 & 19.547 & 14.294 \end{pmatrix}$$

Fig (3-a) Covariance matrix usage in one of stages
principle component transformation.

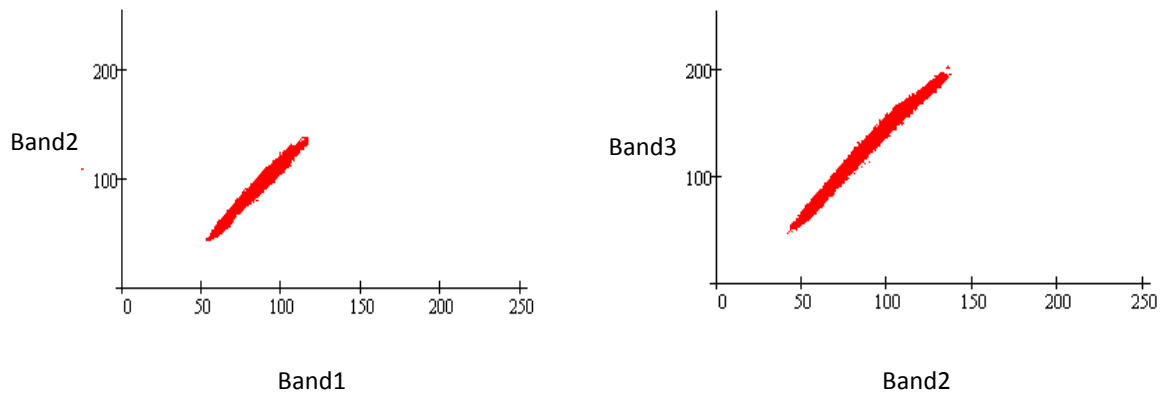


Fig (3-b) Distribution model of digital value when represented on Cartesian coordinate.

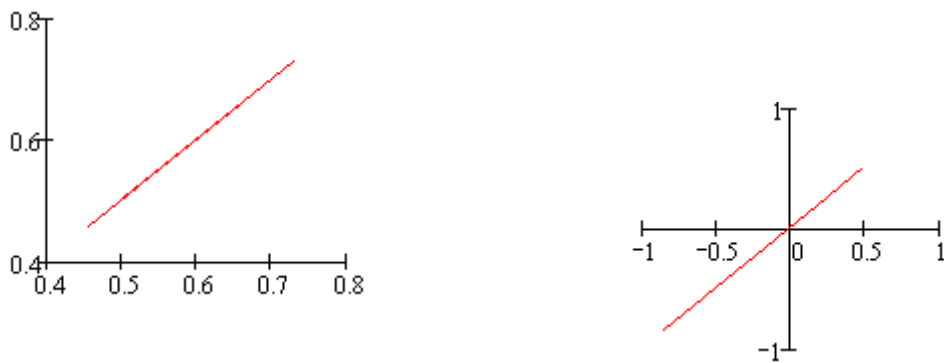


Fig (3-c) some eigenvector used to build the transform matrix.

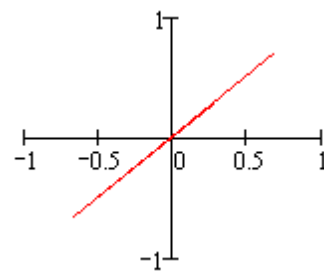


Fig (3) Display sample from large data that used to produced principle component images.

Discussion and conclusion:

The resulted image can prove two things, first; the discrimination between the lithology in the sedimentary rock is possible from the PC-image, moreover the discrimination between the lava flow phases in the study area were possible using the interpretation of the FCCs from various combination of PC1, PC2, PC3, and B1, B2, B3, B4, B5, B6, and B7 with image ratios. Figure (4) represented the lava flow phases classification and other sedimentary rocks crop out in the study area.

The second was determine locations that have iron ore with high ratio. This result concluded after ratio image (band5/band4) undergone through unsupervised classification. Figure (5) identify different classes that rich and poor with iron ore.

It proposed that the technique developed in this study can be a useful tools in the mapping of lithounit and determine rocks that contain high percentage of ferrous minerals.

- First area** (observed in out sheet of Al-Haruj Al-Aswad)
- Second area**(extensive over sedimentary rocks)
- Third area**(cover the same phase1)
- **Forth area** (extend in part of phase3)
- Fifth area** (in other part of phase3)
- Sixth area** (take figure as phase4 in Busrewil classified)
- Seventh area** (in part of phase5 and phase6)
- **Eighth area** (other rocks that was not covered with seventh area)



Fig (4) interpretation map explain formations and phases of area.

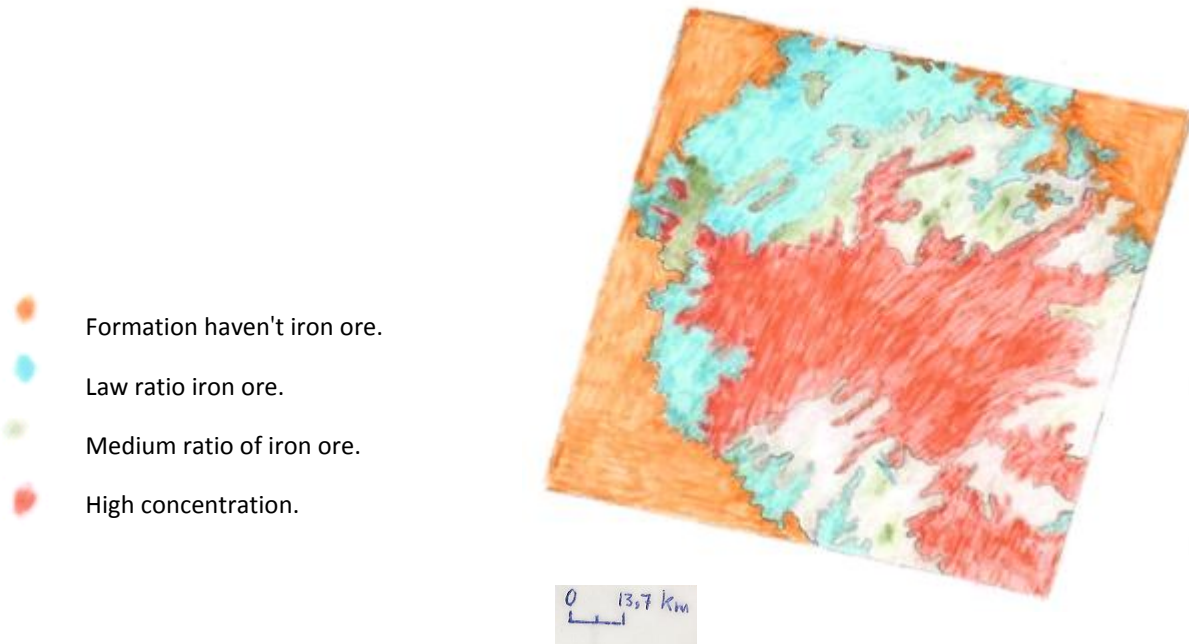


Fig (5) distribution of rocks contain ratio iron ore.

Reference:

- 1- Alun O. Morris, (1982) Linear Algebra and Matrix. Second edition. University College of Wales.
- 2- Anil K .Jain , (1989) Fundamentals of Digital Image Processing . University of California , Davis .
- 3- Busrewil M. T. SuwesiKh, (1993) Geological map of Libya. First edition. Industrial Research Centre, Tripoli, Libya.

- 4- Eric C. Barrett and Leonard F. Curtis OBE, (1999) Introduction To Environmental Remote Sensing. Fourth Edition. Stanley Thornes Ltd, Wellington Street.
- 5- Floyd F. Sabins , (1986) JR .Remote Sensing Principles and Interpretation . second edition .University of California , Los Angeles.
- 6- <http://www>. Engineering statistics handbook.
- 7- <http://www>. Principal component analysis and factor analysis.
- 8- [http://www.spaceimaging .Com](http://www.spaceimaging.Com)
- 9- I. Jacks and C. Geed, (1992) Numerical Analysis. First edition. University of Al-Fatah, Tripoli.
- 10- Lindsay I. Smith. (2002) A tutorial on Principal Components Analysis.
- 11- Lillesand Kiefer, (1994) Remote Sensing and Image Interpretation.
- 12- Nicholas M.Shortsr , (—)The Remote Sensing Tutorial . Applied Information Sciences Branch at NASA Goddard Space Flight Center.
- 13- Rafael C. Gonzalez , Richard E. Woods , (2001) Digital Image Processing .
Second edition . University of Tennessee , New Jersey .
- 14- www.ERDAS.com.
- 15- www.IgneousRocks.com.

هل كان هناك فراعنة حقاً

د. حسين محمد سالم
كلية الآداب/ جامعة طرابلس

المقدمة:

لا يمكن لأي باحث أن يتناول تاريخ مصر القديمة، إلا ويذكر أو يتوارد إلى ذهنه ذلك الاسم الشائع "فرعون" و"الفراعنة"، ولو سأل سائل عن معنى هذه التسمية لقليل له على الفور ودون تردد، إن ذلك كان صفة أطلقت على كل ملوك مصر القديمة، وقد تجاوزت هذه الكلمة عند البعض حدود التسمية أو الصفة، وصارت لدى الكثيرين مقترنة بالظلم والعدوان والكفر والجبروت والقسوة، أو بمعنى آخر كل الصفات المذمومة، حتى أنها صارت صفة ذم لكل حاكم غير مرغوب فيه. ولكن أي باحث لم يتوقف لحظة ليسأل هل كان هناك فراعنة حقاً؟ وهل حمل كل ملوك مصر القديمة هذا الاسم؟ وهل كانوا من الطغيان والجبروت بحيث يستحقون أن يوصفوا كلهم بهذه الصفة؟ هذا ما سوف نحاول الإجابة عليه في هذا البحث.

أولاً أسماء وصفات ملوك مصر:

لا يمكن لباحث أن يجزم بالوقت الذي اكتشف فيه الإنسان فكرة إطلاق اسم على نفسه وعلى الآخرين من بني جنسه، ولكننا نستطيع أن نخمن أن ذلك وقع منذ أن صار الإنسان يعيش في جماعات تتواصل مع بعضها البعض باللغة، فأدرك الحاجة إلى تمييز من يخاطبهم برمز يكون علامة شخصية دالة على واحد أو أكثر من الأفراد دون غيرهم، ومن الطبيعي هنا أن نفترض أنه استعان بما يحيط به من مظاهر الطبيعة، التي قام بالتمييز بينها بإشارات لفظية تدل عليها، أو استخدم العلامات الفارقة بين شخص وآخر ثم أضاف إلى ذلك فيما بعد ما توصل إليه من رموز للمفاهيم والقيم المعنوية التي صار قادراً على إدراكها بحكم تطوره العقلي والحضاري. (هذا إذا ما استبعدنا طبعاً فكرة أن اللغة والأسماء كانت توقيفية، وجدت مع الإنسان منذ أن خلق، وهو ما يذهب إليه بعض المفكرين المسلمين⁽¹⁾، انطلاقاً من فهمهم للآيات القرآنية التي تتحدث عن خلق آدم عليه السلام، ومنها قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ

(1) ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1962م، ص124.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ⁽¹⁾، وتلك قضية أثارت خلافاً بين العلماء المسلمين، ولا مجال لطرحه هنا، ويمكن الرجوع إلى كتب التفسير المختلفة لمعرفة صور ذلك الخلاف.

يبدأ التاريخ المصري القديم في العادة مع القرنين الأولين للألف الرابعة ق.م (عام 3200 ق.م تقريباً)⁽²⁾ وهي السنة التقريبية لحكم الملك "نعرمر" الذي اشتهر بين المؤرخين بأنه موحد القطرين الشمالي والجنوبي، وهي العملية التي صارت بها مصر دولة واحدة ذات سلطة سياسية مركزية، وتعود أهمية هذا الملك إلى أنه أول من ترك نصاً منقوشاً كتب بمقاطع صوتية يمكن قراءتها⁽³⁾، ولا يعني ذلك بالطبع تجاهل الفترات الزمنية السابقة، التي قامت فيها ممالك متعددة، توحدت أخيراً في مملكتين كبيرتين هما مملكة الشمال والجنوب، ولكنها لم تترك أثراً مكتوباً يمكن التثبت من مضمونه. لقد نقش اسم هذا الملك بعلامتين تصويريتين هما السمكة التي ترمز إلى المقطع الصوتي "نعر" والأزميل الذي يشير إلى المقطع الصوتي "مر"، وليس مؤكداً إلى حد الآن المعنى الحقيقي لهذين الرمزتين⁽⁴⁾، وإن كانا اسماً أو صفة للملك، ولكن استعراض تاريخ ملوك مصر يشير إلى أنهم لم يدونوا أسماء شخصية تدل عليهم، بل كانوا يشيرون إلى أنفسهم، أو يشير إليهم من يقوم بتدوين أخبارهم بمجموعة من الألقاب المختلفة، ذات الدلالة الدينية في معظم الأحيان، أو التي تشير إلى القوة والشجاعة، مثل وصف الملك بالثور، تصويره بذلك الشكل، كما نراه في بعض اللوحات مثل لوحة "صلاية الفحل" والتي قد تعود للملك "العقرب" من عصر ما قبل الأسرات⁽⁵⁾.

تشير النصوص المصرية إلى أنهم قد استخدموا عدداً من الكلمات للتعبير عن معنى كلمة الملك ومنها علي سبيل المثال :

1. "نب"، وهي تقابل كلمة "المولى" في اللغة العربية، وهي كما هو معلوم من مرادفات معني الربوبية، مثل قولنا "المولى عزوجل". والتي يعبر عنها في اللغات الأجنبية بـ(Lord)⁽⁶⁾، ولعله ما يؤكد ذلك أن المصريين القدماء قد استخدموها للتعبير عن الزوجة "نبت بر" أي ربة البيت، وهو ما يوافق التعبير العربي تماماً⁽⁷⁾.

(2)سورة البقرة، الآيتين 31-32.

(1)سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م، ص154.
(2) عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1933م، ص224.

(3) عبد المحسن باكير، قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص142.

(4) المرجع نفسه، ص - ص222 - 224.

(1) Alan, Gardiner, Egyptian Grammar, Oxford, 1927 . p. 573.

(2) علي فهمي خشيم، آلهة مصر العربية، ج1، الدار العربية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة ليبيا، دار الآفاق الجديدة، الرباط، 1990م، ص 100.

2. "حق" ويظن بعض الباحثين أن معناها الساحر، بافتراض قراءة "القاف" "كافاً"⁽¹⁾، أما من قرأها كما هي بالقاف فقد رأى أن أدق ترجمة لها هي "الذي يحكم ويملك" أو بمعنى آخر الملك الحاكم. وربما رأى المصريون القدماء أن هناك علاقة ما بين السحر والحكم في تصورهم، من حيث هو القدرة على السيطرة والتفوق على الآخرين، كما يظهر من تصويرهم لإحدى الربات المصريات وهي "ورت حكو" تحمل على رأسها تاجاً للدلالة على سلطانها كما يفعل الملوك.
3. "نسو" وقد أشارت هذه الكلمة إلى عدة معاني في المصرية، ومنها ما يتعلق ببحثنا حيث استخدمت في الإشارة إلى ملك مصر العليا، أو ما عرف بمملكة الصعيد قبل التوحيد، عندما كانت مصر منقسمة إلى مملكتين. وكان من مشتقات هذه الكلمة ما يعني العرش، أي كرسي الملك،⁽²⁾ وقد قرئت أحياناً "نشو" وهي تتشابه مع نظيراتها في بعض اللغات الشرقية القديمة، مثل الأكادية والكنعانية والعبرية ولغات بلاد العرب⁽³⁾، التي تعني النشأة أو التأسيس، أي أن من يوصف بها هو المنشئ أو المؤسس⁽⁴⁾.
4. "بت"، وهي الصفة التي ذكرت في حجر رشيد الذائع الصيت- والذي سوف نأتي على ذكره لاحقاً - وقد ترجمت إلى ما يقابلها باليونانية "باسيليوس" التي تعني فيها الملك⁽⁵⁾، وقد قرئت أحياناً بزيادة حرف السين "بتس" أو الشين "بتش" وهو ما دفع بعض الباحثين إلى مقارنتها بالكلمة العربية "بطش" أو "الباطش" إشارة إلى قوة الحكام وسطوتهم، وما يدور في فلك ذلك من معاني⁽⁶⁾.
5. "فرعا"، وهذه الكلمة من أشهر الألفاظ التي تتعلق بالحكم والسلطة في مصر القديمة، وهي كما هي ظاهرة تتكون من مقطعين (بر-عا) بمعنى "البيت العالي"، ويمكننا أن نفهم منها أنها قد لا تعني العلو بمعناه التقليدي فقط، بل أنها قد تعني علو المرتبة والقيمة والأهمية أيضاً، وهي الصفة التي اختارها المصريون القدماء للإشارة إلى قصر الملك⁽⁷⁾، وقد أشار الكثير من الباحثين إلى هذه الظاهرة التي لم توجد لدى المصريين فقط، بل وجدت عند شعوب كثيرة في التاريخ القديم والحديث، ومنها على سبيل المثال الباب العالي في الدولة العثمانية، والبيت الأبيض في أمريكا⁽⁸⁾، ومنها أيضاً تلك الأسماء التي

(3) Cerney, J, Ancient Egyptian Religion, London, 1951., p, 583.

(4) سليم حسن، مصر القديمة، ج4 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000م، ص356.

(5) حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ط3، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافق، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

(1) Speiser, Background and Function of "Nasi" in oriental and Biblical Studies"1967, p-p 113-122.

(2) Gardiner, Egyptian Grammar, op cit., p 575.

(3) علي فهمي خشيم، مرجع سابق، ص102.

(4) Gardiner, op cit., p75.

(5) جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية، ت: أمين سلامة، سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996 م، ص255.

نعرفها في تاريخ الحضارة الإسلامية مثل "البيت الحرام" أو "دار الخلافة" أو "قصر العدل" أو "دار الثقافة" وغيرها من التسميات للمراكز العامة المعبرة عن السيادة والسلطان⁽¹⁾.

ثانياً هل كان ملوك مصر فراعنة ؟ :

قبل أن يتمكن الباحثون من فك رموز الكتابة المصرية القديمة، كانت كل المعلومات عن الحضارة المصرية تأتي من خلال ما كتبه المؤرخون الكلاسيكيون، مثل المؤرخ المصري "مانيثيون"، والإغريقي "هيرودوت"، وبعض المؤرخين الرومان، كما تأتي من خلال ما ورد في التوراة التي تدعي روايتها التاريخية علاقة قديمة بين مصر والجماعة الإسرائيلية، من خلال خمس محطات تاريخية تبدأ بالنبي إبراهيم عليه السلام، الذي وصل إلى مصر رفقة زوجته سارة قادما من "الأرض الموعودة" فلسطين، التي هاجر إليها من بلاده "أور الكلدانيين"، حيث تعرض فيها إلى محنة شديدة لأن الفرعون طمع في زوجته الرائعة الجمال، ولم يجد إبراهيم عليه السلام كما قالت التوراة حلاً للخروج من هذا المأزق سوى الكذب لينقذ نفسه من هذه الورطة، حيث يخبر الفرعون أن سارة هي أخته وليست زوجته!، وتُفاد سارة إلى قصر الفرعون المغتصب الذي اكتشف بطريقة ما لم توضحها لنا التوراة أن سارة هي زوجة إبراهيم وليست أخته كما أخبره سابقاً، فيعتب عليه عتياً شديداً ويعيدها إليه، ومعها عدداً كبيراً من الهدايا من أموال وأغنام وحمير!⁽²⁾، أما المحطة الثانية فقد تمثلت في إنقاذ يوسف ابن يعقوب، الذي حاول أخوته التخلص منه بوضعه في البئر، حيث أنقذ وبيع في مصر إلى زوجة الفرعون، وصار هناك بعد أن كبر مسئولاً كبيراً في حكومة مصر، فأرسل في طلب أسرته لتعيش في مصر، حيث تكاثرت تلك الأسرة وصارت أعداداً كبيرة تقدر بمئات الآلاف⁽³⁾.

أما المحطة الثالثة فهي تبدأ مع تولي السلطة فرعون جديد، تغيرت معه سياسة مصر تجاه تلك الجماعة عما كانت عليه أثناء حكم فرعون يوسف، حيث عانى الإسرائيليون ظملاً شديداً وفرضت عليهم السخرة، بل وصل الأمر إلى درجة تنفيذ الفرعون الجديد القاسي سياسة الإبادة العرقية من خلال قتل كل المواليد الذكور، دون أن تقدم لنا التوراة أي سبب لتلك السياسة الجديدة!⁽⁴⁾ أما المحطة الرابعة والحاسمة فإنها تتمثل في ظهور المنقذ الذي تتمثل في النبي موسى، الذي واجه الفرعون الظالم بطلب السماح له وجماعته بالخروج من مصر، ولكنه رفض ذلك وزاد من ظلمه لهم، فقرر الهروب الجماعي، الذي كانت خاتمة مأساوية للفرعون وجيشه، الذي غرق في البحر.

(6) خشيم، علي فهمي، بحثاً عن فرعون العربي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1975م، ص 64.

(1) سفر التكوين، إصحاح 12، الآيات 14-20.

(2) المصدر نفسه، إصحاح 45، الآيات 15-24.

(1) سفر الخروج، الآيات 15-22.

أما المحطة الخامسة فقد تمثلت في تلك الحملة العسكرية التي نفذها الفرعون "شيشنق" صهر سليمان، ضد المملكة اليهودية وخليفة صهره، حيث عاث فيها فساداً وعاد بعد أن سرق كل كنوز المعبد كما تقول التوراة.

ومن خلال سرد التوراة لهذه المراحل صبت كل لعناتها على المصريين وعلى رأسهم طبعاً فراعنتها، الذين كانوا مثلاً للطغيان والقسوة والكفر.

نظر الباحثون إلى النصوص التوراتية على أنها نصوصاً تاريخية صادقة لا تقبل الجدل والنقاش، وترسخت من خلالها قناعات راسخة منها :

1. إن جميع حكام مصر القديمة قد حملوا تسمية واحدة هي "فرعون".

2. إن هؤلاء كانوا رمزاً للقسوة والفساد والكفر، الذي وصفت به الحضارة المصرية القديمة كلها، في مواجهة قوى الخير والصلاح والإيمان. وقد شحنت هذا المصطلح بكل الإسقاطات السيئة، وانتقلت هاتان الفكرتان إلى الباحثين المسلمين الذين رأوا في قصة النبي موسى وفرعون الواردة في القرآن الكريم، خير دليل على ذلك^(*). وهكذا صدر الحكم على مصر القديمة بملوكها وشعبها وحضارتها دون أن يتمكن المتهم من الدفاع عن نفسه، لأن لغته لم تكن معروفة فكان كالأصم الأبكم في تلك المحكمة التاريخية غير العادلة.

حقق البحث التاريخي المتعلق بمصر القديمة تقدماً هائلاً عندما تمكن الباحث الفرنسي "شامبليون" من اكتشاف رموز الكتابة المصرية القديمة، من خلال "حجر رشيد"^(*)، ومن الصدف الغريبة هنا أن أحد

(*) وردت كلمة " فرعون " في القرآن الكريم في عدة مواضع ومنها: سورة يونس، الآية 83 ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ وسورة الدخان الآيتين 30 - 31 ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ وسورة النازعات الآية 17 ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ وسورة الأعراف الآية 104 ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ويرى معظم المفسرين أن "فرعون" هنا هو اسم علم لأحد ملوك مصر وليس صفة للملوك كما جرت العادة، وهو ما يدعو إلى البحث عن معنى هذا الاسم في اللغة المصرية القديمة، انظر في ذلك: ابن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1960م، ص160. وكذلك: علي فهمي خشيم، آلهة مصر، مرجع سابق، ص- ص108 -109.

(*) اكتشف حجر رشيد (Rosetta Stone) عام 1799م الباحث (بيير فرانسوا كافيه) وكان من ضباط الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت، قرب قلعة جوليان في منطقة رشيد، التي تقع على بعد 70 كلم شرق الإسكندرية، وهو عبارة عن لوحة حجرية مستطيلة الشكل، نقش عليها قرارا من الملك البطلمي بطليموس الخامس - 196 ق.م، وقد كتب القرار بثلاث خطوط هي الهيروغليفية والديموطيقية - وهي الصورة الشعبية للكتابة المصرية القديمة - والإغريقية، وقد استطاع " شامبليون بعبقريته أن يلاحظ أهمية الكتابة الموجودة داخل شكل اسطواني، فافتراض أنها كلمة مهمة بالنسبة للمصريين، وفكر فيما إذا كانت اسما ملكيا، وحيث أن الملك

أسماء هؤلاء "الفراعنة" أنفسهم كان "كلمة السر" التي تمكن من خلالها "شامبليون" من تحقيق ذلك الإنجاز العلمي الكبير، وهو بطليموس زوج كليوباترا الملكة المصرية ذائعة الصيت وهذا ما فتح الباب واسعاً أمام مصدر جديد للتاريخ المصري القديم، يعتمد على النصوص التاريخية المصرية نفسها، والتي قدمت ثروة كبيرة للدراسات التاريخية التي لا تتعلق بحوادث التاريخ المصري فقط، بل بحوادث التاريخ المتعلقة بالشعوب القديمة المعاصر للدولة المصرية في تلك الأوقات.

ظهر واضحاً من خلال قراءة النصوص المصرية مفاجآت مذهلة، قلبت رأساً على عقب كل الثوابت التي ترسخت في أذهانهم من خلال سيطرة النص التوراتي، ومنها على سبيل المثال:

1. إن كل النصوص التي تروىها التوراة عن علاقة بني إسرائيل بمصر لا ذكر لها في كل النصوص المصرية على الإطلاق.

2. إن المصريين لم يعرفوا طيلة تاريخهم هذه التسمية الغربية "فرعون" كوصف لملوكهم.

3. إن هناك حالتان وحيدتان فقط في تاريخ مصر طوال آلاف السنين، وردت فيهما كلمة فرعون كاسم للملك في مصر، ولكنهما لا تعودان لملوك مصريين، فالحالة الأولى هي للملك الليبي "شيشنق" 975ق.م، مؤسس الأسرة الثانية والعشرين الليبية. أما الثانية فهي للملك النوبي "خفرع ابن ايسماتيك" 587ق.م، وهو الذي يصفه هيرودوت بأنه كان أمير لم تكن له مغامرات عسكرية، وقد خلف "فرعون" - ويعني بذلك خفرع - أحد مواطني مدينة ممفيس⁽¹⁾.

والملاحظ هنا أن هذين الملكين إضافة إلى كونهما ليسا مصريين، فإنهما متأخرون بزمن طويل عن الحوادث التاريخية التي تروىها التوراة، مما يعني أن الرواية التاريخية التوراتية غير ذات معنى على الإطلاق، ومما يؤكد ذلك أن النصوص التوراتية التي تشير إلى تفاصيل صغيرة جداً في روايتها فإنها تتناسى كلياً الإشارة إلى أسماء الملوك "الفراعنة" الذين جرت في عهدهم تلك الحوادث المزعومة⁽²⁾.

المذكور في النص الإغريقي هو "بطليموس" وحيث أن الأسماء في العادة لا تتغير كثيراً عند الترجمة، فقد افترض أن الرسم الموجود داخل الخرطوش هو اسم "بطليموس" بالخط المصري، فقام بمقابلة حروف اسم بطليموس مقابل الرسوم المصرية فحصل على مجموعة من العلامات التي افترض أنها حروفاً مصرية، وطبق فرضيته تلك على نصوصاً مصرية أخرى موضوعة داخل خراطيش، وكانت مفاجأة مذهلة له، عندما وجدها تكون أسماء ملوك مصريين ورد ذكرهم في مصادر تاريخية متعددة، وفتح بذلك المجال واسعاً لاكتشاف حروف الكتابة المصرية، وكان الفضل الأكبر في ذلك بالطبع إلى المصريين أنفسهم، الذين ميزوا أسماء ملوكهم بوضعها داخل ذلك الشكل المستطيل، الذي عرف عند الباحثين باسم الخرطوش، وكأنه كان شفرة سرية، أدت إلى حل ذلك اللغز الكبير، انظر في ذلك: معجم الحضارة المصرية، مرجع سابق، ص 131.

(1) Gardiner , Egyptian Grammar , Op Cit. p352.

(2) فوزي محمد حميد، حقائق وإباطيل في تاريخ بني اسرائيل، ط1، دار الصفدي، دمشق، 1999م، ص 245.

دفعت هذه الحقائق الباحثين إلى شحذ عقولهم للبحث عن مخرج لهذا المأزق لإثبات صدق النص التوراتي ولو كان ثمن ذلك تأويلات لغوية تحقق ذلك الهدف، وقد وجد أولئك ضالهم في وصف المصريين لقصر ملوكهم بالبيت العالي "بر-عا" حيث أشاعوا أن ذلك الوصف قد صار مصطلحاً يطلق على كل الملوك المصريين، ونشرت هذه الفكرة، حتى شاعت وذاعت، وصارت من المسلمات، رغم أن أصحاب الشأن لم يستعملوها في نصوصهم على الإطلاق.

إن النصوص المصرية التي عرفت وقرئت بشكل مؤكد تشير إلى حقيقتين ظاهرتين :

أولهما: أن المصريين لم يشيروا إلى ملوكهم بأسماء شخصية مثل غيرهم من الرعية، إلا في حالات قليلة نادرة، أو عندما كان أولئك الملوك من الأصول غير المصرية كالليبيين أو النوبيين. ثانيهما: إن المصريين قد استعاضوا عن ذلك بخمسة أسماء محددة كانت تستخدم للإشارة إلى ملوكهم، مع ما يقتضيه ذلك من تقديم وتأخير للتمييز بينهم^(*) وهذه الأسماء هي :

1. الاسم الحوري: ويعني نسبة الملك إلى الإله "حورس" أي الصقر.
2. الاسم النوبي: ويعني نسبة الملك إلى شعار مملكة الشمال قبل التوحيد، أي ملك مملكة الشمال.
3. الاسم النسوبيتي: وهو نسبته إلى شعار مملكة الجنوب قبل التوحيد، أي أن هذا الاسم مع سابقه يعني أن الملك هو صاحب السيادة على مملكتي مصر الشمالية والجنوبية.
4. الاسم الحوري الذهبي: الذي يعني نسبة الملك إلى الإله "حور نب" أي حور الذهبي⁽¹⁾.
5. الاسم "سا رع" أي نسبة الملك إلى الإله "رع" ومعناه ابن الإله رع، حيث "سا" تعني ابن في المصرية القديمة⁽²⁾.

استطاع المصريون من خلال هذه الألقاب الخمسة ومن خلال التقديم والتأخير والتبديل، إيجاد قائمة طويلة من الأسماء التي أطلقوها على ملوكهم، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى بعضهم لظروف سياسية كالصراع على السلطة أو دينية مثل الرفع من شأن إله مغمور آمن به الملك، وربما بالغ بعض

(*) لم تقتصر هذه الظاهرة على أسماء الملوك فقط، بل شملت زوجاتهم أيضاً حيث أطلقت عليهم عدة أوصاف مثل: زوجة الملك "حمت نسو" وزوجة الملك العظمى "حمت نسو ورت" وسيدة كلا السيدات وسيدة زوجات الملك الذي يطلق على أقرب الملكات لقلب الملك والأخت الملكية "حمت نت حمت نسو" وغيرها من الألقاب. انظر في ذلك: محمد علي سعد الله، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم- مصر وسوريا القديمة، مركز الإسكندرية

للكتاب، 2001م، ص3، وكذلك: Buttles. J, Queens of Egypt, London, 1908. P18.

(1) أحمد فخري، مصر الفرعونية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1960م، ص154.

(2) عبد الحميد عبد الحميد، مصر الخالدة، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م، ص452.

الملوك في تعظيم أنفسهم لأسباب خاصة فأطلق على نفسه تلك الأسماء دفعة واحدة. مثلما فعلت الملكة "حتشبسوت" التي كانت فيما يبدو تواجه رفضاً كبيراً لتوليها السلطة كونها امرأة⁽¹⁾.

الخلاصة :

- نخلص مما سبق إلى مجموعة من الملاحظات التي نراها مهمة جداً وهي:
1. إن التاريخ المصري القديم لم يعرف تسمية ووصفاً عاماً لملوكه باسم "فرعون" كما أشاعت التوراة.
 2. إن فرعون هو الاسم الشخصي للملك المصري الذي كان معاصراً للنبي موسى عليه السلام، والذي لا نعلم عنه شيئاً إلى حد الآن، وإن ما تميز به هذا الملك من تعنت ورفض لدعوة موسى التوحيدية، لم يكن سوى حالة خاصة كغيرها من الحالات التي تعرض لها الأنبياء قبل موسى وبعده، وهي لا تنطبق بالضرورة على غيره من ملوك مصر، بل أنها بنص القرآن الكريم لم تكن تنطبق حتى على أقرب الناس إلى ذلك الملك وهي زوجته، التي ضرب الله بها المثل، في إيمانها.
 3. إن النص التوراتي لا يصلح في الحقيقة إلا نادراً كوثيقة تاريخية يمكن الاعتماد بها في إصدار الأحكام التاريخية.
 4. الحذر الشديد في التعامل مع الأحكام التاريخية، لمجرد شيوعها وتكرارها، فذلك وحده لا يكفي لاعتبارها من المسلمات التاريخية.

المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
2. الكتاب المقدس العهد القديم، ط4، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، القاهرة، 2006م.
3. ابن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1960م.
4. ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1962م.

ثانياً المراجع العربية والمترجمة:

1. باكير، عبد المحسن، قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.
2. بوزنر، جورج وآخرون، معجم الحضارة المصرية، ت: أمين سلامة، سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م.

(3) محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص55.

3. توفيق، سيد، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م.
 4. حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ط3، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافق، دار الثقافة، بيروت، د.ت.
 5. حسن، سليم، مصر القديمة، ج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000م.
 6. حميد، فوزي محمد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، ط1، دار الصفدي، دمشق، 1999م.
 7. خشيم، علي فهبي، آلهة مصر العربية، ج1، الدار العربية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة ليبيا، دار الآفاق الجديدة، الرباط، 1990م.
 8. خشيم، علي فهبي، بحثا عن فرعون العربي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1975م.
 9. زائد، عبد الحميد، مصر الخالدة، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.
 10. سعد الله، محمد علي، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم- مصر وسوريا القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001م.
 11. صالح، عبد العزيز، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1933م.
 12. فخري، أحمد، مصر الفرعونية، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1960م.
- ثالثا المراجع الأجنبية :

1. Alan, Gardiner, Egyptian Grammar, Oxford, 1927.
2. Buttles . J, Queens of Egypt, London, 1908.
3. Cerney , J, Ancient Egyptian Religion, London, 1951.
4. Speiser, Background and Function of "Nasi" in oriental and Biblical Studies 1967.

قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس

tabogamja@yahoo.com

أ. طارق ميلاد أبو غمجة

الأستاذ المشرف: مراد بهلول

الملخص:

تعالج هذه الأطروحة العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس، ومعرفة الفروق في قلق الامتحان ودافعية الإنجاز في ضوء مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع - منخفض) والجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي).
 منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة، أما عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس، واستخدم الباحث مقياس قلق الامتحان، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل، ووجود فروق في قلق الامتحان ودافعية الإنجاز بين الطلاب والطالبات، لصالح الطالبات في قلق الامتحان ولصالح الطلاب في دافعية الإنجاز. ووجود فروق بين الطلاب في قلق الامتحان وفقاً للتخصص العلمي أدبي لصالح التخصص الأدبي.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم القلق بصورة عامة متغيراً مركزياً في نظريات الشخصية، وقد يكون القلق شاملاً، بحيث يتخلل عوامل عديدة من حياة الفرد، ويسمى القلق العام، ومن ناحية أخرى قد يحدد القلق بمجال معين أو موضوع معين محدد مثل قلق الامتحان، وهو نوع مرتبط بمواقف الامتحان، بحيث تستثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالخوف والهيم عند مواجهة الامتحان. وتذكر عايدة أبو صايمة (22، 1995) أن ظاهرة القلق من الظواهر العامة في هذا العصر، وتظهر لدى الأفراد نتيجة لظروف الحياة المحيطة، والمفاجأة والأحداث التي يتعرض لها الفرد، بحيث تختلف شدة القلق ودرجته من شخص إلى آخر. وقلق الطلبة من الامتحان يبدأ بالخوف، وتزداد شدة الخوف باقتراب موعد الامتحان مما يؤدي إلى اضطرابات سلوكية، وهذا يشعر الطالب بالقلق من نتيجة الامتحان، وما ينتج عنه من ردة فعل الوالدين والمدرسين (محمد الزواهره، 2006، 19)، ويشير كايا (Kaya, 2004) إلى أن قلق الامتحان قد يتطور ليصبح أحد أشكال المخاوف المرضية وعاملاً مهماً من العوامل المعيقة للتفوق والتحصيل الأكاديمي والتمييز بين الطلبة على اختلاف المراحل الدراسية. ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، فهو مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه، وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف، لأن

الدافع للإنجاز يتضمن أنواعاً وأنماطاً متباينة من السلوك، حيث تعمل أو تؤثر دافعية الإنجاز في تحديد مستوى أداء الفرد، وإنتاجه في مختلف المجالات، والأنشطة التي يواجهها. ويرى الباحث أن الدور المهم الذي يشكله قلق الامتحان، حيث إن كلا من القلق المرتفع، والقلق المنخفض يعتبر من المعوقات التي تعوق الطلاب عن الإنجاز وتحقيق الأهداف، فالقلق المرتفع يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء العقلي ككل، ويؤدي القلق المنخفض إلى ضعف الدافعية والاهتمام واللامبالاة أما القلق المتوسط فيعد من الطاقات الدافعة للعمل والأداء والإنجاز، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية، حيث وجد بعض الباحثين أن قلق الامتحان يعد قلقاً ناتجاً عن التفكير السلبي في الامتحان والشعور بالخوف والفشل ومن هذه الخلفية النظرية والملاحظة الميدانية وحاول الباحث صياغة مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي : "ما طبيعة علاقة قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس ؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية تم صياغة التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين قلق الامتحان والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس ؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي ؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس ؟
- للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة ثلاث فرضيات رئيسية، تتفرع منها فرضيات جزئية، وهي كالآتي :

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين الجنسين (طلاب- طالبات) في كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين الجنسين (طلاب- طالبات) في كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان وفق التخصص (علمي- أدبي) لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز وفق التخصص (علمي- أدبي) لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.
- وتهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز والتعرف على الفروق في قلق الامتحان ودافعية الإنجاز بين الطلاب في مستوى التحصيل الدراسي (مرتفعي التحصيل - ومنخفضي التحصيل) والتخصص الدراسي (علمي - أدبي) والجنس (ذكور - إناث).
- وتتضح أهمية الدراسة في اهتمامها بشريحة من طلاب كلية التربية في ليبيا، الذين يمثلون المستقبل التربوي للمجتمع الليبي، التي تناولت موضوع قلق الامتحان ودافعية الإنجاز، لذا فإنه من المتوقع أن تسهم نتائجها في تقديم معرفة إضافية أو فهم أكثر لطبيعة هذه العلاقة لدى طلاب كلية التربية في المجتمع الليبي.

الإطار النظري : قلق الامتحان

أولاً القلق: هذا العصر الذي نعيشه الآن عصر القلق، وهو سمات الألفية الثالثة في هذا الزمان بعد أن أصبح التطور المذهل في كافة نواحي الحياة سمة أساسية (أحمد الزعبي، 1997، 106)، والقلق ظاهرة عامة لا تقتصر على المرضى النفسيين وحدهم، وإنما تمر بكل الناس عندما يواجهون ظروفًا معينة، والاختلاف بين الأفراد في هذا الأمر يكون عادة في درجة الاستعداد الشخصي، وما يترتب عليه من تفاوت بين الناس بمقدار ما يشعرون به من قلق، كذلك في نوع الظروف والأحداث التي تحيط بهم (أحمد السبعواي وزهير عبد الفتاح، 1991، 11)، يعرف أحمد عبد العظيم (18، 2008) القلق بأنه عدم ارتياح نفسي وجسمي يتميز بخوف منتشر وشعور بعدم الأمن وتوقع حدوث كارثة، ويرى محمد الطيب (381، 1994) أن القلق هو عدم ارتياح نفسي وجسمي، ويتميز بخوف منتشر وشعور بانعدام الأمان وتوقع حدوث كارثة، يتضح من خلال التعريفات السابقة أن القلق حالة نفسية تحدث للكبار والصغار، وهي حالة شعورية نتيجة لشيء غير متوقع وغير ظاهر مما يسبب الألم للإنسان بسبب غموضه مما يجعل الإنسان يعيش في حيرة ويشمل على جوانب متعددة من التوتر والخوف وعدم الاستقرار.

النظريات المفسرة للقلق:-

أولاً نظرية التحليل النفسي : تعني مشاعر القلق اقتراب دوافع الهو من الأفكار غير المقبولة والتي تعاونت الأنا مع الأنا الأعلى على كبتها من منطقة اللاشعور، وبذلك تكون وظيفة القلق إنذار الأنا لكي يحشد مزيداً من القوة الكامنة ليمنع المكبوتات من الإفلات من أثر اللاشعور والنفاد للشعور (علاء كفاي، 1990، 44)، وترى مدرسة التحليل النفسي أن هناك ثلاثة أنواع من القلق وهي القلق الموضوعي، والقلق العصبي، والقلق الأخلاقي، وأوضح فرويد أن القلق يختلف عن بقية العواطف الأخرى مثل الغضب والاكنتاب النفسي، بسبب ما ينتج عنه من تغيرات فسيولوجية داخلية في الإنسان وأخرى خارجية تظهر عليه ملامحها بوضوح (يوسف عواد، 2006، 32). يتضح من نظرية التحليل النفسي أنها تنظر إلى النفس البشرية من جانب واحد وهو الجانب المادي، حيث ركزت على الصراع بين العقل والمبادئ والأخلاق من أجل التحكم في الغرائز، وهذا خلل في تفسير السلوك الإنساني المعقد.

ثانياً المدرسة السلوكية : يعتبر أصحاب المدرسة السلوكية أن السلوك الإنساني متعلم وأن القلق سلوك متعلم من البيئة، التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والسلبي، حيث تفسر النظرية السلوكية قلق الحالة في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير مع جديد بالمثير الأصلي، وبذلك يصبح المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وهذا يعني أن مثيراً محايداً يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، ولما كان هذا الموضوع لا يثير بطبيعته الخوف فإن الفرد يستشعر هذا الخوف المهم الذي هو القلق (علاء الدين كفاي وآخرون، 1990، 87)، يتضح مما سبق أن النظرية السلوكية بسطت مظاهر السلوك الإنساني المعقد، حيث اقتصر تفسيرهم على العلاقة بين المثير والاستجابة، كما أن هناك خلطاً بين مفهوم القلق والخوف.

تصنيف القلق: ويمكن الإشارة إلى بعض تصنيفات القلق كالاتي:

1- القلق الموضوعي : يعرف هشام الخطيب (2001، 591) بأنه القلق الصحي والقلق الأساسي والمطلوب في حياة الفرد والذي من المفروض أن يتزود به الفرد، وهو ما تكون معه الحياة الطبيعية، ولا حياة بدونه، وإذا اختفي من حياة الفرد أصبح إنساناً مريضاً متبلد الوجدان.

2- القلق العام : يذكر حامد زهران (1997، 74) هو قلق شامل غير محدد المعالم يتميز بنقص الشعور بالأمن، ويؤدي القلق العام إلى معاناة من القلق الوجداني، إذا ما تعرض لخطر خارجي يدركه، ويعتبره بأنه عرض من أعراض الاضطرابات النفسية الأخرى، وهو يكون نابعا لحدث سابق له من اضطرابات أخرى، وهذا النوع من القلق يتخلل جوانب عديدة ومختلفة من حياة الفرد، وهو محدد الموضوع والمجال، ولكنه يمكن أن يكون محددًا بمجال معين.

3- القلق الخلقى والإحساس بالذنب : وينشأ نتيجة لإحباط دوافع الذات العليا، وهذا الإحساس شأنه شأن القلق العصبي، يمكن أن يحدث في صور مختلفة، متشعب دون وعيب الظروف، التي صاحبته، أو في

صورة مخاوف مرضية، أو في صورة قلق متعلق بأعراض الأعصاب المختلفة والمنتشرة في المجتمع، حيث لا يستطيع بطبيعة الحال أن يهرب الفرد من ضميره، أو يفر منه، وهنا يثور القلق وكأنه نذير خطر. (مصطفى فهمي، 1997، 201)

4- **القلق العصابي (المرضي)** : ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الشعور والوعي، ويكون القلق بمثابة إنذار للاننا لكي يحشد دفاعه حتى لا تنجح المكبوتات اللاشعورية في التسلسل إلى منطقة الوعي والشعور وإذا كان القلق الموضوعي يعود إلى مثيرات خارجية في البيئة فإن القلق العصابي يرجع إلي عامل داخلي غامض، وهو دفعات الهو الغريزية وهي تحرج الأنا كثيراً، وتجعله في صدام مع المعايير الاجتماعية، ويعود عدم تحديد مثيرات القلق العصابي بوضوح إلى أنها مثيرات داخلية، بللا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد. (علاء الدين كفاقي، 1999، 237)

5- **القلق الموقفي (الخاص)** : يمكن أن يكون القلق شاملاً بحيث يتخلل جوانب عديدة من حياة الفرد وهائما طليقا غير محدد الموضوع ويسمى بالقلق العام، ولكنه من ناحية أخرى يمكن أن يكون محمداً بمجال معين أو موضوع خاص أو تثيره مواقف ذات قدر من التشابه كالامتحان ومواجهة الناس والخوف من الأماكن المزدحمة. (أحمد محمد عبد الخالق، 1987، 31)

ثانياً قلق الامتحان : وتناول العلماء قلق الامتحان بالدراسة كنوع من أنواع القلق، حيث إن هذا النوع من القلق يطلق عليه قلق الحالة، ويظهر القلق الإمتحاني عند بعض الطلاب قبيل الامتحان أو في أثنائه، ويبدو أن هذه المشكلة مرتفعة، فقد توصلت (انتصار الصبان، 1999:35) و(سناء مسعود، 2006:22). إلى أن أعلى نسبة مئوية للقلق لدى الطالبات كانت مشكلة قلق الامتحان بنسبة (58 – 85%).

مفهوم قلق الامتحان : تعرفه إيمان عبد المقصود الجندي (2013،33). قلق الامتحان بأنه حالة من التوتر والضيق تصيب الإنسان عندما يكون على مشارف موقف اختباري سواء أكان ذلك الموقف شفوياً أم تحريرياً، وتعرفه مها عبد الحميد محمود (2014،6). بأنه نوع من القلق يعاني منه الطلاب الذين تنقصهم مهارات الاستعداد للاختبار مع عدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم السلبية.

مكونات قلق الامتحان :

1- **الجانب المعرفي (الانزعاج)** : يشير إلى الانشغال المعرفي الذي يتداخل مع المهمة المطلوب أداؤها في موقف الامتحان، حيث يفكر الفرد في عواقب النجاح أو الفشل، ومقارنة ما يمكن الحصول عليه من نتيجة بنتائج الآخرين، والشعور بعدم الكفاءة، وفقدان الثقة بالذات، وغيرها من الأفكار التي ليس لها صلة بموقف الامتحان، ولكنها تتداخل مع ما في ذهن الطالب من إجابة ولذلك فالاضطراب يرتبط سلبياً بالأداء وإيجابياً بالتدخل المعرفي.

ويذكر عبد المطلب القريطي (2003،212). أن الاضطراب يتمثل في التأثيرات السلبية على مقدرة الشخص على الإدراك السليم لموقف الامتحان، والتفكير الموضوعي، والانتباه والتركيز، والتذكر، وحل

المشكلات، فيستغرقه الانشغال في الذات، والشك في مقدرته على الأداء الجيد، والشعور بالعجز، وعدم الكفاءة، والتفكير في عواقب الفشل مثل فقدان المكانة والتقدير.

2- **المكون الانفعالي** : يذكر أحمد عبادة، ونيل الزهار (1987، 72). أن المكون الانفعالي هو مؤشر لمدى استجابة الجهاز العصبي الذاتي للمثيرات البيئية للامتحان، وتشير إلى تحول هذا القلق من داخل النفس إلى السلوك الجسدي الفعلي سواء الإرادي أو اللاإرادي والموجه إلى من تسبب في ذلك سواء المدرسة أو الأسرة كما يراها الطالب.

3- **المكون الفسيولوجي** : يتمثل المكون الفسيولوجي فيما يترتب على حالة القلق من استثارة وتنشيط للجهاز العصبي المستقل (الإرادي) مما يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية عديدة منها : ارتفاع ضغط الدم، وانقباض الشرايين، وزيادة معدل ضربات القلب، وسرعة التنفس، والعرق، ويصاحب هذه التغيرات ردود فعل جسدية مثل : ارتعاش الأيدي والغثيان، والألام في الكتف، والظهر والرقبة، وجفاف الفم. (عبد المطلب القريطي، 2003، 122)

أعراض قلق الامتحان : تتمثل في التوتر والأرق وفقدان الشهية وتسلسل بعض الأفكار الوسواسية قبيل ليالي الامتحان وأثناءه، والشعور بالضيق النفسي الشديد قبل تأدية الامتحان وأثناءه، وتسارع خفقان القلب قبل الامتحان وأثناءه مع جفاف الحلق وسرعة التنفس، وتصيب العرق وارتعاش اليدين وعدم التركيز وبرودة الأطراف والنسيان. (حامد زهران، 1997، 400)

قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي : ارتبط مفهوم القلق بالدافعية في كثير من البحوث النفسية بما لها من آثار مشتركة في الحالة الانفعالية للطالب، وما يمكن أن يؤديه في ضوء وجود حالة القلق أو عدم وجود الاتجاهات، كما أن البحوث أشارت إلى أن القلق يؤثر في دافعية الفرد فيقلل من طموحاته. (عمر رفعت، 2004، 62)، والتحصيل الدراسي يرتبط بالقلق وبالحالة الانفعالية للطالب ويؤثر في تحقيق التحصيل الدراسي وما يعانيه الطالب من توتر واضطراب في حياته ويجعله من الأسباب التربوية المؤثرة سلبياً على التحصيل الدراسي. (حامد زهران، 2003، 42)، وهناك ارتباط بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز يمثل في تأثير كليهما على التحصيل الدراسي، حيث يمثل متغير دافعية الإنجاز أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي، فقد تكون لدى الطلاب قدرة عقلية مناسبة، وظروف بيئية وأسرية جيدة ومع ذلك يفتقد الطالب إلى دافعية الإنجاز. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، 78)

المحور الثاني دافعية الإنجاز : يُعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي، التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كماً وكيفاً، ويرتكز تراث علم النفس التجريبي الخاص بعمليات التعلم والتذكر والعمليات الإدراكية ومعظم جوانب سلوك الإنسان أو الحيوان على أساس فروض تتصل بمبادئ الدافعية، والسبب في هذه المكانة المركزية للمفاهيم الدافعية في

علم النفس بسيط للغاية، وهو أنها تساعد في الوقوف على أفضل فهم وتفسير لسلوك الكائن الحي يمكن التنبؤ به وضبطه. (عبد الحليم السيد ، 1990 ، 417)، وترى نايفة القطامي (2003، 60)، أن الدافعية تكاد تكون المؤشر لفاعلية التعلم وحيويته وبالتالي تحصيله، وتختلف درجات الطلبة التحصيل باختلاف مستوياتهم واستعداداتهم لذلك يتباين أداء الطلبة بين الضعيف تحصيلياً والمتوسط والمتفوق، ويمكن أن تقف وراء مستويات التحصيل مجموعة من العوامل الشخصية تسهم في تفسير تباين هذه المستويات، ويعرف فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وآمال مختار صادق (2000، 432). الدافع بأنه حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين، وتحتل الدوافع بهذا المعنى منزلة خاصة في سيكولوجية التعلم والتعليم.

وظائف الدافعية : حدد محمد محمود بن يونس (2007، 25) وظائف الدافعية في الآتي :-

1- وظيفة التحريك أو التنشيط : تؤدي الحاجة التي تعد انحرافاً أو انخفاضاً أو اختلالاً في التوازن للعوامل المؤدية إلى ما يهدف إليه الفرد إلى إحداث نوع من التوتر، الذي يؤدي إلى قيام المتعلم بنشاط لتحقيق الهدف، وإعادة التوازن، كما أن الدوافع هي التي تحدد وتختار الإستراتيجية التي يتحقق بها الهدف، ويمكن القول بأنها تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط للأداء الفعال من خلال تعاون المفاتيح الخارجية "الجوائز، التهديد، اللوم، الثناء"، مع المفاتيح الداخلية "الأهداف، الرغبات، الاهتمامات" في تحريك السلوك، وتدفعه نحو الهدف لتحقيقه.

2- الوظيفة التدميمية : إن الدافعية تدعم وتعزز السلوك الذي قام به الفرد المنجز حتى يصبح عادة سلوكية في حياته ولأنها تحقق الشعور بالسعادة.

3- المثابرة : يستمر السلوك مرتبطاً بهدف من الأهداف، وهذه المثابرة رغم التغيرات التي تحدث في السلوك وتجعل من الضروري أن نسلم بعملية المتغيرات الوسطية، التي يستدل على خصائصها من شروط محددة.

4- الوظيفة التوجيهية : إن الدافعية توجه نشاط الفرد نحو هدف معين، وتوجه من تركيز الفرد نحو مواقف معينة حتى يتصرف اتجاهها، ويتجاهل المواقف الأخرى، كما تملى عليه طريقة التصرف، وتقلل من فرص التشتت والسرمان وتهيئ الاستعداد للتعلم، وتقوي النشاط الذهني والجسمي.

5- دافعية الإنجاز : تعتبر الدوافع هي المحرك الأساسي وراء كل نشاط يقوم به الكائن الحي، وكذلك أي سلوك يسلكه في مختلف المواقف البسيطة منها أو المعقدة، وعلى ذلك فإنه لا يمكننا معرفة سلوك الفرد على حقيقته إلا إذا عرفنا الدوافع التي تكمن وراء هذا السلوك.

تعريفات الدافعية للإنجاز : وترى فايذة إسماعيل محمود (2000، 23). بأنها صفة فردية تعكس الميل إلى الكفاح والنضال من أجل تحقيق شيء صعب على نحو مرضٍ وسريع في آن واحد كلما أمكن ذلك، كما عرفها هاني عطية (2007، 35). بأنها الحافز للسعي إلى النجاح والرغبة في الأداء الجيد للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم، وتحقيق النجاح والتفوق، والشعور بالكفاءة، والحصول على تقدير الآخرين وتقبلهم.

النظريات المفصرة لدافعية الإنجاز :-

أولاً نظرية موراي (1938) : يرجع الفضل إلى "موراي" في تحديد مفهوم الحاجة للإنجاز، ويبدو ذلك واضحاً من خلال عرضهما لنسقهما الدينامي عن الحاجات النفسية بوصفها أحد المتغيرات الأساسية للشخصية.

ويعرفان الحاجة للإنجاز بأنها "رغبة أو نزعة الفرد إلى عمل الأشياء بسرعة وبإجادة قدر الإمكان، كما يعرف في ضوء مفاهيم أخرى كالرغبات، والتأثيرات، والأفعال، والاندماجات والتفريعات، (عبد الحميد درويش، 1997، 24). وتتحدد الرغبات والتأثيرات بالحاجة إلى الإنجاز، أو رغبة الفرد في أن يتم شيئاً صعباً، وأن يتمكن من الموضوعات أو الأشياء الفيزيقية أو الأفكار، ويتناولها وينظمها، بحيث يفعل ذلك بسرعة واستقلالية قدر الإمكان، وأن يتغلب على ما يصادفه من عقبات، ويحقق مستوى عالياً من الإنجاز. ويشير نبيل زايد (2003:82). إلى أن الانفعال من الممكن أن يؤدي إلى تنظيم السلوك أو اضطرابه، وهو قد يؤدي إلى اضطراب السلوك الراهن، ولكنه مع ذلك قد يؤدي إلى خلق صور جديدة من السلوك، تكون موجّهة نحو الأهداف، وتؤدي المستويات الضعيفة من الانفعال عادة إلى تسهيل السلوك بينما يؤدي الانفعال شديد الشبه جدا بالدوافع التي قد تؤدي هي أيضاً إلى تنظيم السلوك أو اضطرابه.

ثانياً نظرية ماكيلاند (1971) : فقد أسهم النظرية مساهمة فيما يتعلق بالتأصيل النظري للدافعية، حيث تتمثل هذه المساهمة في الانتقال من تصور للدافعية يقوم على حتمية الحاجة إلى تصور آخر تبدو فيه الحاجة محتومة بما ترتبط بها من توقع وجداني متأثراً في ذلك بنظريات "يونج" و"تولمان" فهو يقرر أن الدافع عبارة عن ارتباط وجداني قوي يتميز بوجود رد فعل توقعي تجاه الهدف، وهذه الاستجابة التوقعية تقوم على وجود ارتباط سابق بين إمارات أو إشارات معينة وبين اللذة والألم، ولكنه لا يكون مفيداً أو محكوماً مثل حاجة الجوع أو العطش، فالأشخاص ذوو المستويات العالية في الحاجة إلى الإنجاز يتصفون بأنهم أكثر مثابرة وأكثر حده في العمل (إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور، 1979:39). وقد وجد "ماكيلاند" أن هناك ارتباطاً بين الإشارات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة إلى الفرد، فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل، وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000:109)

نمو دافعية الإنجاز : يحدد فيروف (1969) ثلاث مراحل لنمو دافعية الإنجاز وهي:

1. التنافس الاستقلالي : إن النمو من خلال الإنجازات الاستقلالية في الطفولة المبكرة يعني أن الإنجاز الذاتي حسن التنظيم يظهر حين يبلغ الطفل ما بين (1.5 : 2.5) عام من العمر، أي مع ظهور اللغة ونمو المهارات والقدرات.

2. المقارنة الاجتماعية في الإنجاز : هذه العملية تأتي بعد المرحلة الأولى، لأنها تبني على التوجه الذي يتكون لدى الطفل نحو أهدافه، إن التمرکز حول الذات لا بد أن يكون قد تناقص إلى حد ما، قبل أن يستطيع الطفل أن يقارن أداءه بأداء الآخرين، والمقارنة الاجتماعية وظيفية للطفل، حيث إنها تزوده بالمعلومات والمعايير التي تيسر الأداء السليم.

3. تكامل دافعية الإنجاز الاستقلالية مع الكفاح في المقارنة الاجتماعية : إن هذين الدافعين منفصلان، ويستخدمان في الموقف المناسب، كما في التوجه الناضج للإنجاز، وهذا التوجه الذي يوفق بين المعايير الشخصية للإنجاز والمعايير الاجتماعية، ولا يضحى بالأولى لحساب الثانية، هذه المراحل متتابعة ومنظمة هرمياً من حيث إن النمو في إحداها وإتقانه ضروري للنمو في المراحل التالية والنجاح فيها.

دراسات وبحوث سابقة

أولاً دراسات تناولت قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز:

- دراسة محمد أحمد (2000) قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الثاني الثانوي في المنيا، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز ووجود علاقة سالبة وقلق الامتحان ودافعية الإنجاز، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في قلق الامتحان لصالح الإناث.

- دراسة زينب إبراهيم الغويل (2007) دافع الإنجاز وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة (7) أكتوبر بمصراته، وتكونت عينة الدراسة من (259) طالباً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين دافع الإنجاز وقلق الاختبار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الدافع للإنجاز لصالح الإناث.

- دراسة عزام عبد الرازق الغامدي (2014) قلق الاختبار ودافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين قلق الاختبار ودافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في قلق الاختبار، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في دافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

- دراسة غزال نعيمة وبن زاهي منصور (2014) علاقته قلق الاختبار بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية لدى تلاميذ الثانوي بمدينة ورقلة، وتكونت عينة الدراسة (120) طالباً، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان والدافعية للإنجاز، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى قلق الامتحان لدى طلاب عينة الدراسة تبعاً لمتغير كل من الجنس والتخصص.

ثانياً دراسات تناولت قلق الامتحان:

- دراسة موسى أبو زيتون (1988) العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً، أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي، ودلت النتائج على عدم وجود أثر للجنس على مستوى قلق الاختبار لدى الطلبة.

- دراسة عبد العزيز مهيوب الوحش (1991) قلق الامتحان وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب ذوي قلق الامتحان المنخفض والمتوسط لصالح القلق المتوسط في التحصيل الدراسي ووجود فروق بين الطلاب ذوي قلق الامتحان المتوسط المرتفع في التحصيل لصالح الطلاب ذوي قلق الامتحان المرتفع.

- دراسة كمال مرسي (1992) علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدرسة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط سلبية بين القلق والتحصيل الدراسي، وهذا كله في حالة القلق العالي.

- دراسة علي محمود شعيب (1998) العلاقة بين قلق الاختبار وبعض المتغيرات المرتبطة بطلاب وطالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة (182) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب في قلق الامتحان لصالح الإناث.

ثالثاً دراسات تناولت دافعية الإنجاز:

- دراسة عبد الرحمن سليمان الطريحي (1985) أثر مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمارات، وتكونت العينة من (110) طالباً وطالبة وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين مجموعات الطلاب ذوي التخصصات المختلفة في الدافع للإنجاز. وأن ذوي الدافع المرتفع للإنجاز يفوقون ذوي الدافع المنخفض في الإنجاز.

- دراسة أحمد شعبان عطية (1991) "الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من الثقافة الأسرية والتخصص الدراسي والجنس لدى طلبة الجامعة"، وتكونت العينة من (368) من طلبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والثقافة الأسرية، وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والجنس (ذكر - أنثى) ووجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتخصص الدراسي.

- دراسة ربيعة الرندي (1996) علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت وشملت عينة الدراسة على (502) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى دافعية الإنجاز وفقاً لاختلاف المناطق التعليمية، والجنس، ونظام التعليم، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأب، وعدد الأخوة، وعدم وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة نظامي الفصلين والمقررات.

- دراسة عمر الفاروق عطية (2002) دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين "دراسة ارتقائية" وتكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الصفوف في المرحلة الإعدادية بالنسبة إلى مقياس دافعية الإنجاز، وكانت هذه الفروق لصالح الصفوف الأعلى أي أن دافعية الإنجاز الدراسي تنمو وفقاً لمتغيري العمر والمستوى الدراسي في المرحلة الإعدادية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

منهج الدراسة:

أتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظواهر، وبذلك يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة. المتمثلة في معرفة العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس.

عينة الدراسة:

من طلاب الأقسام العلمية والأدبية من طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس الدارسين في مرحلة البكالوريوس وعددهم (300) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة:

مقياس قلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، ومقياس دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة). (إعداد

(الباحث)

أ- مقياس قلق الامتحان : ومن خلال الإطلاع على الدراسات والمراجع والمقاييس تم التوصل إلى

أربعة أبعاد لقلق الامتحان ممثلة في التالي :

1. البعد المعرفي : وهو انشغال العقل بالأفكار السلبية كتوقع الرسوب وسوء الأداء والعواقب الناتجة عن الفشل كفقدان المكانة والتقدير مما يؤدي إلى عدم التركيز في الامتحان.
2. البعد الجسدي : وهو فقدان الشهية للأكل واضطراب النوع وتصارع نبضات القلب وسرعة التنفس وزيادة التعرق وارتعاش الأطراف وبرودها والشعور بالألم والغثيان وقت الامتحان.
3. البعد السلوكي : وهو عدم التهيؤ للامتحان بدءاً المذاكرة وتنظيم وقت الإجابة والخوف من انتهاء وقت الامتحان قبل الانتهاء من الإجابة.

4. البعد الانفعالي: وهو حالة من عدم الارتياح ينتابها التوتر والخوف والقلق وسرعة الاستثارة والعصبية ناتجة عن كره الامتحان.
تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (1) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (1)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ت	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	البعد المعرفي	0.832	0.911
2	البعد الجسدي	0.791	0.877
3	البعد السلوكي	0.811	0.900
4	البعد الانفعالي	0.747	0.833
	الدرجة الكلية	0.835	0.922

يوضح جدول (1) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت (0.747 - 0.835) في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.833 - 0.922)، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ب. مقياس دافعية الإنجاز: (إعداد الباحث) وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري والمقاييس السابقة توصل الباحث إلى أربعة أبعاد لدافعية الإنجاز المتمثلة في التالي:
1. تحديد الهدف: هو قدرة الطالب على وضع أهداف في حياته يسعى لتحقيقها مما يؤدي به إلى التفوق وتحقيق هذه الأهداف من خلال إنجاز الأعمال المفيدة.
2. المثابرة: هي قدرة الطالب على إنجاز أي عمل من الأعمال التي يقوم بها ويراها الآخرون صعبة لتحقيق النجاح وعدم إحساسه بالفشل والاستسلام مما يجنبه عناء المشقة.
3. الكفاءة المدركة: هي قدرة الطالب على استغلال أفضل الأساليب لتحقيق التفوق واتخاذ القرارات من خلال معرفة قدراته وجوانب الضعف لديه.

4. الطموح: هو أن يكون للطالب طموحات يسعى لتحقيقها ويميل للمنافسة وإثبات نفسه بين زملائه من خلال التفوق عليهم.
تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (2) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (2)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	تحديد الهدف	0.811	0.867
2	المثابرة	0.833	0.877
3	الكفاءة المدركة	0.901	0.922
4	الطموح	0.865	0.899
	الدرجة الكلية	0.842	0.900

تم الاعتماد على سييرمان لأن عدد العبارات فردي

يوضح جدول (2) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.811 - 0.901) في حين تتراوح معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية بين (0.867 - 0.922)، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

واعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط لفحص العلاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لحساب صدق أدوات الدراسة، واختبار (T.test) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المتغيرات المعنية في الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة:

- الفرضية الأولى : (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس)، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين قلق الامتحان والدافع للإنجاز، وجدول (3) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

جدول (3)

معاملات الارتباط بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية (ن = 300)

الدرجة الكلية	الطموح	الكفاءة المدركة	المثابرة	تحديد الهدف	القلق إنجاز
**0.310 -	**0.266-	**0.268-	**0.285-	**0.250-	البعد المعرفي
**0.526-	**0.479-	**0.313-	**0.521-	**0.531-	البعد الجسدي
**0.538-	**0.500-	**0.273-	**0.563-	**0.262-	البعد السلوكي
**0.321-	**0.213-	**0.271-	**0.321-	**0.312-	البعد الانفعالي
**0.453-	**0.467-	**0.356-	**0.542-	**0.532-	الدرجة الكلية

** (0.181) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (3) على وجود علاقة سالبة بين أبعاد قلق الامتحان، وأبعاد دافعية الإنجاز، وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة أن الفرضية لم تتحقق ويمكن تفسير الارتباط السالب بأن أبعاد قلق الامتحان لدى الطلاب لها تأثير على دافع الإنجاز، أي أنه كلما كان قلق الامتحان إيجابياً كلما انخفض دافع الإنجاز والعكس، أي كلما كان القلق سلبياً كلما ارتفع دافع الإنجاز، وهذا يعني أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالنقص في المتغير الآخر والعكس صحيح. ويرجع السبب إلى أن الطالب الجامعي تكثر لديه المسؤوليات ويعتريه القلق بسبب متطلبات الدراسة الأكاديمية التي تحتاج إلى كثير من الوقت والجهد وبسبب تطلعه لمستقبل أفضل يحقق له ذاته وطموحه، وفي ظل الظروف المجتمعية والاقتصادية الحالية وظهور البطالة أصبح الشباب الجامعيين في حيرة وقلق بشأن مستقبلهم مما قد يؤثر على الدافع للإنجاز لديهم. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمد أحمد (2000) ودراسة زينب الغويل (2007) ودراسة عزام الغامدي (2014)، واختلفت مع دراسة غزال منصور (2014) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز، ويرى الباحث أن الدور الذي يشكله مستوى القلق في الأداء والإنجاز، فالقلق المرتفع، والقلق المنخفض يعتبر من المعوقات التي تعوق الطلاب عن الإنجاز وتحقيق الأهداف، فالقلق المرتفع يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء العقلي ككل، ويؤدي القلق المنخفض إلى ضعف الدافعية والاهتمام واللامبالاة، أما القلق المتوسط فيعد من الطاقات الدافعة للعمل والأداء والإنجاز، فالطلاب ذوو القلق المرتفع يشعرون بالتهديد في مواقف التقويم، وبالإحساس بالفشل فيظهرون دوافع إثارة القلق، التي بدورها تثير استجابات داخلية وخارجية فينشغلون بها أكثر من انشغالهم بالامتحان مما يضعف من مستوى الأداء لديهم، وتنخفض دافعية الإنجاز، أما الطلاب ذوو القلق الطبيعي (العادي) فإنهم يظهرون في مواقف الامتحان دوافع إنجاز للعمل، ويركزون على الأداء بشكل أفضل، مما يجعلهم يبدون بمستوى أفضل، ويرى الباحث أن صاحب الإنجاز ذو همة عالية لا يمل كلما أنجز عملاً بدء في عمل آخر، وكلما حقق هدفاً سعى في تحقيق هدف آخر. والدافع للإنجاز يكون من دوافعه القلق، فعندما يعمل الإنسان عملاً يقلق من عدم إتقانه أو الفشل فيه فيسعى إلى إنجازه بالشكل المطلوب.

- الفرضية الثانية : (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس). استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، فيما يلي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

جدول (4)

معاملات الارتباط بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية (ن=300)

التحصيل الدراسي	قلق الامتحان
**0.441-	البعد المعرفي
**0.591-	البعد الجسدي
**0.680-	البعد السلوكي
**0.357-	البعد الانفعالي
**0.660-	الدرجة الكلية

** (0.181) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (4) على وجود علاقة سالبة بين قلق الامتحان وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية، والتحصيل الدراسي وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعني أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالنقص في المتغير الآخر والعكس صحيح كذلك، أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ونستنتج من هذه النتيجة أن الفرضية لم تتحقق ويمكن تفسير الارتباط السالب بأن أبعاد قلق الامتحان لدى الطلاب لها تأثير على التحصيل الدراسي، أي أنه كلما كان قلق الامتحان ايجابياً كلما انخفض التحصيل الدراسي والعكس، أي كلما كان القلق سلبياً كلما ارتفع التحصيل الدراسي، وهذا يعني أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالنقص في المتغير الآخر والعكس صحيح، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كمال مرسي (1992) ودراسة عبد العزيز الوحش (1991)، التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة موسى أبو زيتون (1988) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي. وقد فسّر الباحثون العلاقة السلبية بين القلق والتحصيل على أساس أن قلق الامتحان يشكل حالة من التوتر الشامل التي تصيب الفرد وتؤثر في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتركيز والتذكر والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان وبالتالي فإن حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب تأثيراً سلبياً (أبو صائمة، 1995) إن أهمية الامتحان بالنسبة للطلاب تكمن في كونه الأساس الذي يتم بناء عليه تقرير مصيره بعض الطلبة عن الامتحانات وشعور البعض الآخر بالأرق والام المعدة، وبالتالي فإن حالات التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب سلبياً، وأشارت أغلب الدراسات التي تناولت العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل إلى أن العلاقة بينهما علاقة عكسية أي أنه كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل والعكس صحيح، وأشارت نتائج أخرى إلى وجود علاقة بين درجات القلق والتحصيل الدراسي أي كلما زاد القلق تحسن مستوى التحصيل إلى أن يصل القلق إلى مستوى معين

بعده يضعف التحصيل بازدياد القلق وهذا يعنى أن تحصيل أصحاب القلق المتوسط أفضل من تحصيل زملائهم أصحاب القلق المنخفض والعالي، ويشير (Corisini, 1987) إلى العديد من العوامل التي تتوقف عليها العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي والتي يعود بعضها إلى الطالب نفسه، أو أسرته أو المعلم، أو المادة الدراسية، أو طريقة التدريس أو ظروف الموقف المدرسي، كما تعتبر الحالات الانفعالية التي يخبر بها الطلبة تحت تأثير التوتر والضيق في تطبيق الاختبارات. الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الإنجاز السيئ، وأن قلق الاختبار ينمو من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في المواقف الأسرية خصوصاً في السنوات الأولى من حياة الطفل، ويرجع الباحث هذه العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي، إلى أن القلق يشكل حالة من التوتر الشامل، التي تصيب الفرد وتؤثر في عملياته العقلية كالانتباه والتفكير والتركيز والتذكر، والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان، وبالتالي فإن حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب تأثيراً سلبياً.

- الفرضية الثالثة : (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس). استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، وجدول (5) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

جدول (5)

معاملات الارتباط بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية (ن=300)

التحصيل الدراسي	دافعية الإنجاز
**0.488	تحديد الهدف
**0.494	المثابرة
**0.314	الكفاءة المدركة
**0.466	الطموح
**0.603	الدرجة الكلية

** (0.181) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (5) على وجود علاقة موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالزيادة في المتغير الآخر والعكس صحيح كذلك، ونستنتج من هذه النتيجة أن الفرضية قد تحققت ويمكن تفسير الارتباط بأن أبعاد دافعية الإنجاز لدى الطلاب لها تأثير على التحصيل الدراسي، أي أنه كلما كان دافعية الإنجاز ايجابية كلما كان ارتفاع في التحصيل الدراسي والعكس، وهذا يعني أن الزيادة في أحد المتغيرين يرتبط بالزيادة في المتغير الآخر والعكس صحيح، ويفسر الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتوقعة بحيث عندما تزيد دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة لتحقيق طموحاتهم والوصول لتحقيق أهدافهم والمثابر للحصول على ذلك مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل لديهم، حيث تعتبر دافعية الإنجاز متغيراً دينامياً في الشخصية بمعنى أن الدافعية شأنها شأن غيرها من الدوافع تتأثر بمتغيرات الشخصية وتتأثر بها، فدافع الإنجاز يدفع الفرد

ليظهر كل ما لديه من إمكانيات، وأن يقوم بأعمال نافعة وذات قيمة للآخرين، وأن يكون منتجاً مبدعاً، والدافع للإنجاز هو الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع حاجاته، ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم الأنشطة المعرفية التي يبدو فيها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحاً، ومن ثم فهو أكثر الأنشطة ارتباطاً بالدافع للإنجاز، وعلى ذلك فمن الممكن تباين دافعية الإنجاز بين الطلاب وبالتالي تباين التحصيل الدراسي ويعد الدافع للإنجاز هدفاً ذاتياً ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح، ويوصف الأفراد ذوو الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل تلك المحاولات الجادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف الاجتماعية والجدير بالذكر أن دافعية الإنجاز تؤثر في تحديد مستوى الفرد التعليمي، حيث أن هذا الدافع يعمل كقوة إضافية توجه سلوك الطلاب نحو الآمال التي ترتبط بتحصيلهم الدراسي، فهو يدفع الطلاب إلى زيادة معارفهم ومهاراتهم، ولكي يتعلموا بطريقة أسرع، وينجزوا أعمالهم في وقت أقل من غيرهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد شعبان (1991) إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، في حين توصلت نتائج دراسة ربيعة الرندي (1996) عدم وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

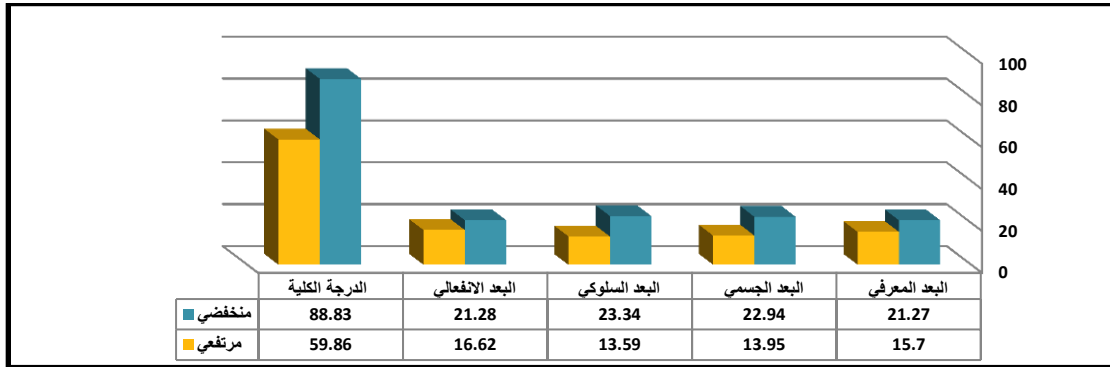
- الفرضية الرابعة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي) استخدم الباحث (T. test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (6)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان (ن=71 للمخفضين في التحصيل و 74 للمرتفعين في التحصيل)

قلق الامتحان	التحصيل	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	منخفض	21.27	5.45	6.731	143	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	15.70	4.47			
البعد الجسدي	منخفض	22.94	6.22	10.623	143	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	13.95	3.72			
البعد السلوكي	منخفض	23.34	4.23	13.841	143	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	13.59	4.25			
البعد الانفعالي	منخفض	21.28	5.43	4.804	143	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	16.62	6.21			
الدرجة الكلية	منخفض	88.83	14.19	12.618	143	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	59.86	13.45			

وشكل (1) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان.



شكل (1)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان يتضح من جدول (6) وشكل (1): على وجود فروقاً دالة إحصائياً في قلق الامتحان والدرجة الكلية، بين المنخفضين والمرتفعين في التحصيل الدراسي، حيث كانت الفروق دالة لصالح منخفضي التحصيل الدراسي عند مستوى (0.01)، ويفسر الباحث وجود فروق بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان بأنه يعود إلى أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم قدرة تنظيمية على مواجهة المواقف وحل المشكلات وتنظيم الأعمال المطلوبة ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي، فيمارسون عادات الاستذكار المناسبة والفعالة، وينجزون متطلبات التفوق الدراسي بشكل منظم أولاً بأول، وكل هذه الممارسات التي يقومون بها تأتي متسقة مع ما يمثلهم التحصيل الدراسي باعتباره مجالاً لتأكيد الذات والثقة بالنفس، وفي الجهة الأخرى فإن الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي يتفاعلون مع التحصيل الدراسي باعتباره متغيراً غير متصل بالذات ولا ينظرون بأهمية إلى مستوى التحصيل الدراسي كمحك أو قيمة للتميز فالغاية التحصيلية دراسياً لديهم هي اجتياز المقررات الدراسية فقط، وعليه فإن سلوكهم التحصيلي ينخفض، ويرجع السبب في ارتفاع مستوى قلق الطلبة منخفضي التحصيل حسب رأي الباحث إلى إخفاق سابق في ميدان التحصيل مما جعل القلق ملازماً لهذه المجموعة، وعدم المقدرة على التغلب على هذا القلق أو تجاوزه حال بين طلبة هذه المجموعة وبين تعديل مستواها التحصيلي أضف إلى ذلك الخوف من الرسوب أو الفصل من الدراسة والذي من شأنه أن يولد قلقاً خاصة وأن عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى وهي السنة التي تحدد استمرارية الطالب في الدراسة من عدمها، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد العزيز مهيوب الوحش (1991) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق في قلق الامتحان بين المرتفعين والمنخفضين في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي. واختلفت مع دراسة عزام عبد الرازق الغامدي (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان.

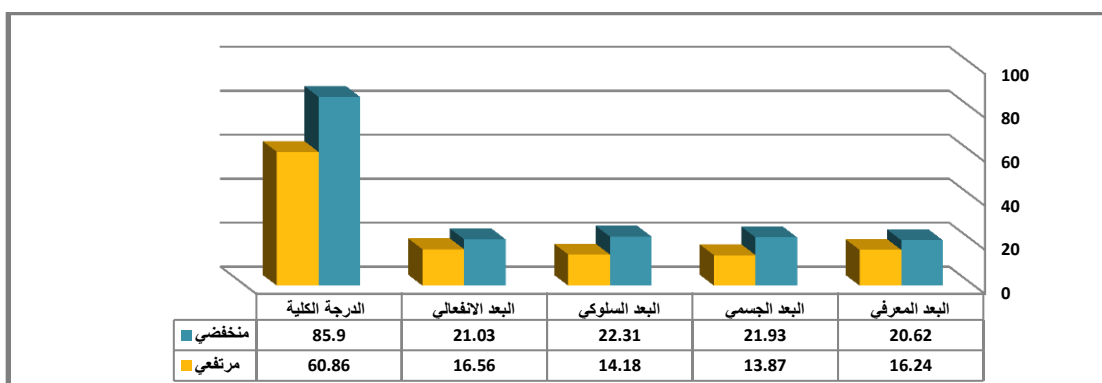
- الفرضية الخامسة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز). استخدم الباحث (T . test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (7)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز في قلق الامتحان
(ن= 86 للمنخفضين في الدافعية و 78 للمرتفعين في الدافعية)

قلق الامتحان	الدافعية	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	منخفض	20.62	5.32	5.294	162	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	16.24	5.24			
البعد الجسدي	منخفض	21.93	6.09	9.905	162	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	13.87	4.01			
البعد السلوكي	منخفض	22.31	4.81	10.839	162	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	14.18	4.78			
البعد الانفعالي	منخفض	21.03	5.10	4.928	162	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	16.56	6.49			
الدرجة الكلية	منخفض	85.90	15.49	10.426	162	دالة عند 0.01 لصالح المنخفضين
	مرتفع	60.86	15.21			

وشكل (2) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز في قلق الامتحان.



الشكل (2)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي دافعية الإنجاز في قلق الامتحان يتضح من جدول (7) وشكل (2) : على وجود فروقا دالة إحصائياً في قلق الامتحان والدرجة الكلية، بين المنخفضين والمرتفعين في دافعية الإنجاز، حيث كانت الفروق دالة لصالح منخفضي دافعية الإنجاز عند مستوى (0.01). ويرى الباحث أن الطالب الذي لديه دافعية إنجاز منخفضة يكون لديه قلق الامتحان مرتفع والطالب الذي لديه دافعية إنجاز مرتفعة يكون لديه قلق الامتحان منخفض، حيث يتميز الطالب ذو دافعية الإنجاز المرتفعة بالمثابرة والسعي لتحقيق أهدافه وتحقيق طموحاته فهو يرى موقف الامتحان فرصة ليحقق أهدافه وطموحاته بعكس الطالب المنخفض على دافعية الإنجاز الذي يرى أن الامتحان تهديد له وملكانته بين رفاقه ومجتمعه، وهذا ما يشير إليه (أحمد عبد الخالق ومياسة النيال، 1992:169) إلى أن من خصائص الدافعية أنها تنمي لدى الفرد السعي نحو الإتقان والتميز والقدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على تحديد الهدف، كما تذكر (منيرة بنت صالح، وريما بنت سالم، 2009:140) على أن قلق الاختبار لا بد أن يلازمه حب العمل والشعور بالمسؤولية والمثابرة، لأنه يساعد الفرد على تحقيق ما يصبو إليه فالطالب ذو دافعية الإنجاز المرتفعة يحب النشاط وإنجاز الأعمال المطلوبة منه بمهارة عالية، فالطالب يعتقد بأن النجاح ليس مجرد صدفة بل ثمرة جهد ونشاط، وهذا ما يجعل قلق الامتحان ينخفض لديه، حيث كلما أنجز شيئاً كلما حقق أهدافه. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد العزيز مهبوب الوحش (1991) التي توصلت نتائجها إلى أن الطلاب الذين لديهم قلق امتحان يعانون من دافعية إنجاز منخفضة.

- الفرضية السادسة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي). استخدم الباحث اختبار ت (T.test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك :

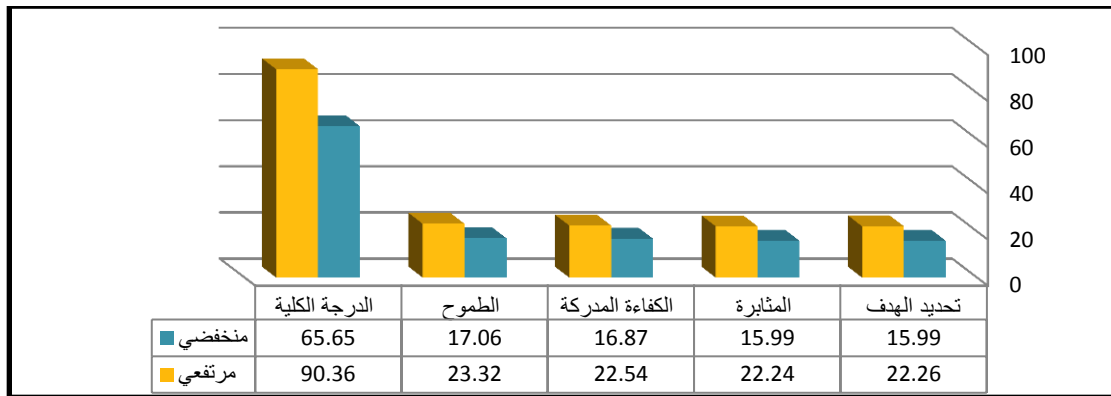
جدول (8)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في دافعية الإنجاز (ن=71 للمخفضين في التحصيل و74 للمرتفعين في التحصيل)

دافعية الإنجاز	التحصيل	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
----------------	---------	---------	----------	--------	-----	---------------

دالة عند 0.01 لصالح المرتفعين	143	9.670	3.75	15.99	منخفض	تحديد الهدف
			4.05	22.26	مرتفع	
دالة عند 0.01 لصالح المرتفعين	143	9.494	3.80	15.99	منخفض	المثابرة
			4.12	22.24	مرتفع	
دالة عند 0.01 لصالح المرتفعين	143	7.830	4.60	16.87	منخفض	الكفاءة المدركة
			4.60	22.54	مرتفع	
دالة عند 0.01 لصالح المرتفعين	143	9.453	4.11	17.06	منخفض	الطموح
			4.55	23.32	مرتفع	
دالة عند 0.01 لصالح المرتفعين	143	10.935	6.36	65.65	منخفض	الدرجة الكلية
			13.10	90.36	مرتفع	

وشكل (3) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في دافعية الإنجاز.



شكل (3)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي في دافعية الإنجاز يتضح من جدول (8) وشكل (3) : على وجود فروقاً دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز والدرجة الكلية بين منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي، حيث كانت الفروق دالة لصالح المرتفعين عند مستوى (0.01). إن هناك فروقاً دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز والدرجة الكلية بين منخفضي ومرتفعي التحصيل الدراسي، حيث كانت الفروق دالة لصالح المرتفعين دافعية الإنجاز، عند مستوى (0.01) وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عزام عبد الرازق الغامدي (2014) ودراسة غزال نعيمة وبن زاهي منصور (2014)، ودراسة عبد الرحمن سليمان الطيربي (1985)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية، فالطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز الدراسي غالباً ما يظهرون أو يحرزون تحصيلاً دراسياً مرتفعاً والعكس صحيح، ومثل هذه النتيجة تدعم القول بأن الدافع للإنجاز يعتبر مصدراً لإحداث تغيير ملحوظ في تحصيل المتعلم، وأنه مصدر لتباين أداء المتعلمين، ويفسر الباحث وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي بأن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي هم أيضاً مرتفعو دافعية

الإنجاز فهم أكثر ميلا وحرصا للوصول إلى حلول للمواقف التي تتطلب حل المشكلة، والاستمرار في العمل والاجتهاد فيه حتى في حالة عدم وجود مراقبة خارجية، فشعورهم بالقدرة على الإنجاز يجعل من هؤلاء الطلاب أكثر تنظيما ومعرفة وممارسة لعادات الاستذكار المناسبة والفعالة، وبذلك يرتفع التحصيل الدراسي لديهم، وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي غالبا ما يحددون لأنفسهم أهدافا منخفضة جدا يسعون إلى تحقيقها، فتعاملهم مع هذه المستويات المتدنية ومن ثم إنجازها يخلق لديهم شعورا إيجابيا بتجنب الفشل، الأمر الذي لا يسمح بارتفاع مستوى التحصيل الدراسي و الدافعية إلى الإنجاز لديهم، ومن هنا جاء ارتباط أداء التحصيل الدراسي المنخفض لديهم مع مستوى موازن الدافعية المنخفضة كذلك.

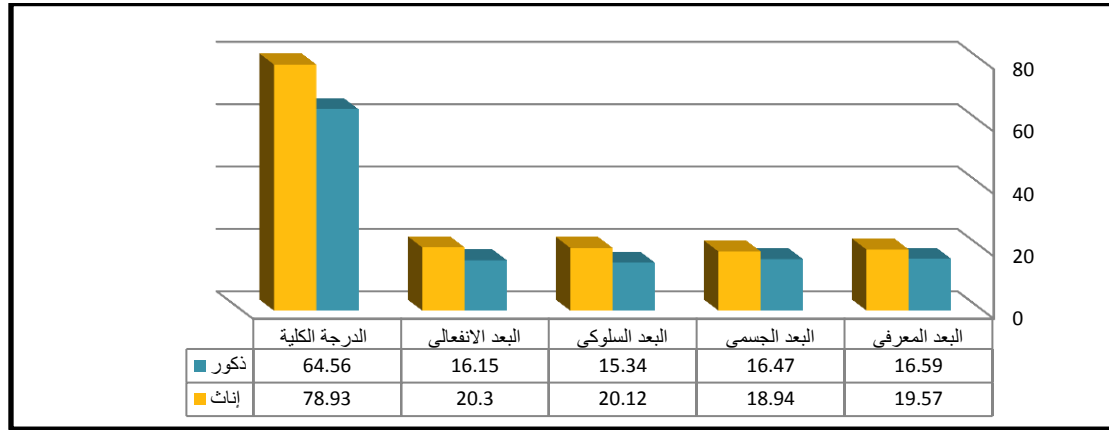
- الفرضية السابعة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين متوسط درجات طلاب وطالبات كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس) استخدم الباحث اختبار (T.test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (34)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - إناث) في قلق الامتحان (ن = 155 للذكور - 145 للإناث)

قلق الامتحان	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	ذكور	16.59	5.24	4.836	298	دالة عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	19.57	5.42			
البعد الجسدي	ذكور	16.47	5.92	3.416	298	دالة عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	18.94	6.62			
البعد السلوكي	ذكور	15.34	5.29	6.970	298	دالة عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	20.12	6.55			
البعد الانفعالي	ذكور	16.15	5.99	6.155	298	دالة عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	20.30	5.73			
الدرجة الكلية	ذكور	64.56	19.16	6.912	298	دالة عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	78.93	17.81			

وشكل (8) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - إناث) في قلق الامتحان.



شكل (4)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور - إناث) في قلق الامتحان

يتضح من جدول (9) وشكل (4): على وجود فروقا دالة إحصائياً في قلق الامتحان والدرجة الكلية وفقاً للنوع (إناث - ذكور) حيث كانت الفروق دالة لصالح الإناث عند مستوى (0.01). ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات مستوى قلق الامتحان، حيث كانت متوسطات درجات قلق الامتحان لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور وبدلالة إحصائية. ويعزو الباحث نتيجة درجات قلق الامتحان لدى الإناث أعلى منه عند الذكور، إلى طبيعة تفكير الطالبة، حيث تجد أن الطالبة مهمومة على مستقبلها التعليمي، وبالتالي تزيد عندها حدة القلق والتوتر. كما أن كثرات من الطالبات تكون في منافسة مع زميلاتهن وبالتالي تزيد من دراستها كلما اقتربت الامتحانات، وتقوم بقضاء كثير من الأوقات في الدراسة من أجل أن تتفوق على زميلاتهن، وبالتالي لا تستطيع أن تستمر على هذا الحال بدون راحة، وبالتالي يزيد عندها التفكير والتوتر والقلق نتيجة هذا الأمر، هذا بخلاف الطالب في المجتمع الليبي. وكذلك يرجع وجود مستوى أقل لقلق الامتحان عند الطلاب عنه عند الطالبات إلى حالة اللامبالاة التي يكون عليها الطالب الليبي في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية، وتكدس الآلاف من الخريجين والحاصلين على شهادات جامعية بدون عمل، أدى هذا الأمر إلى تشتت ذهن الطالب وعزوفه عن الدراسة طوال العام الدراسي، وتركيزه على فترة قصيرة وقت الامتحان أدى إلى زيادة التوتر والقلق عنده، لأنه لا يستطيع أن يدخل الامتحان وهو غير مستعد له خلال الفترة القصيرة. كما يرجع الباحث وجود فروق في مستوى قلق الامتحان إلى ما يترتب عليه من أدوار وعادات وتقاليد يقوم بها الذكر عن الأنثى، فالطالب يميل إلى الخروج من البيت مع أصحابه والتزه، ويستطيع أن يشغل وقت فراغه خارج المنزل، وبالتالي يستطيع أن يروح عن نفسه بطرق عديدة، بينما على العكس فالطالبة حسب العادات والتقاليد، ودورها الأنثوي في المجتمع لا يسمح لها بالخروج من البيت إلا في حدود، وبالتالي تقوم الطالبة بالاهتمام بشغل وقت الفراغ للاهتمام بالدراسة، حيث تقضي أوقاتاً كثيرة في الدراسة تفوق الأوقات التي يقضيها الطالب في الدراسة بمراحل كبيرة وبالتالي تكون تحت ضغط المذاكرة والدراسة وبالتالي يزداد عندها القلق والتوتر، كما يرى الباحث أن طبيعة الذكر (الطالب) (الخشونة، القوة) تقلل من الخوف والرهبة لديه،

حيث يحاول جاهدا عدم إظهار أي من الأعراض المختلفة لقلق الامتحان، بينما على النقيض فطبيعة الأنثى (الطالبة) (النعومة ، الضعف) تميل إلى الخوف والارتباك على مستقبلها، فهي مرهفة الحس، تتأثر سريعا بالعوامل النفسية والانفعالية وبالتالي تزداد درجة حدة القلق والتوتر لديها، ويرى محمد الطيب (1988:14) أن زيادة قلق الامتحان لدى الإناث عن الذكور يرجع إلى أن الإناث حين تضطر إلى مواجهة مواقف الامتحان فإنهن يحاولن حماية أنفسهن من هذه المواقف التي يشعرن بأنها مهددة لدواتهن ويكون ذلك عن طريق التكيف السلبي وذلك باللجوء إلى الشعور بالخوف الشديد، ويرافق هذا مظاهر انفعالية مثل الصداع والألم والإغماء والنسيان، وهذه وسائل للتكيف يلجأن إليها لتساعدهن على تجنب مواقف الاختبار، وهذه المظاهر جميعها تشكل أحد المكونات الأساسية لقلق الاختبار، وفي هذا الصدد يذكر (مغاوري عبد الحميد مرزوق، 1991:102) أن الفروق في القلق بين الجنسين يصعب برهنتها ومن المتفق عليه عموماً أن البنات يسهل عليهن أكثر من البنين الاعتراف بالقلق أما الذكور فيتوقع منهم أن يتصرفوا بشجاعة، ويرى الباحث أن الفروق بين الجنسين ترجع إلى أن الإناث يعترفن بالقلق، وهذا لا يضعف أو ينقص من أنوثتهن أما الذكور عند اعترافهم بالقلق فإنه يقلل من رجولتهم، كما يرجع الباحث وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الامتحان فالإناث أقل قدرة على تحمل موقف الامتحان، كما يرجع الباحث ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمر بها كل من الذكور والإناث داخل الأسرة خلال مراحل حياتهم خصوصاً في المجتمعات الشرقية فالإناث يسمح لهن المجتمع بالإفصاح عن مشاعرهن، والتي من ضمنها مشاعر القلق، بينما الذكور يتم تنشئتهم على ضبطها وإخفائها وإنكارها فيتعلمون عدم التعبير عن الضعف خصوصاً في المواقف المؤلمة والأزمات، حيث يظهر قلق الاختبار عندما يدرك الطالب الموقف على أنه أزمة أو مصدر ضيق، فإن الإناث أكثر تعبيراً عن مصدر الضيق بل وأكثر صراحة في التعبير عن مشاعرهن في القلق من الذكور، وبناء على ذلك يكون للإناث قابلية للتعبير عن مشاعرهن في المقاييس المختلفة، أما الذكور فغالباً لا يعترفون بمشاعرهم اتجاه الاختبارات مثل الإناث، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة محمد أحمد (2000)، دراسة زينب إبراهيم الغويل (2007) ودراسة عبد الرحمن سليمان الطيريري (1985)، التي أشارت نتائجهم إلى وجود فروق في قلق الامتحان لصالح الإناث، واختلفت النتائج مع دراسة غزال نعيمة وبن زاهي منصور (2014)، ودراسة موسى أبو زيتون (1988) التي توصلت نتائجهم إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الامتحان وفي ضوء التعارض بين نتائج الدراسات السابقة في مجال الفروق بين الجنسين في الدافعية يرى أنه مازالت هناك حاجة ملحة للكشف عن طبيعة هذين المتغيرين. ولقد بين رواد نظرية التقلبات النفسية على أن الأشخاص ينقلبون تحت الظروف الطبيعية بين هذه الحالات غالباً، لكن كل شخص يختلف عن غيره في الوقت الذي يستهلكه في حالة ما أو ضدها، والأشخاص يتناوبون أو يتقلبون بين مختلف ثبوت حالات في مختلف المواقف.

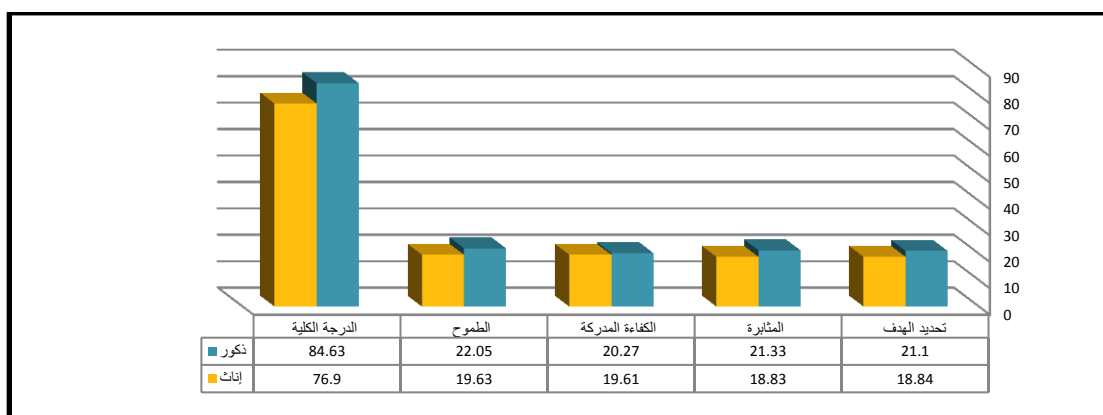
- الفرضية الثامنة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين متوسط درجات طلاب وطالبات كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس). استخدم الباحث اختبار (T.test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (10)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - إناث) في دافعية الإنجاز (ن = 155 للذكور - 145 للإناث)

دافعية الإنجاز	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
تحديد الهدف	ذكور	21.10	4.70	4.152	298	دالة عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	18.84	4.70			
المثابرة	ذكور	21.33	4.66	4.639	298	دالة عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	18.83	4.67			
الكفاءة المدركة	ذكور	20.27	5.30	1.102	298	غير دالة
	إناث	19.61	5.13			
الطموح	ذكور	22.05	4.60	4.362	298	دالة عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	19.63	5.03			
الدرجة الكلية	ذكور	84.63	17.46	3.933	298	دالة عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	76.90	16.51			

شكل (5) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور - إناث) في دافعية الإنجاز.



شكل (5)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (ذكور - إناث) في دافعية الإنجاز

يتضح من جدول (10) وشكل (5) : علي وجود فروقاً دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز والدرجة الكلية، وفقاً للنوع (إناث - ذكور) حيث كانت الفروق دالة لصالح الذكور ودالة عند مستوى (0.01)، وأرجعت انخفاض الدافع للإنجاز لدى الإناث مقارنة بالذكور إلى أنهم يكشفون عن توتر أعلى مما يكشف عنه الذكور، نظراً لمعايشتهم الصراع في الأدوار، حيث يؤدي التوتر العالي إلى انخفاض القدرة على الإنجاز، ومستوى الطموح والمثابرة والحماس وتحقيق الذات. ويرجع ارتفاع درجة التوتر لدى الإناث عن الذكور لاعتبارات الإحساس بالهامشية والضغط الاجتماعي، كما يبين الجدول السابق أن بعد الكفاءة المدركة لم يصل حد الدلالة مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة المدركة، لعل هذا يتفق مع

التفسير الذي قدمه (رشاد علي عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية سنة 1988) حيث أرجع الباحثان عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافع للإنجاز، إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت الآن متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر والأنثى. فكلاهما أصبح يلقي نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس والإنجاز. وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها الاجتماعية. لذا فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية المختلفة التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز، وأرجع الباحث ذلك إلى أن الأسرة العربية اليوم تحت وتشجع الإناث تماماً مثل الذكور على النجاح والتفوق في الدراسة والعمل، وأن هذا هو المجال المقبول اجتماعياً والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والامتياز فيه. ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في الإنجاز والتفوق فيه تماماً مثل الذكور. واختلفت مع دراسة زينب إبراهيم الغويل (2007) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز لصالح الإناث، ومع دراسة أحمد شعبان عطية (1991) التي توصلت نتائج دراساتهم إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز.

- الفرضية التاسعة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الامتحان بين متوسط درجات الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس). استخدم (T.test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

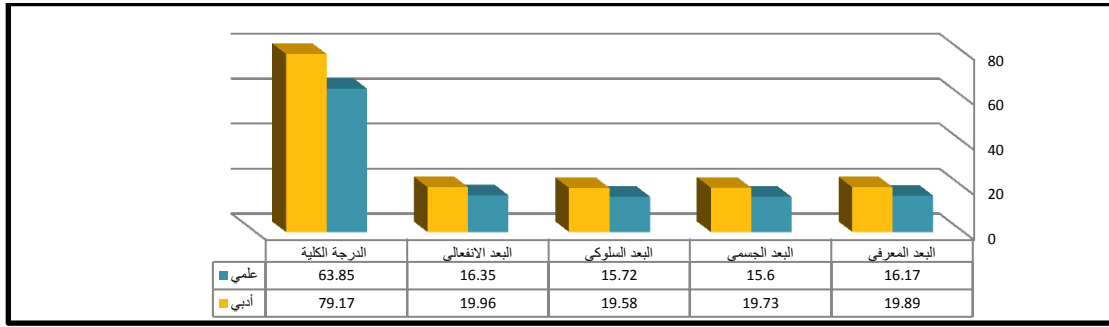
جدول (11)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في قلق الامتحان (ن = 150 للعلمي - 150 للأدبي)

قلق الامتحان	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	علمي	16.17	4.88	6.184	298	دالة عند 0.01
	أدبي	19.89	5.52			
البعد الجسدي	علمي	15.60	5.31	5.923	298	دالة عند 0.01
	أدبي	19.73	6.70			
البعد السلوكي	علمي	15.72	5.62	5.484	298	دالة عند 0.01
	أدبي	19.73	6.54			
البعد الانفعالي	علمي	16.35	5.82	5.249	298	دالة عند 0.01
	أدبي	19.96	6.07			
الدرجة الكلية	علمي	63.44	15.44	7.456	298	دالة عند 0.01
	أدبي	79.17	19.87			

وشكل (6) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في قلق

الامتحان.



شكل (6)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في قلق الامتحان

يتضح من جدول (11) وشكل (6) : علي وجود فروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في قلق الامتحان لصالح التخصص الأدبي في جميع أبعاد قلق الامتحان والدرجة الكلية وهي دالة عند مستوى (0.01). واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عزام عبد الرازق الغامدي (2014) ودراسة غزال نعيمة وبن زاهي منصور (2014) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبي في قلق الامتحان ربما يرجع ذلك إلى أن قلق الامتحان مشترك لدى التخصصات العلمية والأدبية ويعود ذلك للأوضاع الحياتية الاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة التي يعيشونها، إضافة إلى أن التخصصات تقريبا لهم نفس الخصائص من حيث المواد المدروسة والعمر، والبيئة الاجتماعية والنفسية ترفع من قلق الامتحان. إلى غير ذلك وينتمي إلى نفس الكلية. ويفسر الباحث وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق الامتحان لصالح طلاب التخصصات العلمية بسبب النظرة الدونية من قبل طلاب التخصص الأدبي للامتحان فهو يعتبر بالنسبة إليهم تحصيلاً حاصلاً أما طلاب التخصص العلمي فيرون أن الامتحان يتوقف عليه مصيرهم وتحقيق أهدافهم لبلوغ ما يسعون إليه، وبذلك يكون الامتحان بالنسبة إليهم الفرصة التي سوف تجعل لهم مركزاً وقيمة بين رفاقهم في المجتمع والحصول على ما يسعون إليه وبذلك تعتبرهم منخفضين في قلق الامتحان، ويذكر (نبيل محمد زايد، 2003، 81-82) إلى أن الانفعال من الممكن أن يؤدي إلى تنظيم السلوك أو اضطرابه، وهو قد يؤدي إلى اضطراب السلوك الراهن، ولكنه مع ذلك قد يؤدي إلى خلق صور جديدة من السلوك، تكون موجهة نحو الأهداف، وتؤدي المستويات الضعيفة من الانفعال عادة إلى تسهيل السلوك بينما يؤدي الانفعال شديد الشبه جداً بالدوافع التي قد تؤدي هي أيضاً إلى تنظيم السلوك أو اضطرابه. وقد يرجع هذا إلى طبيعة الموقف المشترك بينهما وهو ضغط الامتحان وأن هذا القلق لا يرتبط بمتغير التخصص وهو سمة عامة لدى كل متمرس.

- الفرضية العاشرة : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين متوسط درجات

الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس). استخدم

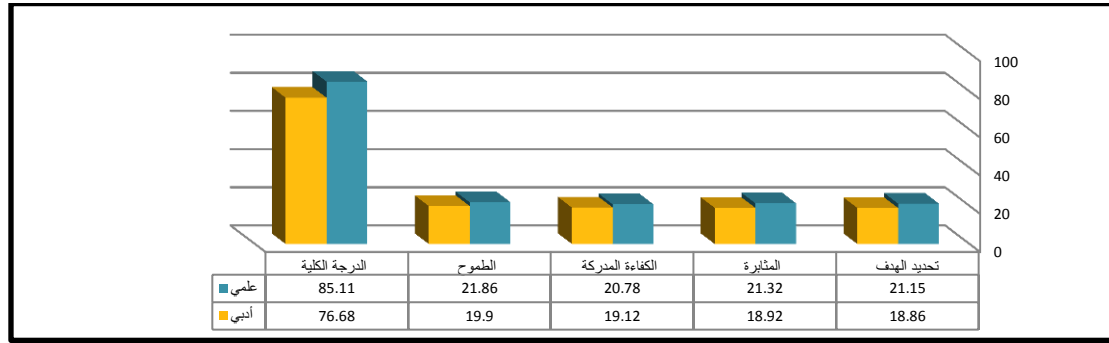
الباحث اختبار (T.test) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في دافعية الإنجاز (ن = 150 للعلمي - 150 للأدبي)

دافعية الإنجاز	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	د ح	مستوى الدلالة
تحديد الهدف	علمي	21.15	4.72	4.229	298	دالة عند 0.01 لصالح علمي
	أدبي	18.86	4.67			
المثابرة	علمي	21.32	4.64	4.441	298	دالة عند 0.01 لصالح علمي
	أدبي	18.92	4.72			
الكفاءة المدركة	علمي	20.78	5.22	2.785	298	دالة عند 0.01 لصالح علمي
	أدبي	19.12	5.11			
الطموح	علمي	21.86	4.63	6.490	298	دالة عند 0.01 لصالح علمي
	أدبي	19.90	5.09			
الدرجة الكلية	علمي	85.11	16.48	4.315	298	دالة عند 0.01 لصالح علمي
	أدبي	76.68	17.36			

وشكل (7) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في دافعية الإنجاز.



شكل (7)

الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التخصصات (العلمية - الأدبية) في دافعية الإنجاز

يتضح من جدول (12) وشكل (7) : على وجود فروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في دافعية الإنجاز لصالح التخصص العلمي في جميع أبعاد دافعية الإنجاز والدرجة الكلية وهي دالة عند مستوى (0.01). واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عبد الرحمن الطيرري (1985) ودراسة أحمد عطية (1991) ودراسة ربعة الرندي (1996) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في دافعية الإنجاز. ويرجع الباحث سبب ذلك إلى أن الطالب الجامعي يعتقد أن حصوله على الشهادة الجامعية تفسح له أي مجال من مجالات الحياة التي يخوضها ويعمل بها، فطلاب الأقسام الأدبية قد يكون طموحهم نحو المستقبل محدوداً بسبب ضيق مجالات التخصص وكثرة أعداد الخريجين من هذه التخصصات فالمراكز الاجتماعية والاقتصادية التي سوف يشغلونها في المستقبل محدودة، كما أن هناك تأثيراً لطبيعة الدراسة على الدافع للإنجاز، ويتمثل هذا التأثير في اختلاف طبيعة الدراسة في التخصصات العلمية والأدبية من حيث تأثيرها على الدافع للإنجاز، فالمواد الدراسية في التخصصات العلمية تحتاج إلى مزيد من الجهد والمثابرة والطموح لاستيعابها أكثر من المواد الدراسية في التخصصات الأدبية مما يولد الدافع للإنجاز لديهم بصفة مستمرة وبقوة أكبر من غيرهم، وهذا يعني أن الطلاب في الأقسام العلمية لديهم دافع للإنجاز أكبر من زملائهم في الأقسام الأدبية.

- الاستنتاج العام:

استنتاجاً مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بقلق الامتحان ودافعية الإنجاز واعتماداً على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة، وهو التأكد من وجود علاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي من مضمونها توجد علاقة بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في قلق الامتحان، والفروق بين الطلاب والطالبات في قلق الامتحان ودافعية الإنجاز، وبعد إجراء الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة وتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس قلق الامتحان ومقياس دافعية الإنجاز ونتائج درجات التحصيل الدراسي، وبعد التحليل الإحصائي توصلنا للنتائج التالية :

1. وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق الامتحان ودافعية الإنجاز مما يدل على أن الزيادة في أحد المتغيرين تقابلها النقصان في المتغير الآخر.
2. وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي مما يدل على أن الزيادة في أحد المتغيرين تقابلها النقصان في المتغير الآخر.
3. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي مما يدل على أن الزيادة في أحد المتغيرين تقابلها زيادة في المتغير الآخر.
4. وجود فروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في قلق الامتحان لصالح منخفضي التحصيل الدراسي.

5. وجود فروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي في قلق الامتحان لصالح منخفضي دافعية الإنجاز.

6. وجود فروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في دافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

7. وجود فروق بين الطلاب والطالبات في قلق الامتحان لصالح الطالبات.

8. وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الإنجاز لصالح الذكور باستثناء بعد الكفاءة المدركة غير دال إحصائياً.

9. وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في قلق الامتحان لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

10. وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في دافعية الإنجاز لصالح طلاب التخصصات العلمية.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالتالي :

1. إكساب الطلاب أساليب التعامل مع قلق الامتحان وتجنب إثارة السلبية.
2. إرشاد أولياء الأمور كيفية التعامل مع أبنائهم فترة الامتحانات لمساعدة أبنائهم للأداء في الامتحان بطريقة سليمة.

3. تطوير مفاهيم الطلاب عن الامتحان بغية تكوين اتجاهات إيجابية لديهم حوله.

4. توجيه الطلاب حول الدراسة الفاعلة وكيفية تقديم الامتحانات والتعامل مع أوراق الأسئلة أثناء الامتحان.

5. تدريب الطلاب على المواقف الاختبارية الصعبة مثل التركيز على الامتحانات التجريبية التي تسبق الامتحانات النهائية والتي تؤهلهم لمواجهة الامتحان النهائي بإيجابية.

6. توفير الجو المناسب والظروف المريحة نفسياً والتي تحيط بالطالب أثناء تأديته الامتحان والتي من شأنها خفض قلق الاختبار.
7. التخطيط المناسب للتعليم داخل الجامعات وخارجها والالتفات للحاجات الحقيقية للمتعلمين والمتعلمات، واستثمار نظام من المعززات الداخلية والخارجية والتي تستثير دافعية المتعلمين.
8. عمل برامج إرشادية من قبل وزارة التعليم العالي لإرشاد العاملين في التربية لتبصيرهم بأهم سمات المنجزين من أجل رعايتها وتشجيعها.
9. استخدام مهارات التفكير العليا في التدريس، لأنها تزيد من دافعية المتعلمين وتحصيلهم.

بحوث مقترحة:

1. قلق الامتحان وعلاقته باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة.
2. قلق الامتحان وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة.
3. دافعية الإنجاز وعلاقتها بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة.
4. دافعية الإنجاز وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

1. إبراهيم قشقوش ، وطلعت منصور. (1979). دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أحمد حسن عبد العظيم. (2008). قلق التحصيل كدالة للتفاعل بين مستوي الطموح ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة بنها.
3. أحمد شيخ السبعواوي ، وزهير عبد الرحيم عبدالفتاح. (1991). القلق وكيف يتخلص منه. دمشق: دار القلم.
4. أحمد عبداللطيف عبادة ، ونبيل رجب الزهار. (1987). أثر ارتفاع معدل المعلومات المعرفية في اختبار تحصيلي على سمة القلق وسمة الاستشارية وقلق الاختبار. مجلة البحث في التربية وعلم النفس (2)، الصفحات 72- 89.
5. أحمد محمد الزعبي. (1997). مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء. مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر (12)، الصفحات 105-138.

6. أحمد محمد عبد الخالق، ومايسة أحمد النيال. (2002). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب من دولة قطر. مجلة الدراسات النفسية (3).
7. انتصار سالم الصبان. (1999). المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للإرشاد لبعض طالبات كلية البنات بجدة. مجلة الإرشاد النفسي (11).
8. إيمان عبد المقصود الجندي. (2013). برنامج قائم على استراتيجيات الذاتى للتعلم والعزو وأثره في قلق الاختبار وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
9. جابر عبد الحميد جابر، وعلاء كفاقي. (1995). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
10. حامد عبد السلام زهران. (2003). علم النفس الإحتماي. القاهرة: عالم الكتب.
11. حامد عبد السلام زهران. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي (المجلد 3). القاهرة: عالم الكتب.
12. سناء منير مسعود. (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المواهين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة دمشق.
13. عايدة عبد الله أبو صايمة. (1995). أثر القلق على التحصيل. القاهرة: دار ابثراك للطباعة والنشر.
14. عبد الحليم محمود السيد. (1990). علم النفس العام (المجلد 3). القاهرة: مكتبة الغريب.
15. عبد اللطيف محمد خليفة. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
16. عبد المطلب أمين القريطي. (2003). في الصحة النفسية (المجلد 3). القاهرة: دار الفكر العربي.
17. علاء أحمد كفاقي، وفاء صلاح الدين، وأحمد عمر سليمان. (1990). بناء مقياس للقلق الرياضي. حول كلية التربية (7)، الصفحات 575- 588.
18. علاء الدين أحمد كفاقي. (1990). الصحة النفسية. القاهرة: دار هجر للنشر والتوزيع.
19. علاء الدين أحمد كفاقي. (1999). الإرشاد والعلاج الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. عمر رفعت. (2004). العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. (الصفحات 853-898). المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
21. فايزة إسماعيل محمود. (2000). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
22. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، وأمال مختار صادق. (2000). علم النفس التربوي. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

23. محمد خلف الزواهره. (2006). العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة اليرموك.
24. محمد عبد الطاهر الطيب. (1988). مستوى قلق الامتحان بين طلاب كليات جامعة طنطا . دراسات نفسية (5)، الصفحات 11-19.
26. محمد محمود بن يونس. (2007). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*. عمان: دار المسيرة.
27. مصطفى فهمي. (1997). الصحة النفسية دارسات في سيكولوجية التكيف (المجلد 2). القاهرة: مكتبة الخانجي.
28. منيرة بنت صالح الغضون، وريم بنت سالم الكريديس. (2009). قلق الاختبار وعلاقته بالدافعية للإنجاز وبعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض. مجلة كلية لتربية(1)، الصفحات 105-157.
29. مها عبد الحميد محمود. (2014). فاعلية العلاج بالواقع في خفض قلق الاختبار لدى عينة من طلاب الشهادة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة اليرموك.
30. نايفة القطامي. (2003). أثر متغير الجنس، الصف، درجة داخلية الضبط في درجة الدافعية للتعلم عند المتفوقين دراسياً في منطقة الوسط. مجلة العلوم التربوية، قطر (4)، الصفحات 52-81.
31. نبيل محمد زايد. (2003). الدافعية والتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
32. هاني فاروق عطية. (2007). فاعلية التعلم بمساعدة الأقران في تنمية مهارات حل المشكلات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
33. يوسف ذياب عواد. (2006). سيكولوجية التأخر الدراسي. عمان الاردن: دار المناهج.